



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9096 Thursday 15 February 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9096 الخميس 15 شباط (فبراير) 2018 - 29 جمادى الأولى 1439 هـ

لماذا يصمت بوتين عن مقتل جنوده في دير الزور؟



محكمة «كاس» ترفض طلب متزنج لبناني المشاركة في الأولياد الشتوية



ميس حمدان تشارك في المسلسل البدوي الأردني «نوف»



«جنة النساء والكافرين»... رحلة أولى للفرج على فرنسا

محمد جلي أفندي جنة النساء والكافرين ترجمة وتقديم خالد زيادة

## بوتين للملك سلمان: الأزمة حول قطر ليست في مصلحة استقرار الشرق الأوسط

الرامية لمكافحة التهديد الإرهابي وإرساء الاستقرار في الشرق الأوسط بصورة عامة... كما تناولت المحادثات الهاتفية بين بوتين والملك سلمان «تبادل الآراء حول تطورات الوضع في سوريا يأخذ نتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بعين الاعتبار»... وعلى صعيد العلاقات بين روسيا والسعودية، بحث الزعيمان، حسب الكرملين، «دائرة واسعة من مسائل التعاون الثنائي، خاصة في المجالين التجاري والاقتصادي والعسكري التقني، وذلك في سياق الاتفاقات، التي تم التوصل إليها نتيجة زيارة الدولة للعاهل السعودي إلى روسيا في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2017».

## وزارة الدفاع تدعي دعم المعارضة السورية بينما تجبر الدعم إلى «قسد» الكردي الاستخبارات الأمريكية تقر بسعي «بي كا كا» الكردي لإقامة منطقة مستقلة في سوريا بدعم من البنتاغون

في الوقت الذي ترعى فيه واشنطن بذور تزييق سوريا، حيث تدعم بإحدى أطراف الانفضالية الكردية لتضع لهم دولة استيطانية شمالي سوريا تهدد بها وحدة البلاد وأمن تركيا، فإنها تصافح بإحدى الأخرى الهيئة السياسية الملتزمة للمعارضة السورية، وتظهر بمظهر القاضي الذي سيعاقب النظام السوري وإيران على جرائمهما في سوريا، يبقى السؤال هل الحل يكون بإقامة كيان انفضالي استيطاني للأكراد مع تجاهل مع تهيمش ملايين السكان العرب؟ وهل تجهل واشنطن جرائم النظام السوري على مدار سبع سنوات مضت؟ حيث استخدم خلالها بشار الأسد السلاح الكيميائي عشرات المرات، وأصبح نصف سكان سوريا هم من القتلى أو المقتلين أو المفقودين، أو المهجرين الذين بات مئات الآلاف منهم اليوم في مخيمات الجوع نتيجة لسياسات واشنطن في سوريا، وما يؤكد الشكوك بنيات واشنطن المبيتة، عرض مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية، دناليل كوتس، تقريراً خطيراً على الكونغرس، يقر بأن تنظيم «بي كا كا» الكردي هو «ميليشيا بي كا كا في سوريا، وأنه يسعى لإقامة منطقة مستقلة، وقدم كوتس التقرير الذي يتضمن تقديراً للتهديدات العالمية بالنسبة للاستخبارات الأمريكية، خلال جلسة للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، أمس الأربعاء، حسب مراسل الأناضول.



أطفال سوريون يلعبون أمام مقر مساعدات الأمم المتحدة في الغوطة الشرقية

واشنطن - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

في نهاية الشهر المنصرم، ظهر في تحديث الموقع الإلكتروني لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي آي»، اسم تنظيم «بي كا كا» في «بي كا كا» ضمن المنظمات الإرهابية الأجنبية في سوريا. وأشارت «سي آي آي» إلى أن «صالح مسلم»، هو زعيم ذراع «بي كا كا» في سوريا، بينما استخدمت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية هيلز تاورث، قبل أيام، اسم «بي كا كا» مباشرة بدلاً من «بي كا كا» أثناء حديثها عن عناصر تنظيم «بي كا كا» الإرهابي في منطقة عفرين شمالي سوريا.

## دعوات لمحاكمة رئيس برلمان طبرق بتهمة «الخيانة» بعد حديثه عن تنسيق مع مصر لاقتحام درنة

بالتنسيق مع السلطات المصرية، لأن العملية العسكرية التي ستتطلب تهم مصر كي لا تفر مجموعات إرهابية إلى الأراضي المصرية في ظل وجود منظرين في درنة»، تصريح صالح أثار موجة استنكار في ليبيا، حيث كتب العديد بحجى أسطر عمر المكلف بالملف الأمني في درنة على حسابه في موقع «فيسبوك»، مخاطباً صالح «هل نسيت أم تانسيت أن ما صرحت به من أن اقتحام درنة هو شأن مصري وبجحة منع هروب الإرهابيين إلى الأراضي المصرية، قد تصل عقوبته إلى الإعدام في قانون العقوبات الليبي».

## 1.275 مليار دولار مساعدات أمريكية سنوية للأردن تيلرسون يلتقي المعارضة السورية في عمان ويطلب إيران سحب قواتها من سوريا

عمان - دمشق - «القدس العربي» وكالات: وقع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون حزمة مساعدات على مدى خمس سنوات، تزيد الدعم الأمريكي للأردن، الحليف المهم لواشنطن في المنطقة، رغم تهديد ترامب بقطع الدعم عن الدول التي عارضت قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وذلك خلال لقائه في عمان وزير خارجية الأردن أمين الصفدي، حيث وقعا مذكرة تفاهم غير ملزمة بشأن مساعدات بقيمة 6.375 مليار دولار بداية من العام الحالي.

## إصابة 7 جنود إسرائيليون بانفجار لغم في غور الأردن السلطة الفلسطينية تدين بناء إسرائيل مجمعا يهوديا قرب الأقصى

الاحتلال في القدس المحتلة، أمس، في بناء «مجمع تلويدي» قرب المسجد الأقصى، وبادشرت بنصب رافعة ضخمة في باحة البراق لهذا الغرض، وذكرت مصادر محلية من المدينة المقدسة، أن الخطط المتوي تنفيذ عبارة عن مشروع لجمع تهويدي سيأحيي متعدد الطوابق والاستخدامات يقع غرب ساحة البراق. وندد الفلسطينيون بشدة بالخطط الاحتلالي، وطلبت حكومة الوفاق الفلسطينية بتحريك عربي وإسلامي وأمني فوري وعاجل لإجبار إسرائيل على وقف تنفيذ مشاريعها «الاستيطانية»، في القدس، خصوصاً مشروع بناء المركز الديني في ساحة السرايا بجوار الأقصى. (تفاصيل ص 6)

## اختتام مؤتمر الكويت بتقديم تعهدات من دول مانحة بنحو 35 مليار دولار العراق يحصل على «وعدود» لإعادة إعمارهم... ومشاركة إيران صفر بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان:

أخفق العراق في الحصول على نحو 88 مليار دولار من الدول المانحة، في مؤتمر الفسيفساء الذي اختتم أعماله، أمس الأربعاء، لإعادة إعمار المنمة بفعل العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، إذ حصل فقط على «تعهدات»، بمنح تبلغ نحو 35 مليار دولار.

## خلافات في اجتماع الناتو حول مصير عناصر «داعش» وتأسيس مركز قيادي جديد بروكسل - «القدس العربي»:

اجتمع في بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي أمس وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بعد يوم واحد فقط من اجتماع دول التحالف في روما (14 دولة).

## الجوئيون يستهدفون عسير السعودية بصاروخ باليستي

مدينة خميس مشيط في عسير، يأتي ذلك استمراراً للهجمات الصاروخية التي يشنها الجوئيون على المملكة السعودية، التي تقود تحالفاً عربياً ضد الجوئيين، وكان آخر صاروخ باليستي قصير المدى أطلقه الجوئيون على السعودية، هو الصاروخ الذي استهدف قاعدة الملك فيصل العسكرية في عسير السعودية، ولكن لم اعتراضه من قوات الدفاع الجوية.

## مليون كعكة تركية على شكل قلب إلى 8 دول... ولقاء شاعري مع الكلاب في اللبنيين العالم يحيي عيد الحب: في الموصل الأحمر ليس الدم فقط... واندونيسيا تلاحق العشاق

العلبية في هذه المناسبة. وذكرت الهيئة الباكستانية الناطقة لقطاع الإعلام في تغريدة عبر «تويتر»، بأن هذا المنع لا يزال سارياً، مطالبة وسائل الإعلام «بالامتناع عن الترويج، لعيد الحب. ولم يتأخر الردود عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أيد بعض المستخدمين هذا القرار باسم الدفاع عن القيم الإسلامية، فيما كان آخرون ينتقدون السلطات متهمين إياها بصب جهودها على التصدي للحب بدل مكافحة التحريض على الكراهية. القلبيين شهدت ظاهرة جديدة خلال احتفالات عيد الحب، حيث يلعب مركز إنقاذ الحيوانات في مانبلا دوراً بترتيب لقاء شاعري على مائدة عشاء مضاءة بالشموع مع أفضل صديق للإنسان بمناسبة عيد الحب، في مسعى للجمع بين الكلاب المشردة ومحبي الكلاب.

## اضطرت لحذف اسم فلسطين تحت ضغط أنصار إسرائيل أكلة «المتفول» الفلسطينية تثير أزمة لشركة «فيرجين أتلانتك» للطيران

لندن - «القدس العربي»: وسائل التواصل من المتعاطفين مع فلسطين، وقال مستخدمو تويتر، بعد أن وضعوا صورة لقائمة الوجبات، إلى الشركة تأثرت بحملة فلسطينية للمقاطعة تعرف بـ«المقاطعة وسحب الاستثمار والعقوبات»، معروفة اختصاراً بـ(BDS). واضطرت الشركة إلى تقديم اعتذار بعد تعبير عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم من وصف طبق «المتفول» الفلسطيني، إذا كانت تسببت في إسكاس، وغيرت الاسم إلى «سلطة سكس»، ولكن تغيير الاسم سبب جدلاً جديداً، بعد أن تساءل بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب رفض الشركة وحذفها لكلمة فلسطين من وصف الطبق الفلسطيني الأصل، والذي ليس له أي علاقة بالسياسة من قبل أو بعد، بل هو تراث أصيل، وعبر بعض هؤلاء عن غضبهم، متسائلين: هل تعتبر شركة فيرجين

## العراقي يحصل على نحو 30 مليار دولار كـ«تعهدات» في مؤتمر الكويت

العراقي يؤكد للمستثمرين السير في عملية «القضاء على الفساد» و«البيروقراطية»



أمير الكويت يلقي الكلمة الختامية لمؤتمر المانحين والتي يمينه رئيس الوزراء العراقي

الإنتاج، أو في تشغيل الأيدي العاملة، وأشار إلى أن حكومته أطلقت خطة استراتيجية لإعادة الأعمار ستكون منهاج عمل للانطلاق بالشرايع بموجب معايير وأولويات راعت متطلبات تحقيق الأهداف التنموية المستدامة لسنة 2024 فضلاً عن وثيقة رؤية العراق 2030.

### مجرد وعود

انتلاف دولة القانون -بزعامة نوري المالكي، قل من أهمية المبالغ المرصودة للعراق، في مؤتمر الكويت، محدثاً عن «عقبات» تعترض طريق الاستثمار الأجنبي في العراق.

وقال النائب عن الائتلاف، موفق الربيعي لـ«القدس العربي»، «تم الإعلان عن إعطاء العراق مبالغ مالية، في مؤتمرات سابقة لدول مانحة، غير إنها لم تنتج عن شيء يذكر، فهي وعود ليس إلا ولا تعول عليها، لا في الموازنات ولا في إعادة الإعمار»، على حد قوله.

وأضاف: «العراق حصل على وعود سابقة، غير إن الدول لم تف بها. الأمر لا يبتعد كثيراً عن الإعلام»، مشيراً إلى أن «العراقي يعترض على الفساد، وهو أعلن الحرب ضد الفساد، بكونه الطريق الوحيد لجلب الاستثمار الأجنبي بمليارات الدولارات التي تأتي إلى العراق».

ورأى إن جلب الاستثمار الأجنبي إلى العراق يتحقق «عندما يبرى العالم جديتنا في محاربة الفساد، أما استشراف الفساد كما هو الحال اليوم، فلن يبعث رسائل إيجابية إلى المستثمرين الأجانب، فضلاً عن إن الدول المانحة لن تعطي شيئاً للعراق، وحتى إن قدمت فسيذهب إلى جيوب الفاسدين».

وعرج الربيعي، على قضية وزير التجارة السابق فلاح السوداني، مبيناً إن «قضية السوداني، أصبح أيقونة الفساد في العراق، وكانه الشخص الوحيد في العراق».

وتابع أن «هناك أموراً محددة يجب توفرها في حربنا ضد الفساد، أولها وأهمها، توفر الإرادة السياسية القوية التي لا تعول على الحزبية أو الطائفية أو القومية، في محاسبة الفاسدين، وثانياً، توفر جهاز تحقيقي مهني -محلي ودولي، يمتلك الخبرة في القضايا المالية والجنائية».

ومضى إلى القول: «أما الأمر الثالث، فهو قضاء مستقل وقوي وفاعل، لا يخشى من الميليشيات والأحزاب والمتفذين، ولا يمكن أن يرتشي، فيما يقضي الأمر الرابع بتوفير جهاز تنفيذي تولى مهمة تنفيذ الأوامر القضائية».

وفي رد على الأسباب التي تقف وراء عدم تمكن العراق من تحقيق 88 مليار دولار في مؤتمر الكويت، حلل الربيعي الدبلوماسية العراقية مسؤولة ذلك، مبيناً إن «الدبلوماسية العراقية فشلت في إقناع العالم بأن العراق انتصر على تنظيم الدولة، والانفصاليين الإكراه في شمال العراق، ولم تسق هذه الانتصارات السياسية والأمنية للعالم».

وتابع «الأمر الآخر، يتعلق بأن دول العالم عندما تعطي مبالغ مالية فهي تنتظر المقابل، من فرص استثمارية، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بالقضاء على الميليشيات»، مشدداً على أهمية أن يعطي العراق رسائل تطمينية تفيد بأن «المستثمرين الأجانب عندما يأتسون للعراق فهم لن يواجهوا الميليشيات والمفاتيح»، على حد قوله.

الدكتور تورية والطغيان وتؤمن بالانفصاح والتعايش المشترك وتعمل من أجل غد أفضل.

وأوضح أن رؤية حكومته للتنمية تركزت على مبدأ التكامل وليس التعارض، مؤكداً سعي حكومته للتكامل مع الجيران ومحيط العراق الشرق أوسطي ومع المحيط العالمي، مؤكداً إصرار العراق على النجاح بخلق هذه التكاملية رغم التحديات التي تواجه العراق في الوقت الراهن.

وأضاف أن بلاده تتوقع دعماً من قبل الشركاء لإعادة بناء البلاد التيب مرتهبا الحرب وما سببته من تراجع في البنية التحتية للخدمات الأساسية، داعياً لدعم إعادة الاستقرار في المناطق الحرة، مشيراً لنجاح الحكومة في إعادة أكثر من نصف أعداد الناخبين الذين يزيد عددهم على خمسة ملايين ناخب.

وأكد أن عودة الناخبين تتم طوعية وأن إعادة تأهيل الخدمات الأساسية بشرايع سريعة في البلاد تستجيب للناخبين على العودة إلى مدنهم.

وأشاد بسدور الجيش العراقي والدعم الدولي وتضحيات أبناء العراق الذين رخصوا دماءهم فداعاً عن الأرض والكرامة، وحموا خضر داعش عن العالم كله، مؤكداً أن بلاده تتطلع للمستقبل بثقة وذلك باحضان الأجيال العراقية الصاعدة التي تنمو الآن بعيداً عن

الكويت، أن «التجارب الناجحة لبعض المستثمرين في العراق تعكس الإرادة الحقيقية للدخول في القطاع الاستثماري»، مغرباً عن طلع بلاده لشركات واسعة مع القطاع الخاص العراقي.

وأصدر العبادي على محاربة الفساد وإضفاء بيئة ناجحة تحسن عمل واضح وشفاف، مؤكداً أن «مؤتمر الكويت هو بداية الانطلاقة الكبرى لإعادة الأعمار والاستثمار في العراق».

وأشار إلى أن مؤتمر صحفي، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

الأخيرة من انخفاض اسعار النفط، إلى طماننة واستقطاب المستثمرين في القطاع الخاص المتفل في اجتماع الكويت باكثر من الفى شركة ورجل أعمال.

وقال رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار، سامي الأعرجي، أمام ممثلين عن هذا القطاع أمس الأول، إن العراق مفتوح امام المستثمرين.

ونقل عن رجال أعمال قولهم على هامش المؤتمر، «يعد الفساد المستشري أحد اكبر التحديات امام بغداد في سعيها لجمع الاموال واستقطاب المستثمرين، رغم قولهم ان الحكومة العراقية تتحرك لمواجهة هذه الآفة ولتوفير بيئة ملائمة للاستثمار».

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ويسان:

أخفق العراق في الحصول على نحو 88 مليار دولار من الدول المانحة، في مؤتمر الكويت الذي اختتم أعماله، أمس الأربعاء، لإعادة إعمار مدمرة بفعل العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة»، إذ حصل فقط على «تعهدات» بمبلغ تبلغ نحو 30 مليار دولار.

وأعلن وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الحمد الصباح، اختتام أعمال المؤتمر المنعقد في بلاده، بجمع مبالغ بقيمة 30 مليار دولار أمريكي.

وقال، في كلمته الختامية الخاصة في المؤتمر، إن «جميع أعمال المؤتمر تكللت بالنجاح، ونعلن اختتامه»، لافتاً إلى أن «المدخلات الغنية والمساهمات القيمة لكل المشاركين في المؤتمر في كافة اجتماعاته، عكست بشكل واضح التزام المجتمع الدولي بضمان ترسيخ مستقبل آمن ومستتب للعراق الشقيق».

وأشار إلى «مشاركة 76 دولة ومنظمة اقليمية ودولية و51 من الصناديق التنموية ومؤسسات مالية اقليمية ودولية، و107 منظمة محلية واقليمية ودولية من المنظمات غير الحكومية و1850 جهة مختصة من ممثلي القطاع الخاص»، كاشفاً أن «ما نتج عن هذا الزخم الواسع من شراعات استثمارية وتنموية لإعادة اعمار العراق بلغ 30 مليار دولار أمريكي».

في المقابل، اعتبر وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، ان المبلغ الذي خصص في المؤتمر «لن يسد الحاجة»، لكنه «سيساهم في إعادة الإعمار».

وقال في مؤتمر صحفي، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

وتعهدت الدول المشاركة في مؤتمر الكويت بتخصيص مليارات الدولارات على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات.

وقال أمير الكويت، إن «المؤتمر تمكن من جمع 30 مليار دولار أمريكي، ونحن نتمنى الدول والمنظمات التي اعطتنا منح أو قروض أو استثمارات خلال المؤتمر».

وأضاف أن «المبلغ لن يسد الحاجة، لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، لافتاً إلى أن «العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب تنظيم الدولة، ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الأعمار».

غير إن وزارة التخطيط العراقية، كانت تأمل في الحصول على 22 مليار دولار، «بشكل عاجل»، و66 مليار دولار على المدى المتوسط، لعملية إعادة إعمار العراق.

## ... والأمم المتحدة تطلق برنامج «التعافي والصمود» لدعم العراق

بناء دولة ملتزمة بالاتحاد والشمول على كل المستويات وفي جميع المناطق، كما هنا «حكومة وشعب العراق على الانتصار على تنظيم الدولة، وحملته الدائمة».

وأشاد بـ«عزم وصمود الحكومة والشعب في وجه معاناة التي لا توصف».

وأضاف: «توقف القتال الآن، ولكن هناك مهمة هائلة في الوقت الراهن. العراقيون يبنيون العراق الجديد، يجب أن نقف جميعاً مستعدين لدعم جهودهم في بناء دولة ملتزمة بالاتحاد والشمول على جميع المستويات وفي مجال التمويل عراق مستعد لإصلاحات واسعة، بما في ذلك في مجال التمويل عراق مستعد لإصلاحات منظومة الأمم المتحدة ستقوم بدورها وتقف معكم في كل خطوة على الطريق».

وتمنى، كل النجاح لجهود رئيس الوزراء حيدر العبادي، لبناء مستقيم حال من الطائفية للعراق، وأبدى امتنانه لأمير الكويت لدوره في مد جسور التفاهم، ووصفه بأنه «وسيط أمين ومصدر لدعم الدول في المنطقة وحول العالم».

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

وأكد أهمية تنفيذ برامج إعادة البناء والتنمية، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجية هادفة لمنع تكرار التطرف العنيف والإرهاب في العراق.

وشدد على «ضرورة أن يشمل ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والمجتمع المدني سيقوم بدور كبير في هذا المجال».

وذكر بأن «سياسات محاربة الإرهاب يجب أن تعالج العوامل التي تؤدي إلى تشدد الشباب، بما في ذلك الحرمان من التعليم والفرص. يتطلب ذلك برامج وطنية ودولية للتنمية، لإيلاء الأولوية للتدريب وتوفير فرص العمل للشباب والنشباب في العراق».

وبيّن أن «عملية المصالحة في العراق يجب أن تشمل المساءلة على الجرائم»، مشدداً على «ضرورة مشاركة المرأة بشكل كامل في عملية صنع القرار وعلى صعيد جميع القضايا السياسية، من إعادة الإعمار إلى المصالحة الوطنية».

كما شدد على «ضرورة أن يدعم المجتمع الدولي جهود العراقيين

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

وأكد أهمية تنفيذ برامج إعادة البناء والتنمية، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجية هادفة لمنع تكرار التطرف العنيف والإرهاب في العراق.

وشدد على «ضرورة أن يشمل ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والمجتمع المدني سيقوم بدور كبير في هذا المجال».

وذكر بأن «سياسات محاربة الإرهاب يجب أن تعالج العوامل التي تؤدي إلى تشدد الشباب، بما في ذلك الحرمان من التعليم والفرص. يتطلب ذلك برامج وطنية ودولية للتنمية، لإيلاء الأولوية للتدريب وتوفير فرص العمل للشباب والنشباب في العراق».

وبيّن أن «عملية المصالحة في العراق يجب أن تشمل المساءلة على الجرائم»، مشدداً على «ضرورة مشاركة المرأة بشكل كامل في عملية صنع القرار وعلى صعيد جميع القضايا السياسية، من إعادة الإعمار إلى المصالحة الوطنية».

كما شدد على «ضرورة أن يدعم المجتمع الدولي جهود العراقيين

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

وأكد أهمية تنفيذ برامج إعادة البناء والتنمية، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجية هادفة لمنع تكرار التطرف العنيف والإرهاب في العراق.

وشدد على «ضرورة أن يشمل ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والمجتمع المدني سيقوم بدور كبير في هذا المجال».

وذكر بأن «سياسات محاربة الإرهاب يجب أن تعالج العوامل التي تؤدي إلى تشدد الشباب، بما في ذلك الحرمان من التعليم والفرص. يتطلب ذلك برامج وطنية ودولية للتنمية، لإيلاء الأولوية للتدريب وتوفير فرص العمل للشباب والنشباب في العراق».

وبيّن أن «عملية المصالحة في العراق يجب أن تشمل المساءلة على الجرائم»، مشدداً على «ضرورة مشاركة المرأة بشكل كامل في عملية صنع القرار وعلى صعيد جميع القضايا السياسية، من إعادة الإعمار إلى المصالحة الوطنية».

كما شدد على «ضرورة أن يدعم المجتمع الدولي جهود العراقيين

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

### نيويورك (الأمم المتحدة)

#### «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

أطلق الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس الأربعاء، برنامج الأمم المتحدة للتعافي والصمود للعراق، الذي سينفذ على مدى عامين لمساعدة الحكومة في عملية إعادة الإعمار.

وقال غوتيريش، في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر إعادة إعمار العراق المنعقد في الكويت إن «البرنامج يهدف إلى إدخال تحسينات فورية وملموسة على الحياة اليومية لسكان العراق. وسيدعم البرنامج المشاركة السياسية الواسعة والتنمية الاجتماعية الشاملة».

وأضاف: «برنامج التعافي والصمود سيساعد من واجهوا أشد المعاناة. سيوفر البرنامج الأمل والفرص. التعليم، الثقافة، التراث كلها ستكون عناصر رئيسية لنجاح إعادة الإعمار. ومبادرة اليونسكو لتنسيق الجهود الدولية لإعادة إعمار المدينة القديمة في الموصل تستحق دعماً الكامل. وأحث جميع الموجودين في المؤتمر

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

وأكد أهمية تنفيذ برامج إعادة البناء والتنمية، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجية هادفة لمنع تكرار التطرف العنيف والإرهاب في العراق.

وشدد على «ضرورة أن يشمل ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والمجتمع المدني سيقوم بدور كبير في هذا المجال».

وذكر بأن «سياسات محاربة الإرهاب يجب أن تعالج العوامل التي تؤدي إلى تشدد الشباب، بما في ذلك الحرمان من التعليم والفرص. يتطلب ذلك برامج وطنية ودولية للتنمية، لإيلاء الأولوية للتدريب وتوفير فرص العمل للشباب والنشباب في العراق».

وبيّن أن «عملية المصالحة في العراق يجب أن تشمل المساءلة على الجرائم»، مشدداً على «ضرورة مشاركة المرأة بشكل كامل في عملية صنع القرار وعلى صعيد جميع القضايا السياسية، من إعادة الإعمار إلى المصالحة الوطنية».

كما شدد على «ضرورة أن يدعم المجتمع الدولي جهود العراقيين

على دعم هاتين المبادرتين سياسياً وتوفير كل الموارد لهما».

وأكد أهمية تنفيذ برامج إعادة البناء والتنمية، بالتوازي مع تنفيذ استراتيجية هادفة لمنع تكرار التطرف العنيف والإرهاب في العراق.

وشدد على «ضرورة أن يشمل ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، بما فيها الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والمجتمع المدني سيقوم بدور كبير في هذا المجال».

وذكر بأن «سياسات محاربة الإرهاب يجب أن تعالج العوامل التي تؤدي إلى تشدد الشباب، بما في ذلك الحرمان من التعليم والفرص. يتطلب ذلك برامج وطنية ودولية للتنمية، لإيلاء الأولوية للتدريب وتوفير فرص العمل للشباب والنشباب في العراق».



## وزير الخارجية الأمريكي يلتقي وفد «الهيئة العليا» في العاصمة الأردنية

## تيلرسون يصافح المعارضة بيد وبالأخرى يزرع بذور الانفصال في سوريا



وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في مؤتمر صحفي في عمان امس

الوقت نفسه سيلتقي بوفد الهيئة العليا للمفاوضات ويحثهم على رفض الدور الروسي وإفشاله باعطاء المعارضة جرعة جديدة للمصود والعناد مع الروس، وكذلك لفهم الأطراف الداعمة للنظام السوري بان الحل النهائي بيد أمريكا. بيد ان سوريا عبر تمريض وإطالة الزمن نتجه بحكم الإرادة الأمريكية للتقسيم برأي الشيخ ولكن ليس الآن إنما بعد مدة لا تقل عن خمس إلى عشر سنوات، عقب انجاز انتهاء الدور الإيراني وتجزير الوضع الداخلي الذي ينبئ بأنه جاهز للانفجار بأي لحظة، أما الخلاصة المؤلفة والمبكية فهي ان الشعب السوري وقع بين نارين وبين مشرعين أحلاما سم زعاف، فإما التقسيم وإما العودة للنظام الطائفي.

قوسن و ادنى من الصدام في ظل اصرار تركيا على معالجة امنها القومي. القواعد دللت حسب المتحدث على ان واشنطن لم تعر اي اهتمام لاستحقاقات سوريا المستقبلية السابقة، فواشنطن لا تعنيا لا محادثات جنيف ولا استسنة، ولم يسمع منها السوريون منذ بدء مسار جنيف للانتقال السياسي، سوى الفقاعات الاعلامية، اما في اساتنة فقد اخذت وضعية المراقب (المفرج) في الوقت الذي تواجدت فيه الأطراف الحقيقية صاحبة الكلمة على الأرض السورية، وبالتالي فان واشنطن تلهي النظام والمعارضة ببعضهم في الوقت الذي تدعم فيها في مكان آخر من سوريا أطرافاً انفصالية، هادفة بذلك إلى تمييز الجمهورية العربية السورية، وتهديد أمن تركيا القومي.

## فقاعات أمريكية

لو كانت واشنطن جادة في مواجهة إيران، حسب «فقاعاتها»، لكانت ألغت الاتفاق حول الملف النووي بعد عام من حكم ترامب والذي جعل ذلك من أولوياته عند وصوله البيت الأبيض، وهو ملف مباشر بين واشنطن وطهران، لكن الواضح ان الولايات المتحدة تعجيبا أكثر الحروب بالوكالة، في الجهة المقابلة رأي معارضون سوريون أنه من الضروري ان تحدث هذه الزيارة لوزير الخارجية الأمريكية المنتظفة في بداية مستهل المرحلة الجديدة في الصراع والذي يشهده تحولات بالغة الأهمية، فيما تمكسب هذه الزيارة أهمية نظمي كون العلاقة التركية الأمريكية أصبحت قاب

القاعة في العملية التفاوضية بسبب تعنت النظام وعرقلة للجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي، مشيراً إلى أن وحدة الأراضي السورية هاجس لكل السوريين، وربط الحريري استمرار العملية السياسية وتحقيق أهدافها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية في الانتقال السياسي، مشيراً إلى ضرورة تقديم دعم حقيقي للمعارضة التي تبدي تجاوباً وتعاوناً كبيراً مع جهود المجتمع الدولي. وظهر وزير الخارجية الأمريكي تفهمه لموقف المعارضة وأكد توافقه مع تقييم الهيئة لخطورة الوضع الراهن، وما يمكن أن تؤدي إليه عرقلة العملية السياسية، كما أبدى تيلرسون استعداد الولايات المتحدة للتعاون مع الهيئة بشكل أكبر للوصول إلى نتائج حقيقية للعملية السياسية، الأمر الذي يستلزم تعاون جميع الأطراف وانخراطها في العملية السياسية، وشدد على ضرورة التعاون الروسي في هذا الأمر وجلب النظام إلى طاولة التفاوض وعلى ضرورة أن تكف إيران عن تدخلها، عسكرياً وسياسياً في الشأن السوري.

وقال الوزير إن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بالتعاون مع روسيا بشكل جدي على إجراءات بناء الثقة المقرة بالقرارات الدولية المتمثلة بحريه ملف المعتقلين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، مشيراً إلى أن الجانب الأمريكي يعمل على إعادة إطلاق العملية السياسية مشيداً بجهود الهيئة وجديتها لإيجاد حل يلبي طموحات الشعب السوري، وأكد تيلرسون أن عملية إعادة الإعمار في سوريا مشروطة بنجاح العملية السياسية وتحقيق البيئة المحايدة، وحسب البيان فإنه «كان واضحا من خلال النقاش إلام الوزير الأمريكي وإحاطته بتفاصيل القضية السورية وما يحتاجه الملف السوري من جهود وتعاون إقليمي ودولي للوصول إلى انتقال سياسي يحافظ على وحدة الأراضي السورية ويتيح الفرصة لكامل مكونات المجتمع السوري المشاركة في المرحلة المقبلة، وفي نهاية اللقاء اتفق الطرفان على استمرار المشاورات وعقد المزيد من اللقاءات التقنية لتحقيق دعم حقيقي للمعارضة السورية يساعد على حل سياسي يوفق تدهور الوضع العام في سوريا ويحقق الانتقال السياسي وفق قرارات الأمم المتحدة». اللافت في اللقاء هو استباق زيارة تيلرسون بإعلان

## دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في الوقت الذي ترعى فيه واشنطن بذور تمزيق سوريا وتدعم بيدها الأطراف الانفصالية لتضع منهم دولة استيطانية تهدد بها وحدة سوريا وأمن تركيا، فإنها تصافح باليد الأخرى الهيئة السياسية المعتلة للمعارضة السورية، وتظهر بظهور القاضي الذي سيعاقب النظام السوري وإيران على جرائمهما في سوريا، وتتفهم موقف الأخيرة في المطالبة بوقف الجازر وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ويبقى السؤال هل مواجهة إيران في سوريا تكون بإقامة كيان انفصالي استيطاني من تجاهل وتمهيش ملايين العرب؟ وهل تجهل واشنطن جرائم النظام السوري على مدار سبع سنوات مضت؟ حيث استخدم خلالها بشار الأسد السلاح الكيميائي عشرات المرات واصبح نصف سكان سوريا هم من القتلى او المعتقلين او المفقودين، او المجرجين الذين بات مئات آلاف منهم اليوم في مخيمات اللجوء نتيجة لسياسات واشنطن في سوريا.

## لقاء عمان

ووفقاً لبيان «الهيئة العليا للتفاوض» فإنه وسط جو من التوافق انتهى امس الأربعاء لقاء الهيئة العليا برئاسة نصر الحريري مع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون والوفد المرافق له في العاصمة الأردنية عمان، الذي ركز على إيجاد حل للقضايا الأساسية في الملف السوري، وضرورة البدء الفوري بتطبيق البنود الإنسانية ومحاسبة مجرمي الحرب وضرورة التحرك بسبب عدم الالتزام النظام السوري بالعملية السياسية في جنيف، ومحاسبته على خلفية استخدامه السلاح الكيميائي.

وفي لقاء استمر قرابة الساعة، استعرض خلاله نصر الحريري تطورات الملف السوري، مركزاً على ضرورة اتخاذ موقف دولي عاجز تجاه استخدام النظام المتكرر للسلاح الكيماوي وعلى ضرورة وضع حد للنفوذ الإيراني المتنامي في الساحة السورية، مؤكداً أن الشعب السوري بدأ يفقد

## على خطى الأسد... «الوحدات»

## تجبر أهالي الرقة على التنديد بـ «غصن الزيتون»



لاجئون سوريون يحملون بالعودة إلى بلادهم من تركيا

## إدلب – إسطنبول – «القدس العربي»

من وائل عصام وسلطان الكنق:

آخر المعلومات الواردة عن خفايا التسوية التي ادت لاستسلام مئات المقاتلين من تنظيم الدولة مع عائلاتهم في ريف ادلب، تشير إلى ان عناصر التنظيم فضلوا تسليم أنفسهم إلى الجيش الحر في غرفة «دحر الغزاة»، بدلاً من تحرير الشام «إخوة المنهج» (وهي العبارة التي يتداولها الجهاديون لوصف التنظيمات المنتمجة لمنهج السلفية الجهادية)، ورغم ان تحرير الشام هي التي ضغطت عسكرياً على التنظيم واجبرته على ابرام هذه التسوية، الا ان عناصر التنظيم اشرطوا ان يكونوا اسرى لدى عناصر الجيش الحر، حسب المصادر المحلية التي تحدثت اليها «القدس العربي».

ولعل أبرز الأسباب التي دفعت بعناصر التنظيم لاختيار معتقلات الجيش الحر، هو حالة الشار العدائي بين تنظيم الدولة، وفضيله «الشقيق» تحرير الشام، ويظهر هذا التطور بوضوح كيف تبحرت الأواصر العقيدية والأحكام الشرعية أمام نار الانتقام الفصائلي التي طالما قوضت الحركات الجهادية، كما يتضح مثالا جديداً على تأثير العوامل المحلية على قرارات التنظيم وتبنيها من منطقتي

لاخرى، من الموصل للرقعة للقمون حتى ريف ادلب.

وتحدثت «القدس العربي» إلى مصدر مطلع على مجرى عملية التسوية في بلدة «الخوين» التي ما زالت تشهد فيها، بسبب احتياج بعض عناصر التنظيم القيادية فيها ورفضهم الاستسلام، ويقول المصدر «معظم مقاتلي التنظيم في هذه المنطقة من ابناء ريف حماة الشرقي والشامي وتدمر، كثير منهم كانوا مع لواء الاقصى الذي بايع التنظيم بعد نزاعه مع تحرير الشام، وأكثر ما اضطرهم للتسليم هو حصارهم مع عائلاتهم، حيث يوجد أكثر من 80 امرأة

ويضيف الشامي سبباً آخر «التنظيم يمكن ان يجد في الجيش الحر سبيلاً لاطلاق سراح عناصره بغدية مالية، كما ان التنظيم لا يرى في الجيش الحر منافساً على الشرعية الجهادية التي اخذها لنفسه، بينما يعتبر تحرير الشام منافساً له «في المقابل، يذهب القيادي الشامي، إلى ان تحرير الشام تريد ان تثبت للعالم بانها بعيدة كقريا وتنظيم النظام على تنظيم الدولة، بينما ارادت الفصائل من خلال اعلانها عقد صفقة الاستسلام مع التنظيم، ان توجه رسائل لتحرير الشام بانها غير جادة في محاربة تنظيم الدولة، ويضيف الشامي «الفصائل تريد القول بان تفويض الشام، هي أيضاً ستكون مستهدفة، باعتبار انها أيضاً جهادية، وتحمل نفس الفكر، وهذا امر تدركه تحرير الشام لذا اغاظها اعلان الفصائل».

اما الباحث في شؤون الجماعات الجهادية، شمس الدين النقا، فيعتبر ان عملية استسلام التنظيم تعتبر انهباً تاماً في صفوفه في ادلب، فهي ضربة كبيرة له، خاصة وأنه كان يراهن على إطالة أمد الصراع في ريف ادلب، ويضيف النقا في حديثه لـ «القدس العربي» «هذه الانهيار يؤكد أن هناك لا مركزية في اتخاذ القرار في صفوف التنظيم الجهادي، وهي المرة الأولى التي يُؤسر فيها نحو 400 مقاتل من مختلف المناطق، بدون مبررات قتالية بالمقو بين الأمتي العسكري»، معتبراً أن هذا الانهيار كان متوقفاً نظراً للحصار المطبق على التنظيم منذ أشهر، ووقوعه بين فتي كاشفة، قوات المعارضة والنظام، وانقطاع موارد التموين والنمويل.

ويقول الكاتب المطلع على شؤون الجهاديين، «ان حجم «الغل والحقد» الذي يكنه الجهاديون لبعضهم البعض، وصل حد مقتل عدد من المعتقلين تحت التعذيب الوحشي بداعي انسراع الاعترافات، أو نيل الحسنات بقتل أحد «الخوارج» أو «المرتدين»، مستندين في ذلك على عدم من النصوص الشرعية».

## نائب وزير الخارجية السوري: سنسقط أي طائرة تعتدي على سوريا

استخدام الدولة السورية للسلاح الكيميائي، هي محاولة لتبرير أعمال عنادية، وأشار المقداد إلى أن «السرعة التي نفذت فيها الغارة الأمريكية على مطار الشعيرات في ريف حمص العام الماضي، تدل على أن البنتاغون كان على دراية بخطط المسلحين استخدام الأسلحة الكيميائية»، منهمما منظمة «الخوذ البيضاء» بالفبركة وتقديم تقارير مزورة. ولفت إلى ان هذه المنظمة تعمل تحت سيطرة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وتحظى بدعم الحكومتين البريطانية والأمريكية، مؤكداً أن كل هذه الاجراءات تأتي لمواجهة انجازات الجيش السوري وحلفائه على الارض .

الشعب السوري. ووصف المقداد الهجوم الأمريكي على القوات الموالية للجيش السوري شرقي سوريا منذ أيام بأنه «جريمة حرب»، مؤكداً أنه يمكن القضاء على الإرهاب في سوريا حين يتوقف الدعم الأمريكي والغربي للإرهابيين.

وقال ننتفي نغياً قاطعاً امتلاك سوريا لأي أسلحة دمار شامل، بما في ذلك الاسلحة الكيميائية، حيث تخلصنا من البرنامج بشكل كامل، وسلمنا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ونعتبر أن استخدام الأسلحة الكيميائية في أي ظرف وأي زمان وأي مكان أمر لا أخلاقي وغير مقبول . واعتبر أن «تهديدات الدول الغربية حول مزاعم

دمشق – د ب أ: هدد نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد بإسقاط أي طائرة تعتدي على سوريا، وتمهماً واشنطن بإجلاء ألف إرهابي ينتمون إلى تنظيم داعش من الرقة ودير الزور.

وقال المقداد، في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء في مقر الخارجية السورية في دمشق، إن الولايات المتحدة الأمريكية أجلت 1000 إرهابي ينتمون إلى تنظيم داعش من الرقة ودير الزور عبر الطائرات ومنعت الجيش السوري من التقدم، داعياً الأمم المتحدة إلى التحقيق في أفعال وممارسات الولايات المتحدة الأمريكية، التي تهدد وحدة تراب سوريا وسيادتها واستقلالها السياسي وتستهدف تصفية

## قافلة «متواضعة» من المساعدات تدخل إلى الغوطة

## وقفه في غوطة دمشق رفضاً لـ «الصمت الأممي» على استخدام النظام لـ «الكيميائي»

وهي الأولى التي تدخل المنطقة منذ أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر «مواد غذائية ومستلزمات صحية لـ7200 شخص» محاصرين. وتعرضت الغوطة الشرقية منذ مطلع الاسبوع الماضي وعلى مدة خمسة أيام متواصلة لتصعيد في الغارات التي شنتها قوات النظام، ما تسبب بمقتل 250 مدنياً واصابة أكثر من 775 آخرين بجروح.

ويأتي ادخال قافلة المساعدات «المتواضعة» إلى الغوطة الشرقية بعد دعوة الأمم المتحدة في السادس من الشهر الحالي إلى «وقف فوري للأعمال العدائية لمدة شهر كامل» في جميع أنحاء سوريا، «للمساح بإبصال المساعدات والخدمات الإنسانية، وإجلاء الحالات الحرجة من المرضى والجرحى»، ولا يمكن للأمم المتحدة ادخال قوافل المساعدة إلى الغوطة الشرقية من دون الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة السورية. منذ العام 2013، فرضت قوات النظام حصاراً محكماً على الغوطة الشرقية، التي تعد رانها آخر معقل للفصائل المعارضة قرب دمشق. ويزيد التصعيد الذي يتجدد بين الحين والآخر من معاناة نحو 400 ألف مدني يعيشون في المنطقة وسط نقص فادح في المواد الغذائية

دمشق – وكالات:نظم ناشطون في غوطة دمشق الشرقية، أمس، وقفة أمام قافلة مساعدات أممية، احتجاجاً على ما اعتبروه «صمت الأمم المتحدة على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في الغوطة».

ووضع الناشطون، خلال الوقفة أقنعة واقية من الغازات السامة، ورفعوا لافتات تدعت بالضغط الدولي على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، وبما وصفوه «خداع سكان المنطقة بقليل من المساعدات»، وفرش الناشطون على الطريق الذي سلكته القافلة قطعة قماش كتب عليها «الأمم المتحدة حق الإنسان».

ودخلت قافلة للمساعدات الإنسانية إلى الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق أمس هي الأولى منذ أشهر وتأتي بعد الغارات الدورية التي استهدفت المنطقة الاسبوع الماضي، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة. وأفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في سوريا في تغريدة على موقع تويتر «عبرت أول قافلة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري لهذا العام خطوط النزاع باتجاه النشابية في الغوطة الشرقية»، ونقل القافلة



وقفة في غوطة دمشق رفضاً للصمت الأممي على استخدام النظام السوري للكيميائي

« لن أبيع بضاعة مغشوشة لأشقاء العرب... ولن أجر «المستقبل» إلى صراع أهلي»

## الحريري في ذكرى اغتيال والده: نرفض التحالف مع «حزب الله» ولا مال لدينا للانتخابات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



الحريري لدى إلقاءه كلمة في ذكرى اغتيال والده

أمن فخر بها، وفرغ المعلومات الذي أسسه وسام الحسن يقف بالمرصاد مع كل الإهزجة الأمنية بوجه الموساد والإرهاب، مشدداً على أن «لدينا مشاكل اقتصادية واجتماعية وحالات سياسية، ولكن لدينا دولة ومؤسسات وشرعية وحكومة ومعرضة وحرية وعلام في زمن تسقط الدول والجيوش والمعارضات».

ومما قال أيضاً إن «هناك من يعزف يومياً لحن الزايدة على تيار المستقبل. أنا سعد رفيق الحريري أرخص رفضاً قاطعاً قيادة هذا الجمهور إلى الهاوية أو إلى أي صراع أهلي، وليعلم الجميع أنني لن أبيع الأشقاء العرب بضاعة سياسية لبنانية مغشوشة ومواقف للاستهلاك في السوق الإعلامي والطائفي»، مستهجنًا «وصول البعض إلى الحديث عن تسليم البلاد إلى حزب الله ثم روجوا إلى فكرة أن الانتخابات ستنتج مجلساً ثنائياً يشترع السلاح، كل ذلك لتسطير موقف ضد سعد الحريري وتيار المستقبل».

ورأى أن «هؤلاء يعلمون أن المواجهة السياسية الحقيقية بين «تيار المستقبل» و«حزب الله»، وأن ما يقوموا به لن يمتكث من الحصول على نرة واحدة من رصيد حزب الله وحلفائه في الانتخابات، لكنهم يراهنون على أن يتصيدوا فئات الموالي في تيار المستقبل ليحجموا من هذا

تحت عنوان «للمستقبل عنوان حماية لبنان»، أخص تيار المستقبل الذكري الثالثة عشرة لاستشهاد الرئيس الحريري ورفاقه في الرابعة عصر أمس في مجمع «البيال»، بحضور سياسي وشعبي حاشد تقدمه رئيس الحكومة سعد الحريري وممثل رئيس الجمهورية وزير العدل سليم جريصاتي وممثل رئيس مجلس النواب النائب ميشال موسى ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان على رأس وفد كبير من المشايخ وتيموق جنبلاط ووزراء من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي والردة وسفراء المملكة العربية السعودية وقطر وفلسطين والرئيس تمام سلام وغاب عن الاحتفال هذه السنة ورئيس حزب القوات اللبنانية سيمير جعجع بسبب ما رافق العلاقة مع تيار المستقبل بعد أزمة الاستقالة المنتهية، وتغيب الرئيس أمين الجميل ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل وغادر ممثلها الوزير السابق لأن حكيم لأنه لم يجد مكاناً كما غادر النائب نديم الجميل، وغاب منسّق الامانة العامة السابق لقوى 14 آذار فارس سعيد الذي لفت إلى أن لبنان قال كلمته في 14 آذار بعد زلزال 14 شباط، «أما حزب الله المنتم أفراده بالاغتال فلم تدعونه».

وتخلل الاحتفال بالذكرى كلمة وجدانية للسيدة نازك الحريري وشهادة للنائب الراحل غسان تويني ووقفه تضامنية مع القدس مدينة الاحزان لؤلؤة الاديان إضافة إلى وثائقي عن الرئيس الشهيد وثيقيته بدعائم الدولة والاعمار قبل أن تطاله يد الغدر لتنتقل الراهبة إلى ابنه سعد الحريري.

وتوجه الرئيس الحريري إلى والده قائلاً: «13 سنة وأنت معي على الحولة والمرة، أطمئنت إلى أن لبنان لا يزال في منطقة الامان رغم كل شئى لأن روحك لا تزال معنا»، وأكد الحريري: «أنا سعدنا بوميكنا واخترنا أن ننشى على طريقك لبيقى هشاك دولة، وأنا لا نقبل أن تضع تضحيات الشهيد والذين يقولون غير ذلك يقومون بحرب على السوق»، مؤمها «أنا نبعنا الحريق السوري، وطردنا داعش والارهاب لم يجد بيعة حاضنة، وأصبحنا لصين جيش وقوى

## الأردن: طرح الثقة في الحكومة «عائق» بين تجاذبات مراكز القوى والملي مصر على «المواجهة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حال تلميح يبرر الاتجاه الشوكي نحو تعديل وزارى، ما يقوله للملي خلف الكواليس أنه يريد خوض معركة طرح الثقة وجها لوجه، فلما حجب الثقة والانسحاب من المشهد وأما تجديدها وإكمال البرنامج الاقتصادي.

التعبئة المعنوية التي حظي بها الملقي والحالة النفسية التي رافقت مرضه المفاجئ عناصر أسهمت في إحساسه الشخصي بأنه وكما يلمح لا يريد الخضوع لابتنزاز النواب ولا العمل تحت التهديد بطرح الثقة وهو أمر يقدر الرجل شخصياً وليس مؤسسياً بأن حسنه القطعي يتطلب السماح بطرح الثقة والتصويت يوم الأحد المقبل.

مواجهة واقتحام!

فكرة الملقي هنا هي المواجهة والاقتحام وتجنب الخضوع لابتنزاز الإسلاميين أو غيرهم في البرلمان، وفكرة اللوبي المقرب من السلطات أن تأجيل التصويت على مذكرة طرح الثقة هو الخيار الأفضل لأن الإطار المرجعي ينبغي أن يحتفظ بورقته التكتيكية الصالحة لترحيل الحكومة إذا ما تزايد صخب الشارع تحت عنوان الأسعار والاعتراض العيشي.

الحالة المرصية الطارئة لرئيس الوزراء بدورها تخدم سياقاً تكتيكياً مختلفاً وهي توفر الغطاء في أي وقت لاحقاً لتغيير قواعد اللعبة بخصوص السنوات الأربع التي أعلن الحكومة والبرلمان أو رحيلها معاً.

في الوقت نفسه التسريع بإنتاح توليفة وزارية جديدة عبر ورقة التعديل الوزاري ينتج هامشاً تكتيكياً يطل عمر الحكومة ولو مؤقتاً حتى تتضح تلك الظروف الموضوعية التي تحسم ملف التغيير الوزاري سواء لأسباب داخلية أو حتى إقليمية وخارجية في نهاية شهر آذار. الواضح حتى اللحظة هو أن الملقي يتجه نحو تكتيك يتطرق مع توجه مؤسسات أخرى في الدولة عند تقويم كيفية وسيلة التفاوض مع مذكرة طرح الثقة وهو وضع نادر بالنسبة لحكومة تحتاج لإعادة لدعم وإسناد المؤسسات السياسية.

وما يعمل عليه رئيس اللجنة البرلمانية أحمد الصفدي تحديداً وهو لاعب مقرب من مركز القرار مرصود تحت عنوان الاستمرار في تأجيل التصويت على مذكرة طرح الثقة بحكومة الملقي. فالتكتيك هذا أيضاً واضح، فيفض مؤسسات القرار لا تريد الوصول إلى مناع يسمح لمجلس النواب بإسقاط الحكومة عبر حجب الثقة عنها وهو خيار مستبعد بكل الأحوال.

لكن وجهة نظر هذا التيار داخل الدولة أن وصول مذكرة حجب الثقة للتصويت قد يعني تجديد الثقة بالحكومة ولمرة الثالثة على التوالي وهو أمر ثمة مراكز قوى في الدولة لا تريده، لأنها تسعى للاحتفاظ بورقة التغيير الوزاري إلى لحظة مناسبة ومواتية قد يرتفع فيها صخب الشارع لاحقاً. بمعنى آخر ثمة وجهة نظر خلف الكواليس تسعى لعدم الوصول إلى نقطة فاصلة في مسألة التصويت على طرح الثقة بالحكومة لا على صعيد احتمالية حجب الثقة عنها ولا على صعيد منحها ثقة جديدة يصعب إسقاطها لاحقاً بموجبها أمراً صعباً للغاية.

حسابات وجهات النظر هذه يبدو أنها لا تناسب الرئيس الملقي نفسه الذي يعمل بدوره للخيار الثالث وهو خوض امتحان الثقة يوم الأحد المقبل والمواجهة بكل جرأة واقتحام. حيث يهدد الملقي لمواجهة الثقة عبر دعوة جميع وزرائه لأن يكونوا موجودين بقوة تحت قبة البرلمان الأحد المقبل وعبر التلميح إلى أن بعض أعضاء فريقه لا يقومون بواجبهم المفترض في الدفاع عن الحكومة وخياراتها وهو بكل

لا تبدو القراءة موحدة داخل مؤسسات القرار الأردنية فيما يتعلق بكيفية التعاطي مع مذكرة برلمانية جادة تطرح الثقة بحكومة الرئيس هاني الملقي، مؤسسة الديوان الملكي تحاول وبیشى الطرق لفت النظر إلى أن الرئيس الملقي لا يزال يحظى بالثقة والبركة السياسية.

لا توجد مؤشرات مرجعية تدعم خياراً من نوع التغيير الوزاري أو تحالو الاستثمار سياسياً في أي دعوة لإسقاط الحكومة سواء عبر صخب الشارع أو تحت قبة البرلمان. الملقي وبرغم الجدل الذي رافق حالته الصحية المرضية الأخيرة لا يزال يحظى بالثقة المرجعية حيث لا بدائل عنه على الأقل في الأشهر القليلة المقبلة وفقاً للرسائل الإيجابية.

الاهتمام ببقاء الملقي رئيساً للوزراء برغم محاولات التحرش البرلماني بحكومته ولتضافت الشارع لإسقاطها يبدو واضحاً للجميع ولا مجال لإنكاره وقد وصل في مرحلة ما من الأسبوعين الماضيين إلى تركيبة نخوية تطيل عمر الحكومة ورئيسها وفقاً لصيغة بقاء مبتكرة بعنوان التفكير بتعيين نائب لرئيس الوزراء بدير الطاقم الاقتصادي إذا ما احتاج الملقي لاحقاً لفترات علاج أو استراحة من كتلة لجمعية في لوزيته تحتاج لعلاج بالإشعاع وليس لجراحة كما أعلن الرجل نفسه.

خيارات المرجعية المكية بخصوص بقاء الملقي ثابتة وواضحة خلافاً لطاقمه وفريقه، فقبل أسابيع قليلة عبر الملك عبد الله الثاني شخصياً عن دعمه لفكرة انسحاب واستقالة أي مسؤول في الحكومة لا ينتج أو يعوق العمل. وهو قول من المرجح أنه يعزز الضوء الأخضر لتعدلات وزارية على الطاقم مفتوحة. في مستويات أخرى من داشرة القرار ثمة تصور مختلف لكيفية التعامل مع مذكرة حجب الثقة التي أرحت للأحد المقبل والموعدة من قبل 22 نائباً ومسنودة من كتلة الإصلاح البرلماني المحسوبة على الإخوان المسلمين.

## «فايننشال تايمز»: إيران تحاول جني ثمار مغامرتها في سوريا وسط منافسة روسية

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير مشترك لكل من أريكا سولومون ونجمة بوروز مهر بصحيفة «فايننشال تايمز»، جاء فيه أن إيران تحاول الحصول على عائدات طويلة الأمد من معامرتها في سوريا، فالجمهورية الإسلامية التي أنفقت مليارات الدولارات وخسرت المئات في جهودها مساندة الرئيس بشار الأسد إلا أنها تتخلف للحصول على عائدات من استثمارها الكبير في سوريا.

فغلى الورق حصلت الشركات الإيرانية والمؤسسات التابعة للحرس الثوري عقوداً اقتصادية ثمينة وتم توقيع اتفاق تفاهم لإدارة وتشغيل الهواكف النقلالة و دور مهم يعود عليها بالربح الكبير من خلال مناجم الفوسفات، وكذلك حصلت على أراض زراعية وخطط مفتح فروع للمجامع الإيرانية في سوريا. إلا أن رجال الأعمال وديبلوماسيين نقلت عنهم الصحفية شكوكاً في إمكانية تحقق الربح السريع وأن تطبيق الاتفاقيات هذه موجد بسبب تفضيل المسؤولين في النظام السوري الروس وريغبتهم في جذب العقود الروسية والصينية وحشيتهم من محالولات إيران زيادة تأثيرها، وحسب رجل أعمال سوري «انظر إلى الاتصالات، هناك فقط تفاهم وقع منذ عام أو أكثر ولم يوقعوا العقد بعد»، ويضيف أن الإيرانيين لم يجنوا بعد الأرباح من سوريا، مع أن الأعداء والأصدقاء ينظرون إلى إيران أنها من أكثر اللاعبين المخادعين في الشرق الأوسط حيث نشرت تأثيرها من خلال دعم مساندة ميليشيات تتفق معها في النظرة والأيديولوجيا، وبالبنسبة لإيران تقع سوريا تحت ما تراه محور المقاومة، الذي يمد عبر العراق وسوريا إلى حليفها في لبنان، حزب الله.

إلا أن وجود إيران بالقرب من حدود إسرائيل بات يشكل مظهر قلق لها وحلفائها الغربيين خاصة الولايات المتحدة. فقد شهدت المنطقة تصعيداً نهائياً الأسبوع الماضي عندما أسقطت

تلميحاً إلى أن الوزراء لا يقومون بواجبهم في الدفاع عن القرارات ومؤشرات لـ «تعديل»

الاهتمام ببقاء الملقي رئيساً للوزراء برغم محاولات التحرش البرلماني بحكومته وهتافات الشارع لإسقاطها يبدو واضحاً للجميع

ببناؤها على المدى البعيد في سوريا عبر التأثير والعلاقات الاقتصادية.

ففي العراق مثلاً حصدت إيران ثمار استراتيجيتها فانتفرت في العراق لا يتجاوز تأثير الولايت المتحدة فقط لكن التبادل التجاري ضرب أرقاماً قياسية، في عام 2008 كان حجم التجارة مع العراق بقيمة 2.3 مليار دولار إلا أنه وصل عام 2015 إلى 6.2 مليار دولار، ويقول رجل أعمال إيراني إن سوريا تحتاج إلى سنوات طويلة

يجب أن يكون بينه وبيننا بدون إيران... ويقول دبلوماسيون في دمشق إن التوجهات الأولية غير مشجعة لإيران، فقد لاحظ مسؤول أجنبي معرض تجاري في دمشق أن الشركات الإيرانية لم تحصل على الكثير مقارنة مع الشركات الصينية، في وقت هو ترغب سوريا بإغرائها، وتعتبر الفرص الاقتصادية مهمة لإيران في تستعيد 6 مليارات دولار يقول المسؤولون إن سوريا مدينة لهم بها، وكذلك مهمة للقوة الناعمة التي ترغب إيران

الدفاعات السورية مقاتلة إسرائيلية بعد إطلاق طائرة بدون طيار إلى داخل إسرائيل. وردت إسرائيل بسلسلة من الغارات قالت إنها استهدفت قواعد ومواقع إيرانية داخل سوريا.

النجدة

وكانت إيران الأولى التي سارعت لنجدة الرئيس الأسد بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية وكانت الأولى التي دفعت بقوات لدعم عسكري حيث عينات مقاتلي حزب الله ونشرتهم ودفعت باشقاء ميليشيات مسلحة وأحضرت مقاتلين من العراق وأفغانستان. لكن إيران تشهر رغم كل هذه التضحيات بأن جهودها الإستفادة من مصادر سوريا الطبيعية وعقود إعمارها ربما عرقلت بسبب وجود أكبر داعم دولي لدمشق وهي روسيا التي نشرت طيراتها عام 2015 وتدخلت لإقناع الأسد وحرفت الحرب لصالحه.

وتقول الصحفية إن الإيرانيين الروس والأوروبيين يحذرون أن من أكبر بركات الحديث من مكاسب محتملة من إعادة إعمار نظرية، وتقدر الأمم المتحدة كلفة الإعمار بحوالي 300 مليار دولار، والحرب بين الأسد والمعارضة التي خرجت للاطاحة به لا تزال دائرة، وتدعم الولايات المتحدة قوة تسيطر عليها ميليشيات كردية لمواجهة الجماعة الجهادية، تنظيم الدولة ونشرت 2.000 جندياً ومستشاراً امريكياً وتسيطر على مساحات واسعة من سوريا. والسؤال الأهم هو من سيقوم بتمويل عملية الإعمار خاصة أن الدول التي تملك المال وهي دول الخليج وأوروبا دعمت الطرف المعارض للأسد ولا تلعب دوراً في التفاسر الحالي.

وتشير الصحفية إلى أن بعض المسؤولين الروس عبروا عن قلقهم من تحديد الاستثمارات الإيرانية بالطريقة نفسها التي عبروا فيها عن مشاركة للدول الغربية. وقال مسؤول إن الأسد عادة ما يتصرف لدعم المصالح الإيرانية وعندما يتعلق الأمر بعقود إعادة إعمار محتملة فمن المهم أن نعملها بطريقة تنفعه والناس حوله ولكن هذا

متظاهرون إيرانيون يحرقون العلمين الإسرائيلي والأمريكي وسط طهران

## «فورين بوليسي»: طهران تلعب بالنار في سوريا وإسرائيل مستعدة للمواجهة

«محور المقاومة» الذي يبدأ متراجعا. ويعطي البيان الروسي الذي دعا كل الأطراف لضبط النفس فكرة أن موسكو لم تكن داعمة لخطة إيران الإستفزازية التي تعرض «مشروع» الكركميين لحماية الأسد للخطر. فنظام الأسد لم يخرج بعد من سبعة أعوام من الحرب الأهلية ولا فرصة لديه للوقوف أمام القوات العسكرية المتقدمة والحربية، وبناء على هذا فالنظام السوري في حالة يرثى لها، والأسد راغب بإعادة بناء بلاده المدمرة بدلاً من مواجهة الضربات الإسرائيلية ودا الإستفزازات الإيرانية.

وربما زاد حزب الله من ترسانته العسكرية إلا أنه ليس مهتما بمواجهة مدمرة مع إسرائيل قد تنتشر إلى لبنان. وأخيراً فإن الاحتجاجات التي قام بها الإيرانيون ضد حكومتهم بسبب سوء الإدارة الاقتصادية في الداخل والغارات الخارجية يعنى أن على النظام أن يكون واعاً بالتزاماته في سوريا. ويختم الكاتبان بالقول إن الهدوء وإن عاد إلى شمال إسرائيل إلا أن يكون آخر مناهضة. والتصعيد المقبل سيكون عندما يحاول كل طرف امتحان حدود صبر الآخر وتغيير الواقع ولم يعد الأمر كنهنا ولكن المسألة مسألة وقت فقط.

أو تستطيع الإنتصار به». وكان الرد الواسع والمتعدد رسالة واضحة للأسد وحلفائه الإيرانيين أن هناك رادعا لمحاولتهم تحدي قواعد اللعبة وتغييرها. كما أن امام محاولة ضرب الدفاعات الجوية فإن إسرائيل في وضع جيد لردع تولقات جديدة في مجالها الجوي.

تتفق جوي

«و أظهرت إسرائيل أنها تستطيع تدمير كل القوات السورية إن اقتضى الأمر للحفاظ على التفوق في الجو، لكنها لم تفعل حيث أعطت دمشق حافزاً بأن لا تحاول تكرار الأمر مرة ثانية». كما أن الهجوم على مقر الطائرات بدون طيار أعطى إسرائيل بعداً جديداً في النزاع، فالقوات الإيرانية الرابطة حول دمشق تبعد عن طهران 800 ميل وعن إسرائيل بضعة أميال، وهذا وضع وإن كان غير مريح إلا أن هذه القوات تظل عرضة للهجمات الجوية الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه تعرض القوات الإيرانية وفي حالة قررت القيادة الإسرائيلية توجيه ضربة لإيران فإنها تستطيع عمل هذا بدون أن تنتشر طائراتها فوق التراب الإيراني.

مرحلة مهمة ستغير الميزان الإستراتيجي في الشرق الأوسط. ويعد كل هذا، فقد خسّر الروس والسوريون عدداً من المقاتلات أثناء الحرب في سوريا ولم تقف إلى مرحلة لا يستطيعون فيها السيطرة الأجواء فوق المناطق التي يسيطرون عليها».

ويعض الكاتبان بالقول إن حالة واحدة لا تغير ميزان اللعبة عندما يتعلق الأمر بالتفوق الجوي لأن الحسابات تتعلم دائماً بمستوى الضربات لا حادثة بعينها. لكن هذا مقياس، لأن أعداء إسرائيل نجحوا بإسقاط طائرة واحدة خلال الثلاثين عاماً الماضية، وشنت إسرائيل منذ بداية الحرب الأهلية 100 غارة وقامت بتدمير المفاعل النووي السوري عام 2007 حسب مجلة «نيويوركر». ولهذا فلا مجال للحديث عن قوة الطيران الإسرائيلي وتفوقه، ويعتقد الكاتبان أن عدم تغيير قواعد اللعبة، في سوريا كان واضحاً من الطريقة التي أعلنت فيها إسرائيل عن حقها في مواصلة الغارات ومباشرة بعد سقوط مقاتلتها، والطريقة الوحيدة لإعادة تأكيد (الحق) هو ممارسته، ويعلمها هذا، قام سلاح الجو الإسرائيلي بوضع طياريه في مجال الخطر إلا أن غياب المقاومة أعطى فكرة أن الجيش السوري ليس لديه استعداد لتصعيد للهجمات إلى نزاع أوسع لا تريد

مرة كان على الأسد ابتلاعها. إلا أن قرار إيران إرسال طائرة بدون طيار إلى إسرائيل بشكل فتح المجال أمام سلسلة من التذاعيات أدت لقيام سلاح الجو الإسرائيلي لضرب مواقع إيرانية وتابعة لنظام الأسد منها مركز عمليات انطلقت منه الطائرة بدون طيار وهو ما أعلى نظام الأسد فرصة لأن يحدد سابقة من خلال إطلاق صواريخ ضد المقاتلات الإسرائيلية وأسقطوا إف-16 بشكل أدى لعمليات انتقامية. ولأنها أول مرة يتم فيها إسقاط طائرة إيرانية في إيران «الدعو» سارع المحللون إلى القول إن النزاع في المنطقة دخل «مرحلة استراتيجية جديدة».

نهاية مرحلة

وقال الأمين العام للمجلس للأمن القومي إن «مرحلة اضطراب وأهرب قد انتهى» في إشارة للغارات الإسرائيلية المتكررة على التراب السوري. وحتى الموقع الأمني الإسرائيلي «الاد» حذر قائلاً إن هذا نذير شؤم للأشياء المقبلة على طول الحدود الشمالية لإسرائيل. ويعتقد الكاتبان إن هذه التحليلات غير صحيحة «علينا أن لا نقتل من خسارة مقاتلة إيرانية، ومع ذلك يجب ليست



ساحة البراق

## نفذت حملة اعتقالات طالت 28 فلسطينيا بينهم 18 من القدس إسرائيل تقيم «مجمعا تلموديا» قرب الأقصى والفصائل تدعو لتشكيل حراسات لصد المستوطنين

رام الله - «القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال من هجماتها ضد الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، بكشف النقاب عن الشروع بإقامة «مجمع تلمودي» على مقربة من المسجد الأقصى، كما نفذت حملات اعتقال طالت العديد من الفلسطينيين، على وقع استمرار المستوطنين المتطرفين بهجماتهم الليلية ضد القرى الفلسطينية. في الوقت ذاته دعت الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد «الانتفاضة» في جمعة الغضب المقبلة، وأكدت على أهمية تشكيل لجان حراسة شعبية، لمواجهة هجمات المستوطنين الليلية.

وكانت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس 28 فلسطينيا من مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، بينهم 18 من مدينة القدس المحتلة. وتخلل عملية الاعتقال تفتيش دقيق

للمنازل التي تعرضت للمدمامة، وكذلك عمليات تنكيل بسكانها. وفي مدينة القدس أيضا استخدمت قوات الاحتلال جرافات ضخمة في هدم أحد المنازل في بلدة بيت صفايا. جاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه عن شروع سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمس في بناء «مجمع تلمودي»، قرب المسجد الأقصى، حيث باشرت بنصب رافعة ضخمة في باحة البراق لهذا الغرض. وذكرت مصادر محلية من المدينة المقدسة أن المخطط المنوي تنفيذه عبارة عن مشروع لجمع تلمودي سيأحي متعدد الطوابق والاستخدامات يقع غرب ساحة البراق. وتسعى سلطات الاحتلال لتنفيذ المخطط على مساحة بناائية تصل إلى 2825 مترا مربعا، تضم طابقين فوق الأرض، إضافة إلى طابق واحد تحت الأرض. وفي سياق مخططات تهويد القدس،

اندلعت مشادات حادة بين حراس المسجد الأقصى ومجموعة من المستوطنين، عندما منع الحراس إقامة «طقوس تلمودية» في منطقة باب الرحمة، داخل المسجد المبارك، حيث حاصرت قوات الاحتلال المكان ومنعت اقتراب المصلين، وذلك في ظل استمرار اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى. إلى ذلك شن المستوطنون هجوما جديدا طال منازل المواطنين في بلدة عسيرة القبلية جنوب مدينة نابلس، وقال سكان من المنطقة إن عشرات المستوطنين من مستوطنة «يتسهار» هاجموا عددا من المنازل في البلدة، وألقوا بتاجهاها الحجارة والحصخور، ما أدى لتخطم نوافذ بعض المنازل. وكان المستوطنون قد نفذوا في وقت سابق هجوما مماثلا على إحدى القرى الفلسطينية شمال الضفة الغربية، وطمخوا

كثيرا من ممتلكات أهل القرية، بعد أن خطوا «عبارات عنصرية» على الجدران، منها «الموت للعرب». وأكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية والعالم، للتأكيد على رفض المواقف الأمريكية المعادية، وضد الاحتلال ومحاولات تثبيت استيطانه الاستعماري وحوارجه واحتلاله على الأراضي المحتلة. وأكدت على أهمية توسيع رقعة المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، والحوارز العسكرية والطرق الالتفافية «فضا للمواقف الأمريكية الهادفة للمساس بحقوق وثوابت شعبنا المدممة، بسيل من دم الشهداء والجرحى وصمود الأسرى والمعتقلين الأبطال». وجددت رفضها للمحاولات الأمريكية المتعلقة بمدينة القدس «عاصمة دولة فلسطين الأبدية»، من خلال نقل السفارة الأمريكية إليها، وقطع الأموال عن الشعب الفلسطيني بما فيه عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بهدف محاولة شطب «حق العودة للقدس». وأكدت على الرفض التام لهذه المواقف التي



معدات إسرائيلية تمهيد لبناء المجمع التلمودي على أطراف ساحة البراق

وصفتها بـ «المعادية»، وأدت الى استمرار الاحتلال الإجرامية والتصعيد العدواني». وشددت على أن ذلك يتخلل «استدامة فعاليات الانتفاضة الشعبية ومحكمة الاحتلال على هذه الجرائم، خاصة إحالة ملفات الجرائم الى المحكمة الجنائية الدولية». وأكدت كذلك قيادة القوى على أهمية بذل كل الجهود لإزالة العقبات أمام مسار الصلحة، واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي قالت إنها «تشكل صمام الأمان لحماية حقوق وثوابت شعبنا وترتيب وضعنا الداخلي، بما يتلاءم وينسجم مع استدامة الفعل المقاوم للاحتلال، واتخاذ زمام المبادرة في إعادة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية (..)» وعقد مجلس وطني فلسطيني بمشاركة الجميع.

## وزير خارجية عمان: دولة فلسطين ضرورة استراتيجية لكل العالم

مشيرا إلى أن التعاون قائم بين البلدين والشعبين منذ القدم، وأعرب عن تطلعه للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيرا إلى العلاقات القوية التي تربط بين السلطنة ودولة فلسطين». ودعا «الجميع للوقوف إلى جانب الرئيس الفلسطيني من أجل السلام لفلسطين والمناطق المجاورة لها وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف». وأردف: انه يعون من المولى عز وجل ومن المسؤولين الفلسطينيين ان نجد طريقا للمستقبل والخروج من المعاناة التي تعرض لها الفلسطينيون عبر السنين الطويلة وقيام الدولة الفلسطينية». ووصل بن علي محافظة أريحا في زيارة رسمية لأراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، مدتها ثلاثة أيام، يلتقي خلالها الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء رامي الحمد لله، وعددا من المسؤولين، وتعد هذه الزيارة هي الأولى لوزير خارجية سلطنة «عمان» لفلسطين. ومن المقرر أن يبحث أن الرئيس الفلسطيني مع الوزير قرار الإدارة الأمريكية بشأن مدينة القدس المحتلة، وسبل مواجهتها.

رام الله - الأناضول: شدد يوسف بن علي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان على أن إقامة دولة فلسطين أصبحت ضرورة استراتيجية لكل العالم». وجاء هذا في تصريحات صحافية أدلى بها بن عبد الله لدى وصوله محافظة أريحا (شرق الضفة الغربية المحتلة)، مساء أول من أمس الثلاثاء، في زيارة لدولة فلسطين، تلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية. وقال الوزير «كانت هناك رغبة عالمية لإقامة إسرائيل بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وقامت إسرائيل.. فإلآن إقامة دولة فلسطين أصبحت ضرورة استراتيجية لكل العالم». وأشار إلى أن «العالم لا يتحمل المزيد من العنف والتدمير». وعبر عن سروره بزيارة فلسطين، مؤكدا أن «العالمين جميعا أينما كانوا هم سندا لإخوانهم الفلسطينيين». وبيّن أن «توجيهات سلطان عمان قابوس بن سعيد تقضي بدعم الأخوة الفلسطينيين». ونوه بدور الأساتذة الفلسطينيين الذين شاركوا في النهضة التعليمية في السلطنة وذلك منذ أكثر من ستين سنة.

## خبيران أمنيان: إسرائيل تنتهك اتفاقية حقوق الطفل الدولية باعتقال «عهد التميمي»

جنيف - الأناضول: قال خبيران حقوقيان فيدالأمم المتحدة، مساء أول من أمس الثلاثاء، إن إسرائيل تنتهك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل باعتقال الطفلة الفلسطينية عهد التميمي، وكانت عهد (16 عامًا)، قد مثلت أول من أمس أمام محكمة عسكرية، وأجّلت محاكمتها لتاريخ 11 مارس/ آذار المقبل. وخلصت «التميمي» قاعة المحكمة بحسب مراسل الأناضول، رافعة شعار «النصر»، قبل أن يتم إخلاء القاعة من وسائل الإعلام. وقال مايكل لينك، المقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، إن «اتفاقية حقوق الطفل، التي صدقت عليها إسرائيل، تنص بوضوح على ألا يُجرم الطفل من حريته إلا كإكراه أخير فقط، ولأقصر فترة زمنية ممكنة». وأضاف: «لا يبدو أن أيًا من وقائع هذه القضية يبرر احتجازها المستمر قبل محاكمتها؛ ج، لا سيما بالنظر إلى المخاوف التي أعربت عنها لجنة حقوق الطفل بشأن استخدام الاحتجاز رهن العاقبة».

وقال مايكل لينك، المقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، إن «اتفاقية حقوق الطفل، التي صدقت عليها إسرائيل، تنص بوضوح على ألا يُجرم الطفل من حريته إلا كإكراه أخير فقط، ولأقصر فترة زمنية ممكنة». وأضاف: «لا يبدو أن أيًا من وقائع هذه القضية يبرر احتجازها المستمر قبل محاكمتها؛ ج، لا سيما بالنظر إلى المخاوف التي أعربت عنها لجنة حقوق الطفل بشأن استخدام الاحتجاز رهن العاقبة».

وقال مايكل لينك، المقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، إن «اتفاقية حقوق الطفل، التي صدقت عليها إسرائيل، تنص بوضوح على ألا يُجرم الطفل من حريته إلا كإكراه أخير فقط، ولأقصر فترة زمنية ممكنة». وأضاف: «لا يبدو أن أيًا من وقائع هذه القضية يبرر احتجازها المستمر قبل محاكمتها؛ ج، لا سيما بالنظر إلى المخاوف التي أعربت عنها لجنة حقوق الطفل بشأن استخدام الاحتجاز رهن العاقبة».

وقال مايكل لينك، المقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، إن «اتفاقية حقوق الطفل، التي صدقت عليها إسرائيل، تنص بوضوح على ألا يُجرم الطفل من حريته إلا كإكراه أخير فقط، ولأقصر فترة زمنية ممكنة». وأضاف: «لا يبدو أن أيًا من وقائع هذه القضية يبرر احتجازها المستمر قبل محاكمتها؛ ج، لا سيما بالنظر إلى المخاوف التي أعربت عنها لجنة حقوق الطفل بشأن استخدام الاحتجاز رهن العاقبة».

## حماس تتهم الأمن الفلسطيني بتفتيش منزل ابنة رئيس التشريعي

رام الله - «القدس العربي»:

اتهمت حركة حماس قوة من الأمن الفلسطيني، باقتحام منزل ابنة رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك، في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، ومصادرة أجهزة حاسوب وكاميرا تعود لإحدى بناتها التي تعمل في مجال الإعلام. وتكثبت نداء دويك على حسابها على موقع «فيسبوك» تقول عقب الواقعة التي حدثت فجر أمس إن «قوات المخابرات الفلسطينية برفقة الجندوات تغادر الآن المنزل بعد أن عاثت فسادا في المنزل وصارت أجهزة

حاسوب وكاميرا لابنتي الإعلامية صفاء، وجمال ابني أحمد ومحفظته وبداخلها هويته الشخصية وبطاقته الجامعية». وأشارت إلى أن قوة الأمن اعتدت بالضرب على من في المنزل. ونشرت صورا تظهر تعرض المنزل لتفتيش دقيق. والدويك الابنة تعمل معلمة في إحدى مدارس مدينة الخليل، كما توصل الدراسة للحصول على شهادة الدكتوراة. واستنكر الدكتور احمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي العملية، فيما قالت النائبة عن

## فاز بجوائز ونالت أعماله شهرة عالمية خير عكر من عكا... فنان فلسطيني يطوع الحديد

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

داخل مشغله في قرية الجديدة- المكر قضاء عكا، ينكب الفنان خير عكر على إنجاز تفاصيل حيدري ضخم سيحفظ داخل قلعة تاريخية في جمهورية التشيك. بانامله التي اعتادت أن تتساقب برقة على الأوتار، يطوع عكر الحديد بالطرقة والنار فيخرجها تحفا فنية في غاية الدقة والإتقان، ويضلل مقارنته لصفايح الحديد أصبح عكر فنانا بشهرة عالمية. يستهل الفنان خير عكر (47 سنة) عمله في الصباح باحتساء فنجان قهوة ويعرف قصير لأنغام رهبانية على غيتاره المعلق دائما على الجدار. يضع غيتاره جانبا ليعلق على المطرقة والأزبل لكنه لا يغير فنية حياته الفنية، فتحويل الحديد إلى قطع فنية مهنته المحببة التي يغير فيها عن طاقاته الفنية وتؤمن له عيشا كريما، والعزف صباحا ليس مجرد ممارسة هوائية فنية فحسب، فهو يمنحه الهدوء والسكينة والتركيز ويجفده على الخلق والإبداع. كما يعزف خير على آلات أخرى كالبيانو والعود ويعتبر عمر خورشيد بمثابة الأب الروحاني له وهو مطع على تاريخ الموسيقى العالمية.

متحف العاصمة الأوكرانية كييف. وكانت أولى المعارض الفنية الدولية التي شارك فيها معرض «تعايش الشعوب» في لندن عام 2007، وهناك تعرف على رابطة الفنانين الإيطاليين واستجاب لدعوته للمشاركة في مسابقة فنية عالمية بمشاركة هذه المسابقة الدولية ففاز بالجائزة الأولى عن مجسم معدني يرمز لولادة الأم وخروج الطفل لنور الحياة. ويتركب هذا التمثال من الحديد المصقول من سيدة رأسها على شكل ربة وشعر ومنها يتفرع غصن على شكل هلال ويحف الضوء للجنين ويوجد هذا الجسم حاليا في المتحف الإيطالي القومي. ويجوار ورشة العمل تزدهم جنبا مع معرض منتجات عكر بالأعمال اليدوية التي تنم عن رؤية خلاقة ولسعة فنية ماهرة تنطق الحديد. وتتجلى قوة الإنسان ومهاراته الفريدة وأنت ترقب عمل خير وهو يتناول قطعة معدنية صماء تتحول بين يديه بعد ساعات لحففة فنية بعد تسخينها بواسطة الفحم الحجري بدرجة حرارة تتراوح بين 750 إلى 1000 درجة. يواصل خير المشوار من خلال توريث المهنة الفنية، فبعدها تعلم واحترف تطويع الحديد بادر لتعليم 50 طالبا قسما من مهاراته الفنية ويعمل بعضهم بهذا المجال وبمستوى رفيع. وكثهم سينافسونك؟ سالنا متودين، فقال وانقأ: «السرزق على الله والمنافسة مهمة».



من أعمال الفنان خير عكر (القدس العربي)

حرفة وفن

التحق عكر بفرع «المواضيع الميكانيكية» في مدينة طمرة خلال تعلمه في المرحلة الثانوية وتخرج منها عام 1982 وبعد ثلاث سنوات استكمل دراسة الفنون التشكيلية كالرسم والتجسيد بموازة تعلمه لاحقا العزف على العود والغيتار والبيانو. واختار العمل طيلة 15 عاما عازفا في فرقة موسيقية، لكنه ما لبث أن عاد في 1995 للعمل اليدوي وللممارسة الفن التشكيلي والعمل في هذا النوع النادر من الحداثة، مستجيبا لنداءات موهبته في الرسم والتجسيد وتطويع الحديد التي تعد «بحسبه- جزء من التراث العربي.

بكتالوغات بحثا عن تصاميم ورسومات، فهو يبدع أعماله وتصاميمه بنفسه حسب الحالة، وتكثر الأسماك والطيور والزهور في أعماله انعكاسا لحقيقة كونه ابن منطقة ريفية على البحر الأبيض المتوسط. وبالنسبة له ذلك «انعكاس لما اختزن في الذاكرة منذ الطفولة واستلهم للواقع». عكر الذي يشارك في المعارض والمسابقات الدولية كفنان فلسطيني يعزف بشكل خاص بلوحة معدنية كتب فيها بحروف معدنية «بسم الله الرحمن الرحيم». ولثامن لقمه عيشه ينجز الفنان الفلسطيني أعمالا بيئية وأدوات منزلية كالجدران والأسرة والقاعد والطاولات الحديدية وغيرها. ويقول إن الحديد يطوع بالنار، أما الحفر بالخشب فهو أسهل، لكنه يشير إلى أن ما يجمعهم هو «خطر أن يذهب

## استمرار الخلاف بين الحركتين رغم لقاءات القاهرة الأحمد: مصر أكدت عدم التزام حماس بنقاط المصالحة والحياة: بحثنا أربعة ملفات وماضون في إنهاء الانقسام

غزة - «القدس العربي»:

تواصل التباين بين حركتي فتح وحماس حول ملف المصالحة الفلسطينية، ففي الوقت الذي أكد فيه المسؤول عن ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد، أن مصر قالت أخيراً إن حركة حماس لم تلتزم بالكثير من النقاط الموقعة في اتفاق المصالحة، قالت الأخيرة إن وفد القيادي الرفيع برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي، أكد خلال لقائه بمدير المخابرات المصرية قاسم كامل، على ضرورة المضي قدماً في هذا المسار وعدم الاستسلام لأي تعثر أو معيقات. وقال الأحمد الذي التقى أول أمس مدير المخابرات المصرية، قبل أن يلتقيه وفد حماس، إن مصر قالت خلال الاجتماع الدولي الأخير الذي عقد في بروكسل، أن حركة حماس «لم تلتزم بالكثير من النقاط الموقعة باتفاق المصالحة»، وإن أبرز هذه النقاط التي أكدت مصر عدم التزام حماس بها هي قضية الواردات والضرائب والرسوم المتعلقة بالسلطة الفلسطينية. وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، إلى أنه ناقش مع مدير جهاز اللواء كامل «أدق التفاصيل» المتعلقة



عزام الأحمد



خليل الحية

إن وفد حركة حماس برئاسة هنية، ناقش مع مدير المخابرات المصرية أربعة ملفات مهمة، خلال اللقاء الذي جمعهم مساء أول من أمس الثلاثاء، وأوضح في تصريح صحافي تلقته «القدس العربي» نسخة منه، أن اللقاء تناول التطلعات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وأكد كذلك رئيس وفد فتح في حوارات المصالحة، أن حركته كانت تطلب خلال الفترة الماضية، بيان تستأنف مصر باعتبارها الوسيط، تحريكها برعاية المصالحة وتنفيذ الاتفاقات التي وقعت. إلى ذلك قال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس،

بالعراقل التي حالت دون الالتزام، بالتواريخ المحددة باتفاق القاهرة، لتمكين حكومة الوفاق الوطني من بسط سلطتها في قطاع غزة وإدارة شؤونه. وأشار إلى أن الوفد الأمني المصري سيعود خلال أيام إلى قطاع غزة لمرافقة الوضع عن كثب في ظل عدم «تمكين» الحكومة» من قبل حماس، لافتاً إلى أن دعوة مصر لفتح وحماس لإجراء لقاءات كل على حدة، جاءت في ظل التحذيرات بانفجار الوضع في غزة. وقال إن فتح تنتظر من مصر أن تصدر أحكامها فيما يتعلق بملف المصالحة، خاصة وأن حماس لم تلتزم بالكثير من النقاط، كذلك إلى أن اللجنة الإدارية التي كانت حماس قد أعلنت عن حلها لا تزال قائمة، وتمارس دور الحكومة.

بإستفاضة ظروف قطاع غزة والألام والصعاب الخطيرة التي وصلت إلى «مراحل متفجرة»، لاسيما مع وصول الأوضاع الصحية والبيئية إلى شفا الانهيار. وأشار إلى أن الوفد جدد التأكيد على ضرورة إنهاء أزمة معبر رفح بشكل كامل، والعمل بكل جهد ممكن لإنهاء معاناة المواطنين الصعبة وتحسين الأوضاع الحياتية والإنسانية والاقتصادية. وذكر أنه دار «نقاش صريح» حول العلاقة الثنائية بين الجانبين، أكد فيه الوفد موقف الحركة الثابت من حماية الأمن القومي المصري، باعتباره «بُعداً عربياً وفلسطينياً»، وعلى تأمين الحدود الفلسطينية المصرية «لكي لا تُستغل للإضرار بأمننا الفلسطيني والمصري».

وبين أنه جرى «بحث معمق» لملف المصالحة، وأن وفد حركته أكد على ضرورة المضي قدماً في هذا المسار وعدم الاستسلام لأي تعثر أو معيقات، وضرورة أن تستأنف مصر دورها الراعي والمتابع لتنفيذ المصالحة. وأكد أن وفد حماس «مسرحاً إيجابياً لمتابعة الجهود المصرية»

## الحمد لله يطالب العالم بالتدخل لمنع «كارثة إنسانية» في غزة

«تعتبر إلى مرحلة أخرى لتوحيد العمل الوطني والمؤسساتي لتحسين ظروف حياة أبناء شعبنا في غزة ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته المباشرة في إلزام إسرائيل برفع حصارها الظالم» وأشار إلى أن الحكومة بصدد عقد مؤتمر دولي يوم 20 من شهر مارس/ آذار المقبل، لرصد 620 مليون دولار لصالح محطة التحلية في قطاع غزة. وأكد أن حكومته ستواصل اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها إنهاء الانقسام، واستعادة الوحدة، وتخفيف معاناة السكان وتعزيز صمودهم. وأكد الحمد الله أن إسرائيل حاصرت قطاع الطاقة الفلسطينية في الضفة الغربية، وأنها إلى جانب المعاملة في رفع القدرة الكهربائية للمدن والقرى الفلسطينية، وفي منح تراخيص الخطوط الناقصة، عرقلت إيصال الخدمة الكهربائية للمناطق الحداثية للجدار والمناطق المساء (ج) وهي المناطق الخاضعة أمنياً وإدارياً لسلطات الاحتلال بموجب اتفاقيات أوسلو، ولآبار المياه، إضافة إلى عاقتها لعمل محطات توليد الكهرباء ودخول بعض المواد الكهربائية.

رام الله - «القدس العربي»:

طالب رامي الحمد الله رئيس حكومة الوفاق، دول العالم والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، بالتدخل لمنع «الكارثة الإنسانية» التي تشهدها في قطاع غزة المحاصر وتهدد سكانه بالثبوت والموت. وأشار في كلمه له خلال الاحتفال بانتهاء مشروع إعادة تأهيل شبكات الكهرباء في الضفة الغربية، إلى الظروف الحياتية والصحية والبيئية بالغة الخطورة في غزة.

## تحذيرات من مخاطر تهدد مرضى السرطان أزمة نظافة مشافي غزة تتفاقم مع دخولها اليوم الرابع ووزارة الصحة توقف 500 عملية

مع عدم توفر علاجات المناعة، وأعلن القدرة أن عدد العمليات التي جرى تأجيلها بسبب تراكم القاذورات في غرف العمليات بلغ 500 عملية جراحية مجدولة. وأشار إلى أن توقف عمال النظافة وعددهم يفوق الـ 800 جاء لعدم تلقيهم رواتبهم منذ ستة أشهر، حيث يرجع ذلك لعدم تلقي شركاتهم الأموال اللازمة من قبل الحكومة وفق العقد البرم. وحتى اللحظة لم تحل مشكلة دفع هذه المستحقات، في ظل الخلاف القائم بين حركة حماس وحكومة الوفاق على إدارة قطاع غزة، ضمن ما يعرف بعملية «التمكين»، حيث سبق وأن قدمت الحكومة مبلغاً مالياً كجزء من هذه المستحقات.

وأكد القدرة أن الطواقم الطبية لا تستطيع تقديم الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية في قطاع غزة، جراء تراكم القاذورات وعدم توفر بيئة آمنة لتقديم هذه الخدمات للمرضى. وأشار إلى أن استمرار الأزمة يهدد بشكل مباشر صحة المرضى والصحة العامة في 13 مستشفى و51

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت أزمة النظافة في مشافي قطاع غزة، وذلك مع دخول إضراب عمال شركات النظافة يومه الرابع، وتكدست كميات كبيرة من القمامة والمخلفات الطبيعية، رغم جهود محلية لتخفيف الضرر، وهو ما دعا وزارة الصحة للتدخل من خطر محتمل يهدد حياة المرضى للخطر، مع استمرار وقف العمليات الجراحية. ووسط مكرهة صحية يقيم مرضى غزة على أسرة العلاج، حيث تقيض الحاويات البلاستيكية الموضوعة في غرف البيت ومرمات المشافي، مليئة بكميات كبيرة من القمامة ومخلفات طبية مستخدمة، بينها «الدمدمة»، ما يندثر بوقوع كارثة محققة.

وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في بيان جديد حول الأزمة، إن هناك خطراً من أن يتعرض الجهاز الصحي لـ «انتكاسات كبيرة»، قد تلحق على مرضى السرطان وأمراض الدم، جراء اندام النظافة في

## المعرض المقبل للمتحف الفلسطيني «غزل العروق: عين جديدة على التطريز الفلسطيني»

لندن - «القدس العربي»:

يستعد المتحف الفلسطيني لإطلاق معرضه المقبل «غزل العروق: عين جديدة على التطريز الفلسطيني»، في 18 مارس/ آذار المقبل ويستمر حتى 25 أغسطس آب المقبل في سياق تاريخ حافل من البحوث والمعارض والفعاليات التي تناولت التطريز الفلسطيني، يأتي معرض «غزل العروق» مغايراً، ومزماً لنقاش عالمي في قضايا النساء، لبييط اللام عن التطريز الفلسطيني ويُسَلِّط الضوء على جوانبه المتعددة، ذات الصلة بمسائل النوع الاجتماعي، والعمل، والرموز، والتسليع، والطبقات الاجتماعية.

يتتبع المعرض عبر هذه الجوانب التحولات التي شهدتها تاريخ التطريز الفلسطيني، بدءاً من زمن ارتباطه بذات المرأة الفلسطينية وتعبيره عنها، مروراً بتحوله إلى رمز بصري ووطنى للقبضية والثورة، وصولاً إلى تداخله المعاصر منتجاً فني، وثقافي، واستهلاكي. ويتناول المعرض تداعيات تسييس التطريز الفلسطيني وانتقاله إلى عالم الصور عبر اللوحات والملصقات، كما يُسائل طبيعة إنتاجه الرهن في كتف المجتمع المدني، ويقف عند نتائج تسليعه.

يستند معرض «غزل العروق»، الذي يأتي تحت إشراف القيمة ريتشل ديدمان، على معرض «أطراف الخيوط: التطريز الفلسطيني في سياقه السياسي»، الذي أقامه المتحف الفلسطيني في دار النمر للفن والثقافة في بيروت عام 2016. وتتوج هذه الحلقة الجديدة من المعرض سنوات من البحث والعمل الميداني، فترمي إلى مقاربة نقدية جديدة تتناول التطريز الفلسطيني ودلالاته التاريخية والمعاصرة.

ويكشف عن تاريخ مادي لفلسطين، ويسرد، عبر وسيط حميمي هو الثياب، قصصاً قلما رويت. فيجس نبوغ مرقع يقبع من أكياس لحين الأوتروا قصة تضامن سيدة من رام الله مع لاجئة إثر النكبة. وتحمل «أثواب الانتفاضة» رسوم الطرقات وقد تزنتها النساء احتجاجاً على الاحتلال أثناء الانتفاضة الأولى. وحين ارتدت النساء تلك الأثواب في خضم الانتفاضة، جعلن من أجسادهن سبل مقاومة سياسية حية ونشطة، في تحد ضمني للصورة الراجحة عن المرأة كحاملة تراث مجهولة الهوية.

ويلقي المعرض نظرة على تاريخ التطريز ومسار الموضة في فلسطين منذ عام 1921، إذ برزت أثواب أوروبية الطراز دمجت الموضة الأجنبية بالتفاصيل التقليدية الفلسطينية. كما تنتج ذلك المسار من خلال محطات تاريخية أخرى، عبر مجموعة صور فورية التقطت في بيروت، في سبعينيات القرن الماضي، تستعرض نتاج جمعيات خيرية في الخدمات الفلسطينية، وتظهر في تلك الصور عارضات أزياء متناقفات في أثواب وردية اللون.

## محال الهدايا تزينت على استحياء... والأهالي رفعوا شعار «بكفي حصار بدنا نعيش»

## «عيد الحب» حزين في غزة... والأهالي يتركون الورود لصالح الخضار والتظاهر رفضاً للحصار

الفعاليات، إن عدد الشاحنات الواردة لغزة التي تنقل البضائع انخفضت بنسبة 60%، وإن خسائر قطاع غزة بلغت منذ فرض الحصار الإسرائيلي 15 مليار دولار. وأشار إلى أن ما يزيد عن مليون شخص باتوا يتلقون مساعدات من «الأوتروا» والمؤسسات الإغاثية العاملة في القطاع، وأن الأزمة التي يعاني منها القطاع ثقافت بسبب أزمة انقطاع التيار الكهربائي، الذي يصل لده أربع ساعات يومياً.

وأوصى نواب حركة حماس في غزة، خلال جلسة عقدها في مقر المجلس التشريعي، بتشكيل لجنة تنسيقية مصغرة تضم الشرطة والنيابة والقضاء النظامي للبحث العمق في ظاهرة وقضايا «الدمم المالية»، الناتجة عن سوء الأوضاع الاقتصادية في غزة، والخروج بحلول قانونية وتشريعية يتم تعميمها على القطاع والعمل في النيابة العامة.

جاء ذلك في ظل الحالة الاقتصادية السيئة التي وصل إليها تجار كبار في غزة، لم تمكنهم من سداد التزاماتهم المالية. وكانت هيئات فلسطينية قد نظمت عدة وقفات احتجاجية في خيمة الاعتصام المقامة أمام معبر بيت حانون «إيرز» رفضاً للحصار، حيث شارك كل من اتحاد العمال في غزة، واللجان الشعبية للاجئين، ومؤسسات نسوية في الفعاليات.

وطالب جمال جراد من اتحاد العمال، حكومة الوفاق بالوقوف عند مسؤولياتها تجاه غزة، والقيام بـ «خطوات عملية» برفع «العقوبات» بشكل عاجل ودون تباطؤ، ودعا مصر لممارسة دورها وفتح معبر رفح، كما طالب الدول العربية الإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بتحمل مسؤولياتهم كاملة والعمل بشكل جاد لرفع الحصار.

وفي تشخيص لواقع قطاع غزة الحالي، ذكر تقرير إسرائيلي أن سكان غزة «أموات» وأنهم يتنفسون ويقاوتون من أجل البقاء على قيد الحياة في ظل الأزمة الاقتصادية.

وبسبب خطورة الوضع القائم كشف النقاب عن وضع قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تقريرا «شديد الخطورة» عن وضع قطاع غزة على طاولة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حمل تحذيرات من حدوث «مواجهة عسكرية حتمية» إذا لم يتم تدارك الأمور.



شاب في غزة يحاول بيع بالونات في عيد الحب

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

على خلاف بقية دول العالم حتى اللحظة بفلسطين، لم يشهد «عيد الحب» أي معالم حقيقية في قطاع غزة المحاصر، واقتصرت الورود على استحياء، فيما انخرط الكثير من الأهالي المنعّمين من مشقة البطالة والفقر، في فعاليات احتجاجية رفضاً لم آلت إليه الأوضاع التي تتجه نحو الأسوأ، بدلا من حمل الزهور.

ولم تظهر أي معالم لهذا العيد الذي احتفل به العالم أمس، المصادف 14 فبراير، سوى في مركز مدينة غزة التجاري، من خلال زينة وضعتها بعض المحال التجارية، وبالإخص تلك المخصصة لبيع الورود والهدايا، على أمل لفت انتباه الزبائن الذين قاطعوا عمليات الشراء قسراً بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، دون أن تجد نفعا من وراء ذلك.

وقال أحد أصحاب محال بيع الورود الذي عرض كمية من الزهور الحمراء، إن عملية البيع لم تشهد تلك الزيادة المتوقعة عن الأيام السابقة، وإنه لم يكن يعلق آملا كثيرة على تحسن البيع في هذا اليوم، جراء الحالة الاقتصادية التي يعاني منها القطاع بشكل عام.

وفي مشهد يدل على الأزمة أهتم عدد من المارة وسكان المنطقة التي يوجد فيها محل الورود، بالشراء من شاب وضع صناديق خضار نادية ظهره عربة يجرها حصان، بعد أن نادي عبر ميكروفون بصغير حمله مالكها بين يديه، مدلاً على بضاعه، على أمل الحصول على قوت يومه، فكان له ما يريد، دون أن يلتفت هؤلاء للورود الحمراء وحاليا يعاني قطاع غزة من أزمة اقتصادية خانقة، بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي منذ 11 عاماً، واستمرار الانقسام السياسي بين فتح وحماس.

وتشهد الأسواق حالياً انخفاضاً كبيراً في القوة الشرائية، مع ارتفاع نسب الفقر والبطالة، وهو ما كبد التجار خسائر مالية كبيرة.

وحسب التقرير الأخير لجهاز الإحصاء المركزي، فقد صعدت معدلات البطالة في السوق الفلسطينية إلى 27.4 في المئة خلال العام الماضي، إذ بلغ عدد العاطلين عن

## المحاكمات تتواصل واحتجاجات واسعة بسبب مصادرة إدارة سجن عكاشة مذكرات الزفرافي

# هيئات حقوقية مغربية تطالب بالإفراج الفوري عن معتقلي حراك الريف



صورة ارشيفية للتضامن مع معتقلي حراك الريف

قدم له رئيس الجلسة وعدا بالنظر في المنازلة. وطلبت هيئة الدفاع من النيابة العامة تقديم خلاصات التحريات التي سبق ووعد ممثلها في جلسة يوم الاثنين بمباشرتها، وهو ما استجاب له حكيم الوردى الذي قال ردا على سؤال محامي المتهمين بأن «المحجوزات لا تحترم القانون» مضيفا أن قرار إدارة السجن يستمد مشروعيته من القانون المنظم للسجون.

وأعربت الحامية خديجة الروكاني عن امتعاضها من رد النيابة العامة وملتزمة من القاضي الأمر بإحضار هذه الأوراق للتحقق من قوامها وخاطب الزفرافي القاضي «اطلب منكم سيدي القاضي إحضار هذه الأوراق للتحقق من مضمونها، وإذا ثبت أن مضمونها يخالف ما أقول، فأنا مستعد للشق، لبعده القاضي إلى طرفه من القاعة بناء على عدم حصوله على إذن بالحدوث، وهو القرار الذي أوجع الأوضاع، إذ أسفر عنه احتجاج باقي المعتقلين رافعين شعرا مغربية مغربية.. المحكمة علي عليك مسرحية».

وأثار هذا الشعرا المرفوع جدلا واسعاً، إذ علق عليه الوكيل العام بالقول «هذا استفزاز للمحكمة ومن باستغلالها»، مشدداً على أن ما قاله الشطاء يكتسي فعلا جرميا، مشيراً إلى أن «الغرض من هذه الشعارات هو التشويش على المحكمة»، وقرر القاضي، ولتلطيف أجواء الجلسة بعدما كانت تتخذ منعطفا نحو التصعيد، رفع الجلسة التي استؤنفت بعد مضي زهاء النصف ساعة إلا أن الزفرافي ورفاقه رفضوا العودة لوكالة المحكمة وفي الوقت الذي لم ينجح فيه الدفاع في ثني الشطاء على قرار الامتناع عن الحضور، أمر القاضي بمواصلة الاستماع لدير موقع «بديل» المنعج من الصور.

وعلق المحامي محمد المسعودي على ما حدث ومهددا باستنساب من الجلسة، صرخ المهادي الذي ظل وحيدا بالقصص المزجي «أنا استاء لماذا مدير عكاشة اختار هذه اللحظة؟ قبل لحظة الاستماع إلى ليقيم بهذه المناورة؟ قبل أن يردف «هذه خطة لتوجيه المحكمة والصحافة عن ما كنت مسافرح من حقائق صادمة وفصاح جسيمة، مستطردا وهو في حالة استياء لماذا اليوم فقط يحصل هذا، وفي ما مضى من جلسات إلى مدير السجن متساعحا مع أوراق الزفرافي؟»

وقررت رئاسة الجلسة طرد المهادي من القاعة مع تأخير الملف إلى غاية الاثنين المقبل في حين من المرفق أن تبت نفس الهيئة اليوم الخميس في ملتزمات الدفاع بتابعه المعتقلين في حالة سراح.

وقال أمام هيئة الحكم، إن مدير سجن عكاشة «تلقى تعليمات، بشأن الإطعام على مذكرات الزفرافي ومصادرتها، نظرا إلى كونها تضم مغطيات ودلائل كان ينوي الزفرافي بسطها إلى الهيئة الموكل إليها النظر في الملف، عندما يحين دوره في الاستماع إليه، في الوقت الذي كشف فيه الزفرافي أمام القاضي أن مدير السجن خاطبه، بعدما تصفح مضمانيه ما خطه، قائلا «واش باغي تخرج هادشي.. وتقول له المحكمة» (هل تريد إخراج هذا الشيء وتقله في المحكمة).

التهمين أيضا بأن بلووجه القاعة، حتى ملاصق ناصر الزفرافي، قائد الحراك، الأراج، محتجا ومنسندا بقرار مصادرة مذكرته التي كان يدون فيها ملاحظاته وردودا سجلها بخصوص سير المحاكمة من قبل إدارة سجن عكاشة الذي يقع به إلى جانب 32 معتقلا أكثر من 8 أشهر.

وبدا الزفرافي في حالة غضب غير مسبوقة وهو يشكو للقاضي حمراته من الأوراق الخاصة، مبدداً بأن هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تجنح فيها إدارة السجن إلى مصادرة أوراقه.

الأمينة الصرفة في هذا الملف والإسراع بالإفراج الفوري عن كافة معتقلي حراك الريف ومعتقلي الحركات الاجتماعية بزكوة وتندارة وكافة المعتقلين السياسيين بالمغرب ووقف كافة المتابعات ذات الصلة بالاعتقال السياسي..

وسادت الأجواء المشحونة في جلسة ليلة الثلاثاء /الأربعاء من محاكمة معتقلي حراك الريف والصحافي حميد المهادي مدير موقع البديل في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، وبمجرد أن نادى القاضي، علي الطرشي، على

الذين لازالوا يحاكمون، ومن بينهم المرحلون إلى الدار البيضاء، يواجهون تهما خطيرة تصل تضمن حقوقياتها إلى مدة طويلة من السجن، بل إلى الإعدام كما أنهم كثيرا ما يخوضون إضرابات عن الطعام، وذلك بسبب إجهاد إدارات السجن الموجودين بها على المكتسبات التي كانوا يتمتعون بها، مما أصبحت معه سلامتهم البدنية وأمانهم الشخصي مهددين».

وطالبت الهيئات الحقوقية من الدولة الالتزام بتعهداتها الدولية بدد التعتن والتعامل بالمقاربة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

دعت هيئات حقوقية، في المغرب، إلى «الإفراج الفوري عن أكثر من 450 معتقلا على خلفية حراك الريف»، في وقت تواصل فيه محكمة الاستئناف في الدار البيضاء محاكمة قادة الحراك التي عرفت ليلة الثلاثاء الأربعة احتجاجات واسعة بسبب مصادرة إدارة السجن أوراق قائد الحراك ناصر الزفرافي.

وقالت 26 منظمة وهيئة وجمعية حقوقية في نداء أرسلت له «القدس العربي» إن منطقة الريف عرفت مؤخرا حملة غير مسبوقة من الاعتقالات التي طالت أطفالا وقاصرين، منهم من هو متابع في حالة سراح، ويبلغ عددهم 11 قاصرا، ومنهم من هو في حالة اعتقال وهم 12 قاصرا، وقد تم الحكم على أحدهم بالسجن.

وشنت السلطات حملة اعتقالات ضد نشطاء حراك الريف الذين قادوا احتجاجات شعبية احتجاجا على مقتل بائع السمك محسن فكري الذي قضى نحبه في شاحنة نقليات في مدينة الحسيمة يوم 26 تشرين الأول /أكتوبر 2016، أثناء محاولته استرداد سلعته التي صادرتها السلطات. وتطورت الاحتجاجات لتصبح حراكا شعبيا لتحقيق مطالب تتعلق بالتنمية في ميدان الشغل والصحة والتعليم، وادت تدبير السلطات لهذه الاحتجاجات إلى مواجهات بين المحتجين ورجال أمن ثم حملة اعتقالات واسعة ومحاكمات لازال بعضها مستمرا.

وأوضحت الهيئات الحقوقية إن «الاعتقالات والمتابعات على خلفية حراك الريف بلغت أزيد من 450 ناشطا وناشطة بعد مرور أزيد من ثمانية أشهر على انطلاق حملة الاعتقالات»، وقالت إن هذا العدد يكشف «رذاعة عن سياسة السلطات المغربية، على حراك سلمي، لافتة إلى أن المعتقلين «مستثنين بين أكثر من 10 سجون على امتداد خارطة الوطن».

وقالت في نداءها إن هؤلاء النشطاء «عانوا من اعتقالات تعسفية، شملت قاصرين وشباب ومسنتين من كلا الجنسين، وأحكاما قاسية صدرت في حق المحكومين منهم وصلت بعضها 20 سنة سجنا نافذا، ووضعوا مزرية في زرج تحتها المعتقلون داخل السجون، فيما تعاني عائلاتهم خارجا جراء ما تتكبد من عناء التنقل أسبوعيا إلى السجون لزيارة ذويهم».

وأضافت إن «هؤلاء المعتقلين السياسيين،

## وزير العدل المغربي: الاعتقال الاحتياطي يشكل ما بين 30 و40% من السجناء

التي يكون فيها متول الشخص أمام المحكمة في حالة سراح من شأنه التأثير على حسن سير العدالة.



محمد أوجار

### الرباط - «القدس العربي»:

قال محمد أوجار وزير العدل والحريات المغربي، إن موضوع الاعتقال الاحتياطي ظل يورق السياسة الجنائية في المغرب لسنوات طويلة، وبالرغم من كل الجهود التي بذلت بقيت نسبة الاعتقال الاحتياطي تترجح ما بين 30 و40 في المائة من عدد السجناء.

وأضاف أمام مجلس المستشارين (الفرقة التشريعية الثانية) أن عدد المعتقلين الاحتياطيين إلى مئة شهر كانون الثاني /يناير 2018 وصل إلى 33 ألف معتقل احتياطي، أي بنسبة 40-19 المائة من السائكة السجنية البالغ عددها 82 ألف سجين.

وأكد أوجار أن وزارة العدل وفي حدود الإمكانيات المتوفرة لديها أعدت مشروعا جديدا في قانون المسطرة الجنائية، وهذا القانون يتجه نحو بدائل موضوعية معقولة في الاعتقال الاحتياطي، وبدائل للعقوبات السالبة للحرية من أجل التخفيف من الاحتفاظ الذي تعرفه السائكة السجنية.

وأوضح أنه سيتم الاتجاه إلى اعتبار الاعتقال الاحتياطي تدبيرا استثنائيا فقط، بلجا إليه إلا إذا تعذر تطبيق عقوبة بدلية عنه، أو في الحالة

## تعرض حملة انتقادات شرسة من قبل المنظمات النسائية والحقوقية لأنه يفتح الباب أمام الإفلات من العقاب البرلماني المغربي يصادق على مشروع قانون «العنف ضد النساء»

### الرباط - «القدس العربي»:

قال محمد أوجار وزير العدل والحريات المغربي، إن موضوع الاعتقال الاحتياطي ظل يورق السياسة الجنائية في المغرب لسنوات طويلة، وبالرغم من كل الجهود التي بذلت بقيت نسبة الاعتقال الاحتياطي تترجح ما بين 30 و40 في المائة من عدد السجناء.

وأضاف أمام مجلس المستشارين (الفرقة التشريعية الثانية) أن عدد المعتقلين الاحتياطيين إلى مئة شهر كانون الثاني /يناير 2018 وصل إلى 33 ألف معتقل احتياطي، أي بنسبة 40-19 المائة من السائكة السجنية البالغ عددها 82 ألف سجين.

وأكد أوجار أن وزارة العدل وفي حدود الإمكانيات المتوفرة لديها أعدت مشروعا جديدا في قانون المسطرة الجنائية، وهذا القانون يتجه نحو بدائل موضوعية معقولة في الاعتقال الاحتياطي، وبدائل للعقوبات السالبة للحرية من أجل التخفيف من الاحتفاظ الذي تعرفه السائكة السجنية.

وأوضح أنه سيتم الاتجاه إلى اعتبار الاعتقال الاحتياطي تدبيرا استثنائيا فقط، بلجا إليه إلا إذا تعذر تطبيق عقوبة بدلية عنه، أو في الحالة

وعدم الإفلات من العقاب. ورفضت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، الطريقة التي أخذها المشروع داخل قبة البرلمان، معتبرة أن المشروع يتنافى مع التزامات المغرب الدولية، ويترك المجال مفتوحا للتعزيب بهذه الخصوصية لتكريس التمييز ضد المرأة، الذي يعتبر في حد ذاته عنفا ومولدا لكل أنواع وأشكال العنف الأخرى.

وفي سياق مظلة الدولي مع مشروع القانون ذاته، دعت منظمة العفو الدولية السلطات المغربية إلى سنن تشريع يتماشى مع أعلى القوانين والمعايير الدولية المتعلقة في حقوق الإنسان، وذلك بأن يدرج العنف، وأن يخلو نيل تعريفات شاملة لأعمال العنف، وأن يضمنوا التماس العدالة، وأن يضمنوا إدراج بنود تتعلق بخدمات الدعم لضحايا العنف، وأن يتصووا بشكل فعال للتنميط الجنساني الذي ينطوي على التحامل والتمييز، سواء في القانون أو في الممارسة العملية.

ووجهت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، رسالة إلى حكيم يتماشى، رئيس مجلس المستشارين، وإلى بسيمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، تدعو من خلالها إلى تعزيزه المصادقة عليه لتوفير حماية أفضل من العنف الأسري، وحماية

من نص يضمن الحماية القانونية المطلوبة للنساء ضحايا العنف، وخلق آليات مؤسسية تساعدن على تجاوز آثار العنف، وهو القانون الذي سيدخل حيز التنفيذ، بعد مصادقة مجلس النواب عليه، وأشارت وزيرة الحقاوي، إلى أن التحدي اليوم في المغرب هو أن يخرج قانون العنف ضد النساء إلى حيز التنفيذ، وبأن الحكومة فكرت في جميع الوسائل الممكنة والمتاحة لمحاربة العنف الذي يطال المرأة إلى جانب أنواع العنف الأخرى، غير أن هذا القانون، يبقى مصحقا انتقادات شرسة، من طرف المنظمات النسائية، التي رأت فيه نفا تشريعي لا يرقى إلى مستوى تطلعات الحركات النسائية المغربية، ويفتح الباب أمام الإفلات من العقاب، بعدم تجريمه للاغتصاب الزوجي والنصب وخيانة الأمانة بين الأزواج.

وتستمر الحملة الحقوقية الوطنية، التي تطالب بإيقاف ما أسمته زيف التراجعات على صعيد حقوق المرأة، وطالب اتحاد العمل النسائي، بقانون شامل للقضاء على العنف ضد النساء لقصور المشروع المعروض على مجلس المستشارين عن ضمان الحماية والوقاية والتكفل

### الرباط - «القدس العربي»

#### من فاطمة الزهراء كريم الكلى:

صادق مجلس النواب أمس الأربعاء، على مشروع قانون 103.13، المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء وصوت لصالح المشروع 168 برلمانيا فيما عارضه 55 من النواب البرلمانيين، غالبيةهم من «البايم»، بالإضافة إلى برلمانيا فيدرالية اليسار الديمقراطي.

وتعرض القانون قبيل التصويت عليه لانتقادات واسعة من قبل الحركات النسائية والحقوقية، نظرا لعدم تقديمه لتعريف واضح للعنف، كما تم تهريب القانون بعيدا عن التزامات المغرب الدولية وطلبت الهيئات الناشطة في الدفاع عن حقوق النساء، قبل التصويت بضرورة سحبه تكون المرجعية التي تأسس عليها المشروع بعيدة كل البعد عن المرجعية الحقوقية بعيدا الكوني والشعولي.

وتقول الحكومة، إن القانون، نص على وضع تعريف محدد للعنف ضد المرأة، بهدف توضيح وحصص الأفعال والسلوكيات المترتبة في نطاق العنف ضد النساء، وتجريمها وفرض العقوبات اللازمة على مرتكبيها، ويهدف إلى تمكين المغرب

## دعم المنظمة ماليا من معارضة الخارج يؤثر على صدقية التقرير

# تقرير «لهيومن رايتس ووتش» ينتقد وضعية حقوق الإنسان في موريتانيا

أقرت الحكومتان السنغالية والموريتانية في ختام مشاورات بين وفدين عسكريين في مدينة روصو جنوب موريتانيا أمس، تسجييرا مشتركا لدوريات عسكرية وأمنية خلال السنة الجارية.

وتباحث وفد عسكري سنغالي برئاسة العقيد امباي سيسبي قائد المنطقة العسكرية الشمالية مع وفد عسكري موريتاني برئاسة العقيد عبد الله والد القائد المنطقة العسكرية السابعة، حول طرق التنسيق المبنى بين الجانبين لضبط تحرك الأشخاص والممتلكات في نقاط العبور الحدودية المشتركة.

وناشط الطرفان باستفاضة كافة القضايا الأمنية والعسكرية وحددا أجندة للدوريات، وفتوات تنسيقية لضمان أمن الحدود.

وتأتي هذه التسقيقات ضمن أجواء التفاهم التي تلت زيارة أداما الرئيس السنغالي مكي صال موريتانيا الأسبوع الماضي وأسفرت عن إرادة سياسية جديدة من شأنها أن تزيد حالة التوتر التي تعانيها العلاقات منذ فترة.

وتدارس الرئيسان الموريتاني والسنغالي خلال الزيارة شروط استغلال موارد الصيد وأصدرا التعليمات للوزيرين المكلفين بالصيد والاقتصاد البحري لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتقوية التعاون في هذا المجال سبيلا إلى توقيع اتفاق بين البلدين قبل نهاية مارس 2018.

وأمر الرئيسان الموريتاني والسنغالي وفقا لبيان الزيارة «الوزراء المكلفين بالدخول في البلدين بالاجتماع قبل نهاية شهر مارس 2018 في دكار لإكمال وتوقيع اتفاق بخصوص دخول وإقامة رعايا البلدين».

كما أمر الرئيسان «وزراء البطرة بعقد اجتماع خلال شهري مارس وأبريل / آذار وينساقا 2018 في السنغال للجنة المشتركة لتابعة تطبيق البروتوكول المنظم للاتجار وتجارة المواشي بين البلدين»، وشكل الرئيسان مجموعة عمل وتنسيق مكلفة بتابعة تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين خلال زيارة الرئيس صال موريتانيا.

واشد التوتر في العلاقات الموريتانية السنغالية مستهل السنة الماضية بسبب تدايعات الأزمة الغامبية والصراع الوصالية على غامبيا بين الرئيسين، وزادت من توترها صداقات يقيمها للرئيس السنغالي مع معارضين للرئيس الموريتاني.

### الرباط - «القدس العربي»:

أقرت الحكومتان السنغالية والموريتانية في ختام مشاورات بين وفدين عسكريين في مدينة روصو جنوب موريتانيا أمس، تسجييرا مشتركا لدوريات عسكرية وأمنية خلال السنة الجارية.

وتباحث وفد عسكري سنغالي برئاسة العقيد امباي سيسبي قائد المنطقة العسكرية الشمالية مع وفد عسكري موريتاني برئاسة العقيد عبد الله والد القائد المنطقة العسكرية السابعة، حول طرق التنسيق المبنى بين الجانبين لضبط تحرك الأشخاص والممتلكات في نقاط العبور الحدودية المشتركة.

وناشط الطرفان باستفاضة كافة القضايا الأمنية والعسكرية وحددا أجندة للدوريات، وفتوات تنسيقية لضمان أمن الحدود.

وتأتي هذه التسقيقات ضمن أجواء التفاهم التي تلت زيارة أداما الرئيس السنغالي مكي صال موريتانيا الأسبوع الماضي وأسفرت عن إرادة سياسية جديدة من شأنها أن تزيد حالة التوتر التي تعانيها العلاقات منذ فترة.

وتدارس الرئيسان الموريتاني والسنغالي خلال الزيارة شروط استغلال موارد الصيد وأصدرا التعليمات للوزيرين المكلفين بالصيد والاقتصاد البحري لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتقوية التعاون في هذا المجال سبيلا إلى توقيع اتفاق بين البلدين قبل نهاية مارس 2018.

وأمر الرئيسان الموريتاني والسنغالي وفقا لبيان الزيارة «الوزراء المكلفين بالدخول في البلدين بالاجتماع قبل نهاية شهر مارس 2018 في دكار لإكمال وتوقيع اتفاق بخصوص دخول وإقامة رعايا البلدين».

كما أمر الرئيسان «وزراء البطرة بعقد اجتماع خلال شهري مارس وأبريل / آذار وينساقا 2018 في السنغال للجنة المشتركة لتابعة تطبيق البروتوكول المنظم للاتجار وتجارة المواشي بين البلدين»، وشكل الرئيسان مجموعة عمل وتنسيق مكلفة بتابعة تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين البلدين خلال زيارة الرئيس صال موريتانيا.

واشد التوتر في العلاقات الموريتانية السنغالية مستهل السنة الماضية بسبب تدايعات الأزمة الغامبية والصراع الوصالية على غامبيا بين الرئيسين، وزادت من توترها صداقات يقيمها للرئيس السنغالي مع معارضين للرئيس الموريتاني.

### لندن - «القدس العربي»:

حذت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الدولية الحقوقية في تقرير عرض في نواكشوط أمس أريك غولدستين نائب مديرها لشمال أفريقيا «حكومة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز على مراجعة حالة حقوق الإنسان في موريتانيا بما يضمن إطلاق سراح معتقلي السراي، ومنح الحرية الكاملة للتجمعات والتظاهرات السلمية».

وتناول هذا التقرير في سبعين صفحة ما ستمت المنظمة «تعمال السلطات الموريتانية مع المنظمات التي تترافع ضد التمييز العرقي والطائفي، والرق وارتبه، وانتهاكات الماضي الجسمية التي استهدفت جماعات إثنية معينة، وقياس درجة هذه المنظمات في التعبير عن نفسها، وفي التجمع، وفي التنسيق فيما بينها، إضافة للتدابير القمعية والتقييدية التي تواجها».

غير أن كشف أريك غولدستين نائب مديرة منظمة «هيومان رايتس ووتش» لشمال أفريقيا في مقابلة صحافية أمس عن استفادة المنظمة من دعم مالي من رجال الأعمال الموريتاني محمد بوعاتو، همز مصداقية التقرير وجعل المنظمة في مرمى ضربات الدواجن الذين اعتبروها «متماملة مع معارضة الخارج لتضوية سمعة البلد».

ووجهت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقريرها عدة توصيات للحكومة نواكشوط بينها «الغاء أدانة محمد الشيخ ولد محظير (مدون متهم بالردة والإساءة للرسول عليه السلام)، وإطلاق سراحه فوراً دون قيد أو

شرط، مع الإفراج عن ناشطي حركة «إيرا» (منظمة ناشطة في مجال محاربة الرق)، وهما عبد الله السالك وموسى بلال بيارم، اللذان يقضيان عقوبة السجن عامين بعد محاكمة مساعداً أريك غولدستين نائب مديرها للحكومة في مزاعم التعذيب، ومخيمها محاكمة جديدة وعادلة، إذا اقتضى الأمر ذلك».

وحدت التقرير كذلك «حكومة نواكشوط على الغاء جميع أحكام القانون الجنائي التي تنص على عقوبة الإعدام، بما في ذلك المادة 306 التي تجرم «الزندقة»، والتي ينبغي عدم تجريمها، حسب رأي المنظمة، وكذا بالغاء جميع أحكام قانون مكافحة الإرهاب التي يمكن أن تستخدم، في تعريف «الإرهاب» بشكل فضفاض وغامض، مثل التحريض على العصيان الإثني، أو العرقي، أو الديني، في محاكمة التعبير السلمي».

وتعرض للمل الإثني الإنساني في موريتانيا وهو ملف بالغ الحساسية، حيث أوصى «بالغاء جميع أحكام قانون العفو لعام 1993، الذي يحول دون التحقيق مع المسؤولين عن انتهاكات الحقوقية الخطيرة خلال الفترة المعروفة باسم «الإثني الإنساني»، ومتابعتهم قضائيا».

وشدد التقرير على «احترام الحق في التجمع السلمي من خلال السماح بالتجمعات العامة، إلا إذا كان هناك خطر واضح على الأمن الوطني أو النظام العام، وإذا كانت القيود مطبوعة بشكل خاص وفقا لضرورات الوضع، مع ضمان ألا يجبر النظمون على طلب الترخيص لتنظيم مظاهرات، بل أن يخضعوا ببساطة لتخطبات معقولة كإشعار السلطات

## استخدمت القوة وانتشرت في معظم محاور العاصمة وسط حالة من الغليان الاجتماعي

# الشرطة الجزائرية تفرق اعتصاما لتكتل النقابات المستقلة ورقعة الاحتجاجات تتسع!

الجزائر - «القدس العربي»:

فرقت الشرطة الجزائرية أمس اعتصاما نظمه التكتل النقابي المستقل الذي يضم 12 نقابة، وذلك على مستوى ثانوية الإدريسي في العاصمة، وقامت بتوقيف عدد من منظمي الاعتصام، كما انتشرت قوات الأمن في معظم المحاور والنقاط المهمة في قلب العاصمة، خوفا من أي تنظيم أي احتجاج. وكان التكتل النقابي الذي يضم 12 نقابة مستقلة تمثل عدة قطاعات قد نظم اعتصاما أمام مقر ثانوية الإدريسي بساحة أول مايو في العاصمة، في إطار الإضراب الذي أعلنته عنه هذه النقابات، احتجاجا على عدم استجابة الوزارات المعنية للمطالب المرفوعة في قطاعات التعليم والصحة والتوظيف العمومي.

وتفاجأ المحتجون بتدخل قوات الأمن التي تدخلت لفض الاعتصام بالقوة، بعد أن اعتقدوا أن السلطات ستتسامل معهم مثلما فعلت مع الأطباء المقيمين قبل يومين، والذين



قوات أمن جزائرية

الذي تعمل به الحكومة منذ 2001، وأنه من الأفضل عدم استخدام المؤسسات الأمنية في مثل هذه الحالات، لأن دور هذه المؤسسات، على حد قول الوزير، هو الحفاظ

الذي أثار جدلا واسعا، قبل أن يتدخل وزير الداخلية في الموضوع ويقول إن الأمر غير مطرح، ويخلف تساؤلات عن طريقة عمل الحكومة، وعن الجهة التي يجب تصديقها، وزير المالية أم وزير الداخلية؟ في المقابل تتسع رقعة الاحتجاجات يوما بعد آخر، فأضراب الأطباء المقيمين مازال يراوح مكانه، فلا وزارة الصحة تراجمت ولا الأطباء رضخوا لسياسة الأمر الواقع، في وقت يستمر فيه الإضراب منذ حوالي ثلاثة أشهر، كما يتواصل الإضراب في قطاع التعليم الذي أعلنته نقابة المجلس الوطني لمستخدمي قطاع التعليم، رغم تهديدات الوزارات، ورغم الإجراءات العقابية التي اتخذت ضد بعض الأساتذة، وحتى الوساطة التي أعلنها الإمام علي عية والحامي نجيب بيطام، واثارت جدلا واسعا، انتهت بالفشل حتى قبل أن تبدأ، بل زادت في إحراج وزيرة التعليم نورية بن غبريط، التي تعرضت لانتقادات حادة، بسبب قبولها الانخراط في هذا الأمر،

## قال إنهم أحبوا «مخططا أوروبا» للبقاء على الإسلام في شمال أفريقيا مؤرخ ومفكر ليبي: العثمانيون منعوا تحول بلدان المغرب العربي إلى دول مسيحية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار مؤرخ ومفكر إسلامي ليبي جدلا كبيرا بعدما اعتبر أن العثمانيين كانوا السبب الرئيسي في عدم تحول بلدان ليبيا وتونس والجزائر إلى دول مسيحية، مشيرا إلى أنهم أحبوا «مخططا أوروبا» للبقاء على الإسلام في شمال أفريقيا.

وخلال ندوة في العاصمة التركية لاحتفاء بالذكرى المئوية الأولى لوفاة السلطان عبد الحميد الثاني، قال المؤرخ والمفكر الليبي د. علي الصلابي «لولا الله ثم العثمانيين لكانت ليبيا وتونس والجزائر الآن دول نصرانية»، مشيدا بإنجاح السلطان سليم الأول وسليمان القانوني في التصدي لمخطط من إسبانيا والبرتغال ودول أوروبية أخرى للبقاء على الإسلام في شمال أفريقيا.

تصرح الصلابي أثار عاصفة من الجدل في ليبيا، حيث كتبت الوزيرة السابقة د. فاطمة الحروش «في ظل التواجد التركي في السودان في البحر الأحمر

والطموحات التركية في المنطقة، يصبح لزاما على السيد علي الصلابي إيضاح ما يقصد وبوضوح، بخصوص هذا التصريح».

واعتبر المحلل السياسي عيسى عبد القيوم في مقال بعنوان «الصلابي يؤكد.. والتاريخ يثني» على صحفته في موقع «فيسبوك»، أن الدولة العثمانية حين توفيقها على معاهدتي لوزان الأولى والثانية في بداية القرن العشرين، تخلت عن المسلمين في المنطقة (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) واعترف - بالمقابل - بحقوق الأقليات المسيحية في تركيا.

وأضاف «بعيدا عن هرطقة الإسلاميين وأساطيرهم فإن تركيا دولة علمانية، والحزب الحاكم حاليا يرفض وصفه بالحزب الإسلامي، ولم يكن هو من أسس قواعد نشأتها بل تقبل تلك القواعد وتعايش معها وطور نفسه وفكره وقيمه، وتماهى معها فانتج مشروعا نهضويا حقيقيا صفق له الأتراك وصوتوا له، وهم يعيشون اليوم كدولة عصرية لا صلة لها بما يلوكة بعض الإسلاميين إلا أثناء فترات الانتخابات وموسم حصاد الأصوات، فلتركي دستور علماني ونحوي بعلاقات قوية مع أمريكا حيث توجد لديها قاعدة

أمريكية، وتركيا عضو فاعل بحلف الناتو، ولديها طلب بالانضمام إلى الاتحاد الأوربي، ومعترفة بـدولة إسرائيل، ولها تبادل تجاري مهم معها، وأخيرا اعترفت قوانينها بحق «المثليين» في إقامة علاقاتهم تحت حماية القانون، وتعتبر الاقتصاد الربوي هو الأساس الذي يبنى ويدعم تطورها السريع والمذهل، وتعيش كمتجمع مختلط الثقافات والأديان فلا يجيز دستورهما التفرقة بين أفرادهم على أساس ديني».

فيما أيد البعض رواية الصلابي، حيث كتب ناشط يُدعى مروان عاطف «أعتقد أن الصلابي ينشئ إلى مناشدة أهل طرابلس الغرب للاتراك لتخليصهم من الاحتلال الإسباني ومن ثم احتلال فرسان القديس يوحنا، وما قاله هنا حقيقة تاريخية - وهو إيقاف الأتراك للزحف الأوربي المسيحي على شمال أفريقيا بعد سقوط غرناطة، ولكنه هنا نسي أو تناسى الحقيقة التاريخية الأخرى وهي أن تركيا باعثة بيع الخرفان للمسيحيين الطليان بعد ما جردتها من جميع أنواع الأسلحة».

وأضاف ناشط آخر يدعى محمود الطويل «ليبييا احتلها فرسان القديس يوحنا لمدة لا تقرب من خمسين



علي الصلابي

سنة وقد استعان سكان طرابلس الغرب بالعثمانيين لطردهم.. لا ننكر دور الدولة العثمانية في التخلص منهم والحفاظ على الهوية المسلمة لبلادنا، ولكن العثمانيون - كثيرهم من الدول التي سادت المنطقة العربية - لم يقدموا أي تطوير يذكر (علميا أو سياسيا)، كان الهيم الأكبر لهم هو المحافظة على هيبة السلطان دون تنمية تفكر لرعية، أو المشاركة في تطوير الحياة السياسية، في الوقت نفسه كان هناك تحول تدريجي في دول أوروبا وأمريكا نحو الديمقراطية، وبالتالي تزايدت قوة الدول الغربية بينما تضاعفت هيبة الدولة العثمانية وضعت وأصبحت فريسة سهلة للقاسم، وظهور الهوية التركية مع بداية القرن الماضي وتحولها إلى دولة مدنية ديمقراطية، ساعد تركيا اليوم في الوصول إلى تقدمها الحالي وتحقيق مكانة اقتصادية مرموقة».

ويعتبر الصلابي من أبرز الشخصيات المؤثرة في ليبيا، وقد اقترح قبل أشهر مبادرة جديدة لحل الأزمة في البلاد، تقوم على خمسة مبادئ رئيسية، أبرزها «وقف الحرب والتخريب عليها، وتشجيع قيم التعايش السلمي واحترام الرأي الآخر».

منظمة تونسية تطالب حكومتها بسرعة إعادة الأطفال العالقين في «بؤر التوتّر»

في مصير التونسيين العالقين في الخارج، وتنظيم مؤتمر وطني لمكافحة الإرهاب، وإعادة تأهيل وإسماج التونسيين العالقين من بؤر التوتّر، والتنسيق مع اللجنة المهتمة بهذا الشأن في البرلمان».

وأشار رئيس الجمعية إلى أنّ «السلطات التونسية لم تتحرك - حتى اليوم - لاستعادة الأطفال العالقين ممن تتراوح أعمارهم بين العام الواحد و11 عاما»، خصوصا أنّ العديد من الحالات في سوريا وليبيا مهددة بالكثير من المخاطر، ووفق المصدر نفسه، فإنّ «الأطفال ضحايا ولا يتحملون مسؤولية أفعالهم الذين ذهبوا إلى بؤر التوتّر من الناحية الإنسانية أو الأمنية، وعلى الحكومة تحلّل المسؤولية في ذلك وإنقاذهم، ولا يعرف على وجه الثقة عدد هؤلاء الأطفال، لكن مصادر تونسية تقول إنه تم رصد العشرات منهم في سوريا وليبيا.

وزير تونسي: عقود العمل الوهمية تعتبر مدخلا للإتجار بالبشر

تونس - «القدس العربي»: حذر وزير تونسي من استخدام عقود العمل الوهمية كوسيلة للإتجار بالبشر، مشيرا إلى أن تسجيل عدد حالات في هذا المجال.

وأكّد وزير التكوين المهني والتشغيل فوزي عبد الرحمن أن عقود العمل الوهمية التي تورط بها عدد من التونسيين المهاجرين تحول بعضها إلى محاولات للإتجار بالبشر، مشيرا إلى أن عدد من الفتيات التونسيات اللاتي تم التفرير بهن يعقد عمل في الخارج للإتجار بهن، مشيرا إلى أن هؤلاء الفتيات «طلبت مئتين ألف دينار (أخرى)» (في إشارة إلى احتمال تورطهن في شبكات دعارة).

وكان عشرات الناشطاء تداولوا مؤخرا إعلانا نشره رجل سعودي يعرض فيه خدمته التونسية للبيج على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما تنسب في وجهه استنكار داخل تونس، حيث اعتبر إهانة للمرأة التونسية، وخاصة أنّ الإعلان يتضمن صوراً لوجاز السفر الخاصة بالخدمة التونسية، فيما دعا آخرون السلطات للتدخل لمنع هذا النوع من الأعمال التي تدخل في إطار عمليات الإتجار بالبشر.

مسؤول ليبي يكشف عن وجود زوجات وأبناء قتلى تونسيين من عناصر «داعش» في ليبيا

مواطنيها العالقين. وأوضح المتحدث في مداخلة له عبر الهاتف أثناء مؤتمر صحفي في تونس نظمه جمعية ناشطة في الدفاع عن التونسيين العالقين في الخارج، بأن ليبيا تضع كل التسهيلات أمام السلطات التونسية لاستعادة مواطنيها، والخلاف قائم بين الدولتين منذ أشهر بشأن إجراءات استعادة الأطفال والنساء، وهم أبناء وزوجات مقاتلين تونسيين قتلوا في المعارك ضد تنظيم

23 قتيلًا في حادث انقلاب شاحنة تقل مهاجرين في ليبيا

طرابلس - أ ف ب - قتل حوالي عشرين مهاجرا على الأقل وأصيب نحو مئة آخرين بجروح في حادث انقلاب شاحنة كانت تقلهم قرب بني وليد على بعد 170 كلم جنوب شرق طرابلس، بحسب ما أعلن مدير مستشفى المدينة. وكان أكثر من 300 مهاجر ليبيينهم من أيتريا والصومال على متن الشاحنة عند انقلابها عند الصباح، على بعد 60 كلم من بني وليد. وقال مدير المستشفى صلاح المبروك إن 19 مهاجرا على الأقل لقوا حتفهم في الحادث، بينهم نساء وطفل. وبالإجمال، أصيب 124 مهاجرا على الأقل بجروح، ولا يزال 78 يتلقون العلاج حتى منتصف النهار، كما أضاف.

وكان متحدث باسم المستشفى صلاح التويجر أعلن من جهته عن 23 قتيلًا و101 جريح، وتحدث عن «أزمة» في المستشفى في العاصمة. وأعرب عن أسفه بالقول إن «عددًا كبيرًا من الضحايا يعالجون على الأرض»، وتعد بني وليد نقطة عبور للمهاجرين الآتين من الصحراء نحو السواحل الليبية التي تجرى فيها عمليات المغادرة السريعة في البحر المتوسط إلى أوروبا. وتضم المدينة الخارجة عن سيطرة السلطات الليبية الجديدة حوالي عشرين مركز اعتقال غير شرعي أو تجمع للمهاجرين، كما قال مسؤول محلي.

وأصبح هذا البلد النقطي الغني الذي يعث به العنف والاضطراب الأمني منذ سقوط نظام القذافي في 2011، مركزا للمئات آلاف المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء. ويبقى بعض المهاجرين في ليبيا ويعملون أحيانا بضع سنوات لدفع نفقات مرورهم قبل أن يحاولوا الوصول إلى أوروبا بحثا عن حياة أفضل. ويلقى آلاف المهاجرين حتفهم في حوادث غرق كل سنة في البحر المتوسط. ويموت مئات آخرون خلال عبورهم الصحراء الليبية من الحدود السهلة الإختراق في الجنوب.

حكومة الوفاق الليبية: عودة الملاحه في مطار معيتيقة بعد التأكد من استقرار الأوضاع

استقرار الأوضاع في المطار. وقال الحمال إن حركة الملاحه استعدوا لطبيعتها بعد الانتهاء من عودة المراقبين إلى مراكزهم. وأكد أحمد سالم، المتحدث باسم قوة الردع الخاصة، أن المطار يستعد لإطلاق رحلة تابعة للخطوط الأفريقية متجهة إلى عاصمة النيجر، نيام.

يذكر أن حركة الملاحه الجوية توقفت مساء الثلاثاء في مطار معيتيقة، وتم تحويل رحلات شركة الخطوط الليبية إلى مطار مصراته، بعد أن ترك مهندسو البرج في المطار أماكن عملهم إثر سماعهم أصوات قذائف، حسبما قال عمران الزبيري، مدير مكتب الإعلام والنطاق الرسمي باسم شركة «الخطوط الأفريقية». وأكد عدم سقوط أي قذائف في المطار، مرجحًا حدوث اشتباكات بسيطة بالقرب منه، وأشار لقيام شركة الخطوط الأفريقية بإزالة ركاب طائرتها بعد استعدادهم للمغادرة، حيث قاموا بإعادتهم لصاله الانتظار في المطار بعد توقف البرج عن العمل.

من الجدير بالذكر أن حركة الطيران في المطار كانت قد توقفت لبطءة أيام منتصف كانون ثاني/يناير الماضي بسبب وقوع اشتباكات بين إحدى الميليشيات المسلحة وقوة الردع الخاصة المكلفة بتأمين المطار، ونتج عن الاشتباكات وقوع 20 قتيلًا وعشرات الجرحى وإحداث أضرار بطائرات تابعة لخطوط ليبية.

الدوحة - «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي:

أكد وفد من البرلمان البريطاني برئاسة اليستير كار مايل، أنهم سيستجوبون بخطاب مرفق بنسخة من تقرير البعثة الفنية المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة الخاص بتدابيعات الحصار على حقوق الإنسان إلى وزير الخارجية البريطاني وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المسؤول عن ملف أزمة الحصار على قطر، بالخارجية البريطانية، إلى جانب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني.

جاء ذلك خلال اجتماع الدكتور علي بن صميح المري رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بدولة قطر أمس في مقرها مع الوفد البريطاني الذي يزور الدوحة حاليا، والتقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الوثيقة بين دولة قطر والملكة المتحدة وسبل تطويرها، بالإضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية، حسبما نقلته وكالة الأنباء القطرية.

كما اجتمع الوفد البرلماني مع أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى القطري، وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان البريطاني والإصلاح، فرع عدن.

وكان الوفد البرلماني خلال الاجتماع أن دولة قطر تتمضي في الطر يق العمل نحو حماية وتعزيز حقوق العمال، واتنوا على اهتمامها بالتطور التشريعي في قانون العمل وقانون

حماية الأجور، وجدد الدكتور علي بن صميح المري التأكيد أن هيئته ستقوم بمخاطبة مجلس حقوق الإنسان، بالإضافة إلى المقررين المعنيين بملفات حقوق الإنسان المختلفة بشأن تقرير بعثة الأمم المتحدة والمقيمين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة بعد صدور التقرير الأممي الذي يعد وثيقة قانونية ومرجعية مهمة تؤكد على الإضرار الناجمة عن الحصار بكل حداية ومصداقية.

وقدم الوفد لوفد خلال الاجتماع تطورات الأزمة الراهنة، قائلا: «لقد أكدنا في كافة المحافل الدولية أننا لا نطالب بالوقوف مع دولة قطر، بقدر ما نطالب بجبر الضرر وإنصاف الضحايا».

وأضاف: «نحن نعتبر أن الاولوية القصوى في هذه الأزمة هي وقف الانتهاكات الإنسانية المتزايدة ووقف معاناة المدنيين، وتناول المري شرحا لتطورات الأزمة الإنسانية التي يعاني منها المتضررون والانتهاكات المزايدة وتعدم دول الإضافة لإطالة أمدها. كما تطرق لشرح مفصل حول تقرير البعثة الأممية وتقارير اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان منذ بداية الأزمة».

وأكد المري أن نتائج تقرير البعثة الفنية للأمم المتحدة جاء متطابقا في كثير من حيثياته مع التقارير التي ظلت تنتشرها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان منذ بداية الحصار على دولة قطر ومصداقية منذ بداية الحصار على دولة قطر والتي وصلت حتى ديسمبر/كانون الأول الماضي أربعة تقارير رصدت انتهاكات الحصار في شتى تصنيفاتها. كما توجه د. علي بن صميح بالشكر



وفد البرلمان البريطاني خلال لقاء الدكتور علي بن صميح المري في الدوحة

لتجاوب البرلمانيين البريطانيين مع المتضررين من الحصار وتواصلهم السريع مع حكومتهم، وطالب بضرورة المزيد من المساءلة للمعنيين في الحكومة البريطانية للعمل على الحد

الانتهاكات المتزايدة على المتضررين من مواطني ومقيمي منطقة الخليج التي تتفاقم يوما بعد يوم، وقدم المري للوفد البرلماني شرحا حول المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وآليات

تظاهرات في البحرين في الذكرى السابعة لانطلاق حركة الاحتجاج الشعبية

■ دبي - «القدس العربي»- أف ب: تظاهر عشرات من الشيعة أسس الأربعاء في قرى عديدة في البحرين في الذكرى السابعة لإطلاق حركة الاحتجاج في 2011 كما أفاد شهود عيان، وأشاروا إلى مواجهات بين المتظاهرين وعناصر الشرطة. ورد المتظاهرون شعارات معادية للنظام تكرم «ضحايا القمع» حسبما أفاد الشهود.

وقالت المصادر نفسها إن الشرطة تدخلت في عدة قرى مستخدمة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وأرسلت تعزيزات الشرطة إلى قرى شيعية لمنع المتظاهرين من الوصول إلى المحاور الرئيسية.

وتشهد مملكة البحرين الخليجية اضطرابات متقطعة منذ قمع تظاهرات كبيرة عام 2011، قادتها الأغلبية الشيعية التي تطالب بإصلاحات سياسية جزئية وإقامة ملكية دستورية في البلاد التي تحكمها سلالة سنية.

ومذاك تنظم تظاهرات من حين إلى آخر، ترافقها أعمال عنف ضد قوات الأمن، وأدت أحيانا إلى سقوط قتلى، وكان القضاء في البحرين أمر بحل جمعية الوفاق الوطني، حركة المعارضة الشيعية الرئيسية، وحكم على زعيمها علي سلمان بالسجن.

ومذاك حكم على عشرات الشيعة بالسجن أو بإعدام لتورطهم في أعمال عنف، في حين أسقطت الجنسية عن مئات.

وفي بيان نشر أسس الأربعاء أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن الجنسية أسقطت عن سبعة صحفيين من البحرين لتصنيفاتها من منذ 2011.

الأنظار تتجه نحو مؤتمر ميونيخ للأمن ورئيسه يعتبر أن السياسة الأوروبية أثبتت فشلها في الشرق الأوسط

■ برلين - «القدس العربي» من علاة جمعة:

اعتبر فولغانغ إيشينغر، رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن، أمس الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي فشل في السياسة الخارجية والشرق الأوسط، وفي تصريحات لصحيفة «بيلد» المحلية وأسعة الانتشار، نشرت أمس، قال إن «الاتحاد الأوروبي يمثل 500 مليون نسمة، وهو الشريك التجاري الأكثر أهمية للعديد من البلدان، لكنه يفشل في السياسة الخارجية والشرق الأوسط».

وتابع: «بدلا من الحديث معا أولا، يزور رؤساء حكومات ووزراء خارجية الدول الأوروبية، بشكل منفرد، الدول التي تعاني أزمات». وأضاف أن «كل رئيس حكومة أو وزير خارجية يزور الدول التي تعاني أزمات، حاملا أجندته الخاصة»، في إشارة ضمنية لعدم امتلاك الاتحاد الأوروبي استراتيجية موحدة في السياسة الخارجية، وتعامل كل دولة عضو فيه من منظور رؤيتها ومصالحها الخاصة من دون تنسيق مع بقية الأعضاء.

ووفق إيشينغر، فإن «الاتحاد الأوروبي» لا يمتلك استراتيجية للتعاظم مع الشرق الأوسط، ففرضت زيارات سياحية للدول التي تعاني أزمات، ودعا الحكومة الألمانية القليلة إلى العمل على إصلاح الاتحاد الأوروبي، «لأفقا إلى أن الاتحاد سيكون أكثر ثباتا حال اعتماد اتخاذ القرارات بصوت الأغلبية».

ويكمن لأي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي استخدام حق النقض «الفيتو» لوقف أي قرار تعترض عليه، وبالتالي، فإن القرارات لا تتخذ بأغلبية الأصوات الموافقة عليها، الذين وفي هذا الإطار، قال إيشينغر: «طلبا يمكن لأي دولة صغيرة أن تستخدم حق الفيتو ضد تطبيق سياسة خارجية مشتركة للاتحاد الأوروبي،

اليمن: مسلسل الاغتيالات في عدن يوسع دائرة التساؤل عن يقف وراءها محليا وخارجيا

تعرّ - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

كشفت استمرار الاغتيالات السياسية في محافظة عدن، جنوبي اليمن، عن وقوف أطراف محلية وخارجية وراء هذا المسلسل الدموي، الذي تسبب في سقوط دماء نحو 400 حالة خلال أقل من 3 سنوات، أحدثها اغتيال إمام وقيادي بارز في حزب الإصلاح، فرع عدن.

وأثارت حادثة اغتيال الشيخ شوقي في محمد كعادي، صباح الثلاثاء أمام مدرسة مارب الثانوية التي يعمل فيها بموظفة المعل في محافظة عدن، من قبل مسلحين مجهولين مسمّين ويستقلون دراجة نارية، عددا استيعابا وأسعة ورود فقل كبيرة في عدن، جزاء رحيل كعادي الذي يعد أحد أبرز الشخصيات الدينية المعتدلة في عدن وهو إمام وخطيب جامع الشوراء، وخطيب ساحة التغيير بعدن، بالإضافة إلى أنه رئيس الدائرة التنظيمية في حزب التجمع اليمني للإصلاح بعدن.

وأعدت حادثة اغتياله فتح ملف مسلسل الاغتيالات في عدن التي أصبحت أبرز القضايا الأمنية التي تترقب سكان محافظة عدن منذ تحريرها من المليشيا الانقلابية الحوثية، وتسلم القوات المحلية المدعومة من الإمارات زمام الأمور فيها، والتي أثارت تساؤلات كثيرة عن الدوافع والأسباب والأبعاد لحوادث الاغتيالات التي افتتحت محط عطف.

وظهت حادثة اغتيال كعادي بالكثير من بيانات الاستنكار والإدانة والتعازي من قبل القوى السياسية الوطنية ومن كبار مسؤولي الدولة وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ونائبه علي محسن الأحمر ورئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، ليس للتعبير عن الحزن على

وأعدت هذه الحادثة فتح أبواب التساؤلات عن المستفيد وعمن يقف وراء هذا المسلسل المنهج لحوادث الاغتيالات السياسية في محافظة عدن والسنتين والنصف الماضية.

وقال هادي في برقية العزاء التي بعثها إلى أحمد شوقي في كعادي، نجل الراحل شوقي كعادي، وإلى كافة أفراد أسرته «إن مثل الأعمال الإجرامية التي ترهق الأرواح البريئة وتسفك الدماء الطاهرة وتفق الأمن والاستقرار مجردة من قيمنا الإسلامية والأخلاقية».

ووجه الرئيس هادي جهazy الأمن القومي والسياسي والأجهزة الأمنية الأخرى «بمتابعة وملاحقة الجناة والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل والرائع جراء جرأتهم التي اتفروها بحق الأبرياء... وأن يد العادلة ستحاطل كل من تسول لهم أنفسهم المساس بأمن واستقرار الوطن والمواطن».

وطالب وزير الأوقاف والإرشاد القاضي أحمد عطية، وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بالتحرك السريع لإنقاذ علماء وديعة محافظة عدن لكثرة ما طالهم من حالات اغتيالات.

وقال عطية «كل يوم نصحوا على جريمة اغتيال لإمام أو خطيب أو داعية... نشاهد وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بالتحرك السريع لإنقاذ ما تبقى من الخطباء والعلماء... واعتبر الوزير اليمني هذه الاغتيالات التي تطال الخطباء والأئمة في محافظة عدن بأنها «جرأ بحق الدين والوطن والإنسانية، يراذ منها بقاء المجتمع مظلم من علمائه وديعائه».

وذكرت المصادر أن حادثة اغتيال كعادي تضاف إلى أكثر من 16 حادثة اغتيال طالت حياة الخطباء والأئمة في محافظة عدن منذ تحريها من المليشيا الانقلابية الحوثية، واستلام القوات الأمنية الموالية والدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة، مسؤولية حماية الأمن في عدن.

دول التحالف لم تتفق على مصير المقاتلين الأجانب في تنظيم «الدولة» إدارة ترامب تقرر إعادة بناء مركز الاحتجاز السري في معتقل غوانتانامو

■ واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحة:

أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن دول التحالف التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لم تتفق على ما يجب القيام به مع المقاتلين الأجانب في الجماعة.

وقال عقب اجتماع مغلق للتحالف إن القضية لم تحل بصورة نهائية، بيد أنه يتعين على كل دولة أن تتخذ موقفاً واضحاً بشأن مصير المقاتلين الأجانب.

ويبدو أن دول التحالف لم تتفق على ما يجب القيام به مع المقاتلين الأجانب في الجماعة.

وقال عقب اجتماع مغلق للتحالف إن القضية لم تحل بصورة نهائية، بيد أنه يتعين على كل دولة أن تتخذ موقفاً واضحاً بشأن مصير المقاتلين الأجانب.

ويبدو أن دول التحالف لم تتفق على ما يجب القيام به مع المقاتلين الأجانب في الجماعة.

امراتان على رأس أكبر الأحزاب السياسية الألمانية

■ برلين - «القدس العربي»- أف ب: تواجه ألمانيا وضعا غير مسبوق حيث يتوقع أن تتولى امراتان رئاسة أكبر حزبين سياسيين، إذ يعزّم الحزب الاشتراكي الديمقراطي في وسط أزمة داخلية انتخاب أندريا تاليس (47 عاما) رئيسة جديدة له، خلال مؤتمر يقعه في 22 نيسان/أبريل، خلف مارتن شولتز، الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي الذي عرفه سنة كارثية مع التنكسة الانتخابية التي لحقت به وتبدله الكثير من مواقفه، وسيطرح تعيينها على الناخبين لدى استئنافهم بشأن اتفاق تشكيل حكومة ائتلافية من الحلفاءن بزعامة المستشارة أنغيلا ميركل، وفي حال رفضت قاعدة الحزب الاتفاق في عملية التصويت المتوقع أن تكون صعبة، فسيتحدث عليها على الأرجح

مصادر لـ«القدس العربي»: زيارة بن سلمان لأنقرة بداية الشهر المقبل محاولات جديدة لتطوير العلاقات السعودية التركية

■ إسطنبول - «القدس العربي» من إسما عيل جمال:

برزت محاولات جديدة لإعادة إحياء مساعي تطوير العلاقات بين تركيا والملكة العربية السعودية وذلك عقب التصاعد في التوتر بين أنقرة والرياض على خلفية العديد من الملفات أبرزها الأزمة القطرية والزيارة الأخيرة التي أجراها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان.

ويبينا أجرى أردوغان، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، اتصالا هاتفيا بملاك سعودية سلمان بن عبد العزيز، قالت مصادر سعودية رفضت الكشف عن اسمها لـ«القدس العربي» إن ولي عهد السعودية محمد بن سلمان يتويز زيارة أنقرة بداية الشهر المقبل.

المصدر الذي أكد أن هناك ترتيبات متواصلة لتحديد الموعد النهائي للزيارة وبرنامجه، قال إنها ستكون في بداية مارس آذار/مارس المقبل، حيث من المقرر أن يقوم بن سلمان بجولة خارجية تشمل تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، حسب المصدر.

وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، الذي زار الرياض قبل أسبوع والتقى الملك سلمان ولي العهد محمد بن سلمان، قال إن الأخير سيزور تركيا قريبا، من دون تحديد موعد الزيارة، فيما أشار بيان الرئاسة التركية عن الاتصال الهاتفي الذي جرى بين أردوغان والملك سلمان على أن «الزيارة التي سجرها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى تركيا، خلال الفترة المقبلة، لتبادل وجهات النظر في المسائل الثنائية والإقليمية، تحظى بأهمية كبيرة».

وكان يلدرم أكد خلال الزيارة على أن «تركيا والسعودية دولتان محورتان بالنسبة لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة على

المسدى الطويل»، وقال: «يمكنني القول بأن وجهات نظرا متطابقة بنسبة 90 بالمئة بشأن قضايا (المنطقة) وسبل حلها، معتبرا أنه «لا توجد خلافات في وجهات النظر بين تركيا والسعودية، وأنه توجد تباينات بسيطة فيما يتعلق بكيفية حل القضايا»، ولفت إلى أن «الزيارات المتبادلة بين الطرفين ستتناول وأن العلاقات الثنائية بين البلدين ستزداد... إن شاء الله هذه الزيارات ستفضي إلى نتائج إيجابية».

وفي ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء، بحث أردوغان هاتفيا، مع الملك سلمان، العلاقات الثنائية والقضية السورية، وحسب بيان الرئاسة التركية فإن «أردوغان أطلع الملك سلمان على معلومات حول عملية غصن الزيتون التي تنفذها تركيا في منطقة مغربين شمال غرب سوريا»، ولف البيان إلى أن «سلمان أعرب عن دعمه لسائر جنيف والجهود الدولية الرامية لإيجاد حل للقضية السورية»، فيما شدد الجانبين على «تصميم بلديهما لتعزيز العلاقات الثنائية أكثر».

والأسبوع الماضي، أجرى رئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش زيارة إلى المملكة استمرت ثلاثة أيام، التقى خلالها عدد من كبار المسؤولين السعوديين، وقال وزير الشؤون الإسلامية السعودي صالح بن عبد الرحمن آل الشيخ، إن المملكة و«تركيا» «يد واحدة، وكل من يريد المساس بيهذه العلاقة الجميلة يجد ما يقفها»، على حد تعبيره.

وخلال لقاءه مع مفتي السعودية عبد العزيز آل الشيخ، أكد أرباش على أن «شعبي تركيا والسعودية يعلمان على خدمة الإسلام المسلمين، ودعا إلى اليقظة لمحاولات زرع الفتنة بين البلدين»، فيما قال الشيخ إن «العلاقات بين البلدين تزداد توطدا يوما بعد يوم».

وفي إطار التصريحات الإيجابية الأخيرة من الجانبين، أعرب وزير الخارجية التركي،



## «جنة النساء والكافرين»... رحلة أولى للتفرج على فرنسا



حسن داوود\*

عيش الفرنسيين اليومي، كما فعل الطهاوي، لا يرقى في تناول طعامهم ولا في حفلات رقصهم ولا في تربيتهم لأطفالهم، ولم يهتم بنظام التعليم أو بالقانون الصحي الذي أثبت الطهاوي قانونه كاملاً، إلخ. لكن السفير العماني ذكر في رحلته المبكرة كيف أن باريس مدينة ضخمة، لكن ليس على قدر ما هي أسطنبول. أما ما يوم بأنها اكتف سكانها، ودائماً حسب ملاحظته، فهو خروج النساء إلى الأسواق وعلمهن فيها، بينما ظهر أسطنبول متروك للرجال وحدهم. أما ما فعلته تلك الرحلة في أسطنبول حاضرة الخلافة آنذاك فهو التحريض على بناء قصور ودور مشابهة لتلك التي زارها الجليبي في فرنسا. لم يتأخر الصدر الأعظم، الوزير الأول، عن بناء قصر جديد للسلطان أحمد الثالث، على غرار ما كان بيني الفرنسيين قصورهم. لكن رحلة التعرف المتبادل بين الحضارتين استمرت في إحدى جهتيها، أو هي اتخذت طريقتين مختلفتين في كل منهما. لكن ما يهنا هو الغلبة التي أقيمت أثر فرنسا وأوروبا مقصد الخيال والثقافة والعيش. ما زلنا، حتى الآن، ننظر بقوة الدهشة نفسها إلى الحياة كيف هي هناك، ليس القصور والدور فقط جرى بناؤها على طريقة «هم»، بل الأوبرا في ما بعد، والموسيقى وصولاً إلى آلاتهم نفسها. وارتداء السراويل الإفرنجية، وتناول الطعام بالشوكة والسكين والطبق الكبير الذي في الوسط، حسب ما وصف الطهاوي مستهجنًا، إلخ. كانت زيارة محمد جليبي رحلة أولى في سياق التحول الذي لم ينته أفقه عند حدّ بعد، رغم الثلاثمائة سنة على بدايته تلك.

\* «جنة النساء والكافرين» كتاب محمد جليبي أفندي صدر عن دار الريس قديم مترجمه و كاتب مقدمته خالد زيادة - 120 صفحة - 2017.

\* روائي لبناني

ثم اللأكي التي راح يظهر هذا الأخير معرفته بها فيما هو يندش من أوصافها وأحجامها. أما ما يتعدى هذه الكنوز فهناك العجائب الأخرى التي منها الحدائق الملكية وغير الملكية التي أمعن في وصفها، وكذلك زرعها الذي جعله يرى كيف أن الفرنسيين أكثر معرفة بها، فوصف كيف أنهم جلبوا نباتات وأشجاراً من أنحاء العالم وأحاطوها بالبيئة الطبيعية التي تلائمها. كما أنه لبي دعوتين لزيارة مصنعين، وأحد للسجاد وآخر لصقل المرايا يملكهما الملك لويس الخامس عشر الذي كان آنذاك دون الخامسة عشرة من عمره. ومن ذلك أيضاً زيارته للإنغاليد، المختص بمعالجة العقاقير ورعايتهم، وقد أثار انتباهه كيف أنهم يقدمون لهؤلاء الطعام مصحوباً بكؤوس النبيذ.

وما لم تكن متاحة مشاهدته في أسطنبول هي الأوبرا التي دعي لحضور عرضها مرتين، في مكانين مختلفين أحدهما في قصر الملك حيث أجلس إلى جانبه، كتب جليبي أنه ذهل خصوصاً من تغير المشهد التمثيلي الغنائي أمامه (الديكورات) فبدأ كان العالم انتقل به إلى مكان آخر، فيما هو قابع في مكانه، وكان هذا يحدث في وقت لا تجاري سرعته كما قبال. ومما أدهشه أيضاً المرصد الحديث الذي مكّنه من رؤية زحل قريباً من ذلك القرب. وكذلك القصور العامرة بأثاثها الذي كان يصف الوانه وأقمشته وصفاً تفصيلياً ليقول كل مرة لأشيء يضاهاه ما يراه، وأنه الأفضل في العالم، غير منتظر ما سيؤول السفراء الآخرون الذين أرسلهم الصدر الأعظم، في إطار التعرف على أوروبا، إلى فيينا وموسكو وبولونيا، إضافة إلى فرنسا.

لم يلبث محمد جليبي أفندي فضول قرائه بالتعرف على تفاصيل من العيش الفرنسي بقدر ما فعل رفاعة الطهطاوي، ربما يعود ذلك إلى المئة سنة الفاصلة بين الرحلتين اللتين تخللتها الحملة المصرية بفرنسا وحضارتها في أعقاب الحرب الفرنسية على مصر. لم يصف جليبي

على تعزيز ذلك الاختلاف بينه وبين الفرنسيين، لتكون الفرجة أكثر إدهاشاً. الأغلب أنه أدرك أنه لن يحتاج لذلك إلى أكثر من أن يكون عثمانياً كامل الأوصاف العثمانية، وهذا ما كان فعله أصلاً بضمه إلى الوفد الذي رافقه إماماً ليؤم الصلاة، وطباخاً، ومعداً للقهوة (التركية)، ورجلاً لخدمة الغليون الذي يدخنه. ولنضف إلى ذلك الهدايا



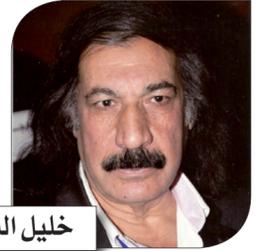
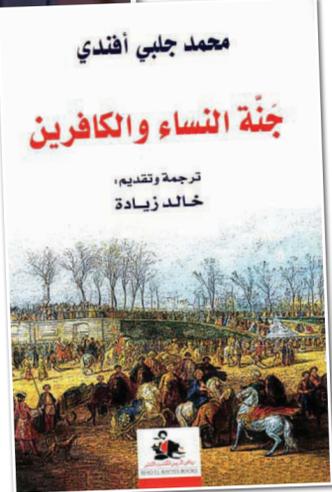
خالد زيادة

التي حملها معه للملك والمسؤولين الكبار، تلك التي ينبغي أن تظهر صناعتها ما هو غريب عن المؤلفهم. وهم الفرنسيون أظهروا له حتى الأشياء التي قلما يظرونها من خزائنها، في كتاب رحلته آمن في وصف الجواهر التي تحتويها خزائنه الملك، ليس هذا الملك، بل خزائنه من سبقه ومن سرقها من بعده، حسب ما قيل أحد الفرنسيين لحمد جليبي.

التي حملها معه للملك والمسؤولين الكبار، تلك التي ينبغي أن تظهر صناعتها ما هو غريب عن المؤلفهم. وهم الفرنسيون أظهروا له حتى الأشياء التي قلما يظرونها من خزائنها، في كتاب رحلته آمن في وصف الجواهر التي تحتويها خزائنه الملك، ليس هذا الملك، بل خزائنه من سبقه ومن سرقها من بعده، حسب ما قيل أحد الفرنسيين لحمد جليبي.

أضوى محمد جليبي أفندي، المؤد من قبل الصدر الأعظم العثماني إلى فرنسا، أكثر من نصف رحلته التي استمرت ما يقرب من السنة، في الطريق. في سرده لوقائع رحلته كتب أن وصوله إلى فرنسا، من مرافق إزمير حيث أبحر على متن سفينة فرنسية، استغرق من الرحلة نصفها (خمساً أشهر). ثم هناك التنقل بين أنحاء فرنسا، ذلك الذي لم يكن يسيراً، إذ اعترضت بعض رحلاته مشقات تتصل بالطقس ووعورة الطرقات. ثم أنه، كمدون لرحلته، أفرط في وصف وقائع هذا التنقل بما يجعل قارئه، ينتظر بشغف تحوله عن وصف الجياد التي أعدت لمرافقيه لدى كل انتقال ومن انضم منهم إليه ومن سبقه في الذهاب أو تبعه فيه. أقصد أن الحاجة إلى قراءة فرنسا موصوفة بعيني عثمانى في سنة 1720 جعلت كل تضليل رسمي أو بروتوكولي شكلاً من الانصراف عن الموضوع المألوف.

كانت وقائع الرحلة إذن أول نص مكتوب في وصف ذلك العالم المختلف. وفي ما يتعلق بالفرنسيين، هناك، بدت زيارة محمد جليبي الوجهة المقابلة للدهشة التي أذهلت قراءه. كان العامة الفرنسيون يتجمعون، في كل مدينة يبلغها موكبه، منتظرين أن يشاهدوا هؤلاء الغرباء (وهو يكتب أن تجمعهم عائد إلى فضولهم لمشاهدته هو). وهم يتبعونه في تجواله وتنقلاته، متفرجين على هذا «الكائن» (حسب ما يورد كاتب التقديم للكتاب)، حتى في أثناء تناوله الطعام في مقر إقامته. وربما أتاحت لهم هذه المشاهدة كونها متاحة لهم في ذلك المكان الذي كان تناوله الطعام فرجة لهم يتجمعون لها. وليس في الكتاب ما يشير إلى أنه عمل



خليل النجمي\*

## القاهرة للكتاب: تفكيك خطاب المعرض الثقافي

التصدّع العربي الكبير لم يدع الثقافة في سلام، هي أولى ضحاياها التي كانت، في البدء، لامرئية وأصبحت، الآن، العلامة الساطعة على هذا الخراب. واليوم، صار يسهل الاستدلال على «انفراط عقد» العالم العربي الكاسح من منظور ثقافي بحت. وكل التشذبات السياسية النافية، والمظاهر الشكلانية المرئية التي يَجَّج بها هذا العالم تبقى بلا جوهري، بل هي تبدو وكأنها الدليل الأكبر على «خروج العالم العربي من التاريخ الحديث» على الرغم من طاقاته التي لا تُنكّر. ومَنْ لا يريد أن يقتنع بذلك ما عليه إلا أن يزور معرض القاهرة للكتاب.

ولكن لماذا «معرض القاهرة» بالذات؟ لأننا نحب القاهرة، المدينة الأسطورية التي أوحّت للعديد منا بكثير من الأحلام. وعلمتْنا ما لم تعلمتْنا إياه مدينة عربية أخرى. ولأنها أكبر مدن العالم العربي. وهي من المدن الكونية الكبرى. وبسبب كلتها البشرية العظيمة، كان يجدر بها أن تكون مختبراً حيّاً للثقافة الإنسانية في العالم، لا في الهائل لا نشتم رائحة الثقافة بقدر ما نشتم رائحة الشواء وفي مزارته العتيدة لا تُعرض «الإبداعات» الثقافية بشكل يليق بها، هذا إذا كانت متوفرة، حقاً، والثقافة، كما أتصور، هي الكائن ذاته وقد تحوّل إلى لغة، فكيف نهلها؟ وعلى العكس مما نطمح إليه ونفتقده بعمق، أعني «الثقافة» الإنسانية المتعددة المصادر والأهواء، صار فضاء هذا المعرض الشاسع، مرتعاً لكل ما هو لا ثقافيّ. فيه تُعرض، بشكل صارخ، سلع شتى، وبضائع متنوعة، وماكولات لا تثير الشهية، وكثير من الأغراض الأخرى التي لا محل لها بين أرواح الكتب والأوراق. ومع أن هذا العرض المختلط لا يشكل عيباً في المطلق للمسألة الثقافية، إلا أنه يتحوّل هنا إلى «غاية لثقافية» قائمة بذاتها. وهذا الشطط البضائعي هو ما يكسر رغبة الاكتشاف لدى الزائرين، هذا إذا كان ثمة ما هو جدير بالاكتشاف، أصلاً.

وفيه، نكتشف سريعاً انحسار دور «البيوت الثقافية» الأساسية. انحسار مريب كما هو مؤلم وشديد، لذلك المؤسسات الجليلية التي ألهمتنا أفكاراً طليعية، ذات يوم، وأمدتْنا بقرارات ذات بُعد تاريخي، وبأساطير لا تُنسى أغنت مخيالتنا كثيراً. من منشوراتها تعلمنا كل شيء؛ الرفض، والتعمد، والحب، وحب الحرية، والافتخار على العالم، وشغف الأسفار. وكذلك، حتى تكون منصفاً: الخنوع، والتبرير، وغض الطرف،... التي تبدو، اليوم، وكأنها اخفت من الساحة بعد تهيمش دورها التاريخي الرائد. وإذا كانت ما زالت موجودة فقد صار مكانها، لسبب نجله (وإن كنا نعلمه بدقة) في القاعات الخلفية التي لا تصلح للإلافتن، ومَنْ يتوقّع لها، الآن، مكاناً أفضل، في هذا الوضع العربي البائس؟

انحسار دور مؤسسات النشر الطليعية المؤسفة الذي يعني «موت الثقافة» التي نعرفها ونحبها، أفسح المجال أمام ظهور دور نشر مستحدثة، حتى لا نقول مستوعدة، أخذت تكتسح فضاء المعرض بشكل مثير للقلق، بعد أن تكاثرت كالفطر السام في الفضاء الثقافي العام. وهو أمر يدعو للتساؤل حول مصير الثقافة العربية ومستقبلها، إن ظل لها حظ منهُ. وهذه «الدور المطبوعة» التي لا تقرا، هي، في الواقع، بلا تاريخ ثقافي، وليس لها منظور إبداعي، ولا سياسة معرفية واضحة. ولا تملك تصوراً ثقافياً خاصاً للعالم الذي نعيش فيه. مهبها الوحيد هو استخدام «السلعة الثقافية»، وابتزاز «منتجها» البؤساء، ولذا فهي لا تبحث عن المختلف والتحرر والمتفرد، وإنما عن مدى قابلية ما «تقدّمه» مطابعها للبيع. شاغلها الأساسي، إذن، هو مقدار ما يمكن أن تكسبه من تجارتها «بالسلعة الثقافية» التي تتصدّدها، كما يتصدّد القط الجشع فأراً. أما الثقافة الإنسانية العظيمة تلك التي تغني مخيلة الكائن، وتحرر سلوكه، فلا تشكل لها هماً. وهي يشاطها اللئيمس هذا تكزس ثالث السلطات العربية المحافظة الثقافي: التخلف والركود والابتسار.

وإخيراً، في هذا المعرض العصي على التعريف، لا تتجلى إرادة المعرفة والتجديد، بقدر ما تتظاهر إرادة الجهل والتقليد، حتى لا نكاد نلمح لا حماسة، ولا توتراً، ولا تنافراً بين أهل الثقافة الذين يؤمنون بزعد وكنههم في زهرة أهلية؛ لكن إدخاله يجردهم من الشغف والاشتياء، وهما همة خاصيتهم إبداعيين لدى الكائن. فيبدون بلا موقف في الوجود (أو أنهم لا يريدنا أن نتعرف عليهم. وذلك أكثر بؤساً)، منكنّين على أنفسهم الكئيبة، غير معنيين، كما يبدو عليهم، بما يدور حولهم من كوارث عربية، ومأس بلا حدود، لكنهم لا يعيشون أزمان عصرهم ولا يعرفونها! إنكون قد نحلنا، حقاً، في حقبة «موت الأحاسيس» العظمى التي كانت تحرك المبدعين قديماً؟ وهل ينسرح ذلك سيادة الأبتدال الثقافي المعّم الذي صار يذهلنا مثل مزحة طفيلة؟ غلام، إن، كل هذه الضوضاء؟ وما الجدوى الثقافية من هذه الحشود التي تدوس أرض المعرض بأقدامها المتعثرة، إذا كانت رؤوسها فارغة من المقولات المحفزة، ونفوسها خالية من التوتّر والتمرّد والتحدّي؟ ثقافة البؤس هذه، هي التي ستوصلنا سريعاً إلى بؤس الثقافة. إن لم تكن قد أوصلتنا إليه من قبل. وهذا الوضع المقلق لا يعني إلا شيئاً واحداً: انهيار الثقافة الإنسانية الطليعية في العالم العربي، وعلى رأسه مصر، سيكون عاملاً أساسياً بين عوامل أخرى كثيرة، ستؤدّي، في النهاية، إلى انهيار الكارثي لهذا العالم.

\* كاتب سوري

## محنة الأكاديمي طارق رمضان... ونكسة التطرف



يحيى عالم\*

العلمية، وإنما تقديم مساهمة أخلاقية، ومزيد من المثل الإنسانية والإبداعية الإيجابية للمجتمعات والعلوم والتقدم الإنساني»، هذا النص يقدم لنا طارق رمضان مهجوساً باشكالية التمدد الإنساني مع زرع جرعة أخلاقية قيمية تشكّل نسق الإبداع والمعارف ووازع النظم المجتمعية، ولذلك كان خطابه يلقي قبولاً لدى شرائح واسعة من الفرنسيين، ويمكن أن نحكم على طبيعة تأثيره البعيد وطبيعة الخوفات التي يخلفها، وهي تخوفات تستوحي ذوي النزعات المنغلقة على ذاتها وتفقد القابلية للحوار والسؤال والبحث عن أسس للتعايش.

إن الفرحين بما يتعرض له طارق رمضان هو التطرف بشقيه، الأول: المتكلم بالعلمانية والمعجب بالنموذج الفرنسي في تدبير العلاقة مع الدين والقيم والاختلاف والتعدد، وهو نموذج متطرف لطبيعة مخلفات القطعية التي عبرت عنها مقولة «اشنقوا آخر ملك باعاً آخر قسيس»، وهي قطعية عنيفة - عقب الثورة الفرنسية - خلفت جراحات وارتدادات في الموقف من الدين والقيم الدينية والروحية، سواء في نسق المعرفة أو الاجتماع أو الدولة، فكان أن هدمت الثورة وما أعقبها من مخاضات سلطة مطلقة تحالف الإقطاع والكنيسة كانت تحجر على التفكير، وأبدلتها بسلطة جديدة تحجر على التعبد والاختلاف والنقد؛ فتولت العلمانية - في صيغتها الفرنسية دون غيرها من العلمانيات المتعددة المصالحة مع الدين والرموز الدينية - إلى دين جديد يتصف بكل الصفات التي تصطبغ بها الأديان وأهمها القداسة وحياتها جملة من الرموز.

أما الشق الآخر الفرع فهو التطرف المتكلم بلحاف الدين، الذي ترتفع أحوج ما تكون إلى على الخطاب العقلاني المعتدل، فيبغذي هذا التصويب الانغلاق والتوقع على الذات ورفض الآخر... ومن ثم ترسيخ الأخلاق والمواقف المتارحة بين الأسود والأبيض، الرفض والقبول، الإيمان والكفر... وغير ذلك، بحيث نجد أن التطرف يخدم بعضه بعضاً، فهو سواء كان بأيدولوجيا دينية أو فكرية، فإنه يضر بالتعايش المشترك بين تعدد ثقافي في مجتمعنا الإنساني، كما يضر بالحرية والعقل ويعدم إمكانات الحوار والمصير المشترك.

إن التصويب على الاعتدال هو محاولة إعدام الاندماج في سياق أوروبي بدأ الغرب ينكفي على ذاته، في وقت نحن أحوج ما نكون إلى القبول بالاختلاف والتعدد من أجل مستقبل حر وأمن، وهذا النموذج هو الذي ظل طارق رمضان بحاجة من أجله كتابة ومحاضرات ومناظرات ولقاءات إعلامية، لذلك نحن بحاجة لتغليب العقل والضمير، فنتجنب السقوط في الدعاية المنصوبة للتشهير بمفكر حر، أو في أقل الأحوال ليكن لنا حظ من الصمت في انتظار ما سيكشفه الزمن.

\* كاتب وباحث مغربي

إن من يتابع فصول التصويب على الحريات مع الحجاب وتصادع نزعات الإسلاموفوبيا، يدرك أن الخطر تشدد يرفض التعددية والاختلاف والنقد الذي أرسى قواعده النموذج اليقويبي الفرنسي، إذ أضحت العلمانية مقدساً لا ينتهك، ومن ثمّ باسم صيانة قيم الأنوار تنتهك الأفكار التثويرية الجديدة، وتستعمل كل الوسائل لتصفية من يهدد هذا النموذج الذي اصطبغ بزعة شمولية لا تقل في تطرفها عن التطرف الذي مورس باسم الدين مع «داعش» و«القاعدة» وغيرهما، لاسيما إذا أخذنا بعين الاعتبار تأثير اللوبي الصهيوني ونهضة معاداة السامية الحاضرة فوق الرف لكل من صارت أفكاره تشكل تهديداً.

وفي موضوع الاعتصاب، فهو أغرب من العربية، فالهم أن يتطخ شرف مفر له تأثير في الشرق والغرب، ولو أثبت القضاء براءة المدعى عليه، ففما تنفع البراءة حينئذٍ ما تكون الدعاية الإعلامية قامت بفعلها في سياق يقوم فيه الإعلام بتوجيه الوعي وصياغة المواقف والتمثلات في الكثير من القضايا، بدون إدراك منّا، وما دام الجنس والاعتصاب أحد الموضوعات التي تثير الرأي العام، فإنها الأقدر على النيل من سمعته والحد من تأثيره، لاسيما خطه الفكري الجديد الذي ينحته في أوروبا، ويحاول من خلاله تقديم صورة غير مألوفة للإسلام لدى النخبة والإعلام والمجتمع، الذي ألف تغذية الانقسامات على خطاب الإسلاموفوبيا، والسعي لعدم القبول باندماج أبناء الجالية، واعتبار كل ما يرمز للخلفية الإسلامية من الأفيار الغريبة عن النموذج، إن لم يكن بشكل عداً؛ في استعادة للمركزات الثقافية التي شكّلت النزعة الإمبريالية اتجاه الشرق وثقافة الشرق وقيمه، وهنا يمكن أن نستحضر مقولة جاك شيراك لتكريا، «إن أوروبا ناد مسيحي» لرفض انضمامها للنادي الأوروبي.

الغريب أن مثل هذا التصويب والمحاورة لرمز الاعتدال وتبنيّة النموذج الإسلامي المواطني والديمقراطي المنبثق من الخصوصية الأوروبية، يخدم أطروحة التطرف الديني، وبغذي الإنكفاء على الهويات الخاصة لدى الكثير، مما يسهم في منع الاندماج، وهو ما يعني أن التطرف في النموذج العلماني الفرنسي يخدم التطرف باسم الدين، وهو ما عكسه أرقام المتكلمين بالتطبيقات المقاتلة في «الغيتو» الذي صنع لهم حصناً مع الفروس المغفود، والأمر ليس صدفة في ما يبدو، فهناك علامة تجارية صالحة للاستعمال لن تكون لها فائدة إذا ترسخ خطاب الاعتدال الداعي إلى الاندماج والتعددية، بما يضمن السلم والتعايش ليس في الداخل الأوروبي، وإنما في الشرق والغرب، باعتبار أن الكثير من أفكار طارق رمضان مزججة للتيارات التي ينسبونها إليه رغمًا عنه، ومن يتصفح كتابه «الإصلاح الجذري» يمكن أن يلم بالندع المعرفي الذي يقدمه الخطاب الإسلامي المعتدل نفسه، باعتباره «إصلاحاً تكيفياً» مع الواقع والعصر، في حين ينبغي على المفكرين المنتمين إلى الإسلام من مختلف حقول المعرفة، الاندماج بعمهة إصلاح جذري، يؤدي إلى «دمج البيئات الإنسانية الكونية والاجتماعية في صياغة الغايات الأخلاقية لرسالة الإسلام» (الإصلاح الجذري)، بحيث «إن ما نحن بحاجة إليه، والحديث لطارق رمضان - في كل من علماني ليس محاولة التكيف مع التطورات الاجتماعية

من الإعلام بفعل ذلك، إلى جانب اعتناقه الإسلام، وقد ألف كتاباً خاصاً عن أساليب الضغط التي انتهجتها اللوبيات الصهيونية الضاغطة في الداخل الفرنسي وأطوار المحاكمة وحيثياتها بالعصايات الصهيونية، حقائق تاريخية بالأسما» - وغير بعيد عنا التصويب الذي طال الفنان المسرحي الكوميدي ديويون بالتهمة نفسها، أي معاداة السامية، هذه الوقائع وغيرها، مضافاً إليها حجم التأثير الذي أحدثه طارق رمضان في مرفعاته الفكرية عن الأقليات، يجعلنا أمام مسعى لتضويه سمعته، لكن ليس بثمة معاداة السامية، وإنما بما يلمح شرفه ويسقطه في عين متابعيه بكل السيل، وهذا ليس

تدليلاً بمنطق المؤامرة وإن كانت المؤامرة أكيدة في المنادج الشمولية الراضة لسماع الأصوات المخالفة، وإنما تغذيه كذلك حالة الارتباك في الملفات المثارة ضدّه في الإعلام، أو تلك التي تتابع فضولها الآن في القضاء، ناهيك عن محاولة



طارق رمضان

إشارة تكبير ه المسهم في كشف الكامن الذي يوجه النخب والساسة «النموذج الفرنسي برمته» في حق التعدد والاختلاف وحرية التعبير، ومدى قدرة هذا النموذج في استيعاب التنوع والقبول بالرأي الآخر. مسلك الاغتيال المعنوي والتصويب الذي نتابع فضوله مع طارق رمضان، ليس جديداً في حق رموز الفكر والفن، من الذين يقربون من الموضوعات الشائكة في فرنسا من قبيل القضايا المرتبطة بالصهيونية أو النموذج العلماني الفرنسي وقضايا الأقليات، بمقاربة تشذ عن النهج المعتاد، ومن هذه النماذج التي عانت التصويب ولم تشفع لهم هويتهم الفرنسية، نجد الفيلسوف روجيه غارودي أحد منظري اليسار الفرنسي وأعمدة الفكر، كان ضيفاً دائماً على الإعلام الفرنسي قبل أن يصدر كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» - يدفن فيه الاستغلال السياسي لجملة من الأساطير، منها الأرض التي وهبها الله لشعب على حساب الآخرين، والاستغلال الحسابي من خلال التجارة في الرق المعلن بخصوص اليهود، الذين قضاوا في المحرقة النازية، فكان نبش في الأسس التي تشكل ملامح العقيدة السياسية الصهيونية ومسائلتها في كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، فكل ما يجعل منه مدانا يتنقل بين أروقة الحاكم وبعدها المنع الذي طاله

«إن الإنسان يحلو له أن يرى رجلاً صالحاً يسقط ويتطخ شرفه» فيدور دوستوفسكي، الإخوة كارامازوف

كان دوستوفسكي بارعا في كشف مكونات النفس الإنسانية وما طبعها من طلب للمكالم، حينما تبطله من مفكثات الارتقاء، ويعتريها أحيانا أخرى من نزول في درك الداعة والحطة بما هو تعبير عن أحد أبعاد الإنسان المتصلة فيه، لكن أن يستلذ بعضنا بالم الأخر ويفرح لعناتنا، وإن كانت تلك المعاناة وذلك الألم ناتجا عن ظلم، فإن ذلك التشفي والفرح هو عين السقوط المربع الذي يمكن أن يصيب المرء، وهو ما يمكن أن نفهم به بعض المواقف المثارة في قضية المفكر طارق رمضان، التي تعكس نفسية مأزومة يصدر عنها البعض نكاية في الرجل، الذي يتعرض لمحاولة اغتيال معنوي بعد أن أعياهم حجاجه ومنطق

## العصر البصري كأولوية في فيلم وودي آلن «ووندر ويل»

كشخصيات، هم أبطال آلن الأثيريين في أفلامه بمراحلها المتعددة. ولأن العديد من أفلامه تركزت على حبكة لجرمية ما (أفلام «سوار، النية»، كان لا بد للكاتب، سيناريو وحوارات، أن تأخذ مساحتها المركزية في صناعة الفيلم، إلا أنه هنا، في فيلمه الأخير، أتى بحكاية أبسط وبتركيز أساسي



تتعزف الزوجة على النقد، تتعرف عليه بعدها الابنة، تغار الأولى من الأخيرة، للزوج العصبي مشاكل مع زوجته وطفلهما وابنته التي تبحث العصابة عنها وتختطفها. تكون النقاشات في أوجها، بشكل قصدي واضح، مع إضاعات خارجية، من نيونات الأجهزة والألعاب مختلة التوافد، مقام إضاعات المسرح، المتنقلة من وجه إلى آخر، والمتفاعلة مع مضمون الحوارات والشكل الذي يُقال به.

من يتوقع من وودي آلن أفلاما تماثل قمته السينمائية في سبعينيات (وبنسبة أقل ثمانينيات) القرن الماضي فلن يتوقع من الشكوى من كل فيلم جديد له، ومن يتوقع من آلن فيلمًا من موضوعات وأساليب أفلامه الأخيرة لن يعجبه هذا الفيلم. هذا فيلم لا يشبه أيًا من أفلام آلن الأخيرة، وهو من بين أفضلها. إنما - وهذا الجديد - الفضل في ذلك يعود للصورة للأحكاية، بخلاف ما تعودناه منه، إضافة إلى الأداء الديقور لكتيت وينسلت في دور الزوجة (ذكرنا بأداء كيت بلانشيت في «ولو جاسزمين»، كما أن الشخصية تذكّرنا ببعضها).

التقليد الأنسب لهذا الفيلم يكون بسحب كل التوقعات المسبقة من الفيلم الجديد لأن (أي فيلم جديد) - ومشاهدته تكلمت تأسيسياً لمرحلة جديدة له، حيث تكون المتعة البصرية، وليس الحكاية، الاعتبار الأولي للتلق.



و ميهو على الصورة، وهو ما يمكن أن يشكل انقطاعاً يحمل ملامح الاستمرارية لأفلامه السابقة. من الصعب أن يعجب الفيلم مُشاهد وودي آلن الأثري متوقفاً لما يمكن أن يشاهده، تلك المشاهدة الملمّنة التي فيلم جديد لأن يكون بتصوير جيد، إنما مُتعود عليه وعادي، وحكاية بالغالب لتابعة حل إحدى الشخصيات لها، أي باعتماد أساسي للفيلم على السيناريو. هنا

اختلف الأمر، فالحكاية هي البسيطة، العادية: نيويورك، الخمسينيات، رجل وزوجته يعيشان مع طفلهما في بيت داخل مدينة الملاهي، حيث يعمل هو على إحدى الأركان وهي في مقهى، تأتي إليها ابنته التي هجرت منذ سنين لتتزوج من رجل عصابات،

### باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

لعلّ مشاهد أفلام الخرج الأمريكي وودي آلن يذكر ذلك الطفل في واحد من أهم أفلامه، «آني هول»، الطفل الذي كان الشخصية الرئيسية في الفيلم، وهو وودي آلن ذاته، في فيلم شبه سيري، يذهب آلن بحبيبه آني إلى البيت ليربيها مكان طفولته، مع مشاهد استعادية لها، البيت كان ملاصقاً لمدينة ملاهي.

كانت مشاهد عابرة في الفيلم، إنما بقيت عالقة في ذهن آلن ليُخرج منها فيلمه الأخير، «ووندر ويل»، حين نشاهد طفلاً شبيهاً بالسابق، غريب الأطوار ويغيب عن مدرسته ليشاهد أفلاماً في السينما. ولعلّ المشاهد كذلك لا يفوته الأسلوب السردي لأن في فيلمه الأخير المطابق لما هو في فيلمه المذكور، إن يبدأ الفيلم بإحدى الشخصيات تُخاطب الكاميرا مباشرة وتبدأ في تقديم الحكاية للمشاهد، متنحّلة بروايتها، الأحداث التي تُشاهدها، والراوي هو شخصية أساسية في الأحداث كذلك: المنقذ على شاطئ «كوني آيلاند» في نيويورك.

فيلمه الذي نزل إلى الصالات الفرنسية قبل أيام، وكان فيلم الختام للمهرجان نيويورك

السينمائي الأخير، وهو أقرب ليكون فيلم مرحلة جديدة لدى آلن، الذي بلغ 82 عاماً، فمن المعروف أن للرجل مراحل أمكن أن تكون «عشرية» تتشابه أفلامه فيها من ناحية الشكل والمضمون، ونحن هنا أمام فيلم مختلف تماماً عن أفلامه الأخيرة، العديدة الأخيرة لنقل، كونه يُخرج/يُخرج لنا فيلماً/يفيلم كل عام.

الفيلم، بخلاف تلك الأخيرة، اعتمد على الناحية السينماتوغرافية فيه، وليس الكأثية، أي على الصورة وليس على السرد، على الكاميرا وليس على آلتها الكاتبة. فمعروف أن اهتمام آلن الأساسي يصبّ في الحكاية، هي ما تأخذ جل تركيزه في مراحل صناعة فيلمه، فلنكاتبه مكانة أساسية فيه، بوليها آلن ذاته فهو يقدم أفلامه «كتابة وإخراج وودي آلن»، كما أنه كلما تحدّث عن أفلامه نالت كتابته لأفلامه مساحةً مزاحمة لتلك التي تنالها مساحة التصوير له، عدا عن أن الكتاب

## في «نزل إيفانا»

الشباب، أول مرة أرى الدبكة الفلسطينية تطفو على شواطئ الموج، خفيفة مثل نسيمات البحر، ورائحة السمك، عطر الصيادين الذي يميزهم، تعبق الميناء «ومطعم أبو خريستو» يسند ظهره إلى سور المدينة مرتاحاً إلى تاريخها، ويمد شرفة إلى حافة الماء، «جولي» تسند ظهرها إلى حائط السور القديم داخل المجمع، وتكتب على زوجها، وتخبره بأن سمية استقبلتها في بيت جدتها، ورحبت بوضع رمانا والدها إيفانا، حيث أوصت، على ظهر ساعة اليد التي توقفت في الواحدة ظهراً ساعة رحيله سنة 1948، وحمام الباشا، وجامع الجزائر. كل هذا وأكثر صار له، بالنسبة لي، طعم الحقيقة المبهرة بخيال يعيد لي المدينة قلبها الذي يسقط من صدرها خلال الحكاية.

وما نحن الآن في ساحة عيود. إحدى الساحات الكثيرة التي تتقاطع عندها شرايين عكا القديمة كسماكات التاريخ وتفاسيله. وهذا هو دكان فلان، وذلك كان علان، وهذا هو مدخل بيت أهدى، والحدائق الواسعة التي الصاعد إلى الازرق الموشح بالصدأ المعلق في سماء المدينة.

هذا إن هو بيت مريم عيق في الحقيقة، لم تشبه صاحبه تاريخه، هل سجدها فيه آلن لو سعدنا، رحنا نفتش عنها في الاحتمالات، الباب مغلق والنشاييب الزرقاء، التي تبدو وقد طليت حديثاً، كما أبواب الدكاكين التي كانت كثيرة الشقوق وقد تقشر طلاؤها عندما زرت الساحة أول مرة، معلقة أيضاً، كان لا أنفاس توقفت أنفاسها، والحرارة ساكنة بدورها، إلا من صوتين خافتين لجارين يتحدثان ولا يصل إلينا معنى ما يقولان، ووقع أقدام مارة يعبرون الحرارة إلى الجهة الأخرى من وقت لآخر. الفتق إلى يساري، رفعت رأسي إلى أعلى، رحت أتأمل الشرفة الواقعة على الطابق الثاني، رأيت واد عصفور تخرج من المخيل في الرواية إلى الحقيقة، وتلم غسيلها الناشف عن حباله. عدت أنفص درجات السلم، رأيت «جولي» وهي تنزل لهاثها عن أنفاسها، تصعد وين يديها المتمثال الخزي الذي يحوي نصف رمانا إيفانا، وسعدت من تقني:

أيقظتني من تاملاتي سيارة أويل رصاصية اللون، توقدها فتاة سمرءة في العشرينيات من عمرها، أوقفها بين سيارات كثيرة أخرى في الساحة، وسعدتني تقول: «هياي (هانذا) في السيارة.. في الساحة.. قال البيك... انت بس اطلعي يا واد لبرة، واطلي علي بنتشوفيني..»



صرخت في وجه صالح: «صالح... يتذكر المرة اللي كانت تلم الغسيل في رواية صاثر؟» «يتذكر في مرة كانت بتلم غسيلها الناشف... إيش فيه؟ خير؟» «أنا سمينيتها واد عصفور في الرواية... واد يا صالح... واد، أسمعتم البنك اللي في السيارة وهي بتحكي مع الجوال ويقول لها اطلعي بره في حادي بتشوفيني»، وبينما كان صالح يحقق من سلامة عيلى، اطلت فتاة حنطية اللون جميلة من باب العمارة القديمة، حيث شرفة الغسيل الناشف، تحدثت عبر هاتف جوال في يدها وتحتضن حو السيارة الأولى. رحت أرقب السيدتين يتحدثان هاتفاً بين الباب والسيارة، وأتأمل وصالح أيضاً، بيت أردكيان في الرواية، وبيت مريم في الحقيقة، وبيت نفسي يتأمل جدران الصالة التي رمت وأعيد لها طابعها الحجري الجميل الذي فقدته، جلست مريم على كرسي آخر قبائلي، وظل صالح وآفقا يتأمل لقاها في بث، في يعض صوتنا في مكان مناسب من خرجت من الرواية إلى الحقيقة، والتقت مؤلفها، والتقطت صوراً لها معه.



### ربعي المدهون\*

الروائي تحولت في البيت قليلاً، ثم جلس على كرسي خشبي قدمته لي، لا عرف إن كنت في الرواية أم في الحقيقة، للحظات، كعدت أقرع عن كرسيه وأرض نحو السلام الداخلية، اصعد إلى الطابق العلوي، وأتأكد من وجود المتمثال الخزي، فوق ساعة اليد الخشبية القديمة، ضعت اللحظات بيني وبين شخصياتي في مكان لم أعد قادراً على فصل متخيلتي عن حقيقة، وشكلت نفسي يتأمل جدران الصالة التي رمت وأعيد لها طابعها الحجري الجميل الذي فقدته، جلست مريم على كرسي آخر قبائلي، وظل صالح وآفقا يتأمل لقاها في بث، في يعض صوتنا في مكان مناسب من خرجت من الرواية إلى الحقيقة، والتقت مؤلفها، والتقطت صوراً لها معه.

سألته: «ست مريم، شرح تسمي المنزل؟» ردت بفرح من ترى أحلامها تتمشي أمامها: «رح اسميه أو تيل الياسمين... وزرعت ياسمينية ع الباب عشان رحيحتها تستقبل السياح.» قلت: «ست مريم، رح اقترح عليك اسم غير نزل الياسمين يدخل البيت ويدخل التاريخ؟» «كيف؟»

قدمت نفسي لمريم بتفاصيل جديدة لم تكن قد عرفتها حين التقيتها قبل عامين، أو سمعت بها، لخصت لها كل التمثل الذي دار في بيتها في رواية «صاثر»، سردت تفاصيل حياة مانويل أردكيان وهجرت إلى لبنان خلال نكبة 1948، وحكاية ابنته إيفانا التي هربت مع ضابط بريطاني قبل الحرب، وعودة ابنتها «جولي» بعد ستة عقود، بنصف رمان جثة والدتها في وعاء خزي، لنضعه فوق ساعة جدها في البيت، بناء على وصيتها بإعادتها إلى فلسطين ولو حفنة من رمان، لكي تستريح روحها في البيت الذي كان لوالديها، وأخبرتها بأن «صاثر» فازت بالجائزة العالمية للرواية العربية سنة 2016، اقترح صالح أن يلفظ لها نداء صورة مشتركة، ووافقنا معاً، واقترحت أنا على مريم أن يعض صوتنا في مكان مناسب من صالون البيت، وأن تسرد لزوجها من السياح لاحقاً، تاريخ بيتها المنطلق من التسمية التي اقترحتها، مروراً بحكاية أردكيان، وحكاية «جولي» والدتها «صاثر»، انتهاءً بحكاياتها هي، مريم عيق، التي ورت البيت عن شقيقها، وقلت لها إن هذه الحكايات ليست تاريخ نزل سياحي، بل هي تاريخ بيت في عكا القديمة، هو تاريخ أغلب بيوتها، وستضيف إلى النزل الجديد، بعد أياماً.

والفتح إليها أبحث عن جواب. نظرت إلى طولها، تتاملني بعقد لعمهه في عذلت قليلاً في جلستها وقالت: «فاجتني يا أستاذ... خليني أفكر!» فصلت من سردياتها بعنوان «سورب نيمية» تصدر خلال الشهر الحالي

\* كاتب روائي فلسطيني

### ألف كتاب وكتاب

بلال فضل\*



## ضحايا الزحف المقدس

على عكس الشائع، لم يكن حسني مبارك أول من صدّ شعار «هاجيب لكو منين»، الذي ظل بصيغه المختلفة شععاراً معتمداً لدى حكام مصر، بل يقن به مسؤوليه فضلمهم في تحقيق وعودهم، على الشعب الذي وقف بتلك الوعد.

كان جمال عبد الناصر صاحب براءة اختراع العبارة، التي اطلقها في نوفمبر/تشرين الثاني 1964، بعد ثلاث سنوات من فشله في تحقيق وعده بضبط الأسعار وإعادتها إلى ما كانت عليه، كان الزعيم يخطب يومها في عيد النصر، حين انفجر في جماهير المحبة صارخاً: «ياقول لكم أنا وزكريا محيي الدين ما عندناش فلوس.. حنجيب الفلوس دي منين.. يا بنيني لكم مصانع وابني لكم بلد.. جالي جوابات على زيادة الأسعار.. أنا مالي ومال بكرة.. مالي ومال الاستثمارات.. إحييني النهارده وموتني بكرة.. هل ده فعلاً منطق الشعب المصري؟ تجي لي جوابات ويقولوا لي انت قلت بنزع بالأسعار 61، دلوني بحكاية 61، لكن لقينا ده مستحيل.. 61.. عمل إيه.. ما هو ما عندنيش.. ما عندنيش إنتاج.. حنجيب لك منين». يورد الواقعة المؤرخ شريف يونس في كتابه «الزحف المقدس: مظاهرات التنكي وتشكل عبادة ناصر»، وهو يتأمل مسار العلاقة المركبة بين الزعيم وجماهيره الذين لجأ لتعبئتهم عن طريق الوعد بمكاسب تبدو قابلة للتحقق، مقدماً قراءة مهمة لنتائج السياسات الاقتصادية التي يتبناها نظام عبد الناصر، والتي نسجت حولها هالات أسطورية لا تزال تداعب خيالات المصريين الحاليين وعطل مخلص حتى الآن، وهي قراءة تؤكد أن التجربة الناصرية التي يصعب اختزالها في عبارات غامضة أو مادية، لم تحظ بعد - ولأسباب لا تخفى على فطنك - بنقاش شعبي واسع وجاد، وهو ما يجعلها مستمرة في تأثيرها المعنوي والعاطفي على حياة ملايين المصريين، الذين ما زالت أحلام الزعيم المخلص، ونداءات الزحف المقدس تستوهمهم وتعدهم بغد أفضل.

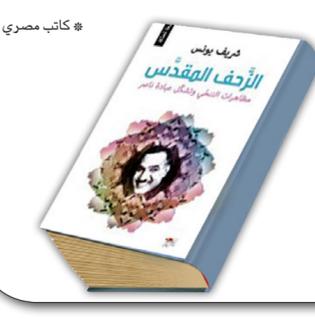
تكشف قراءة الكتاب للدراسات الاقتصادية الجادة لأداء نظام ناصر في الخمسينيات، أن حصيلة العامة كانت ناصراً محدوداً للدخل القومي، لم يتجاوز 4.7 % سنوياً، وهو ما يوفق بقليل الوضع قبل يوليو/تموز 52، وأن مساهمة الصناعة في ذلك الأداء كانت محدودة، فلم يرتفع كثيراً مستوى التشغيل، ليستمر تدهور مستوى معيشة الطبقات الأفقر، ولتبلغ الفوارق الطبقة في نهاية الخمسينيات مؤدّة فاضحة مع نمو الأرباح وعدم تقدم الأجور، رغم تدخل الدولة في الاستثمار المباشر، وتقيده لحركة رأس المال الخاص في جميع النواحي، وهو ما دفع النظام في نهاية خطته الأولى إلى تأميم رأس المال البنكي، وجانب كبير من رأس المال الصناعي الكبير، قبل أن يستكمل تأميم رأس المال المتوسط في عامي 1963 و1964.

ورغم رعاية النظام الهائلة في حقبة الستينيات عن افتتاح مصنع جديد كل يوم، تكشف الأرقام التي يستحيل تحويلها إلى أغان، أن الأداء الاقتصادي في الستينيات لم يكن أفضل، فاختطت الخمسية التي تم وضعها كانت أرجالية، ورغم أنها حددت هدفاً ثورياً هو مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات، إلا أنه لم توضع خطة تنفيذية مركزية لتحقيق الهدف، بل ترك الأمر لاقترحات القطاعات الإنتاجية المختلفة، بشكل عشوائي أدى في النهاية إلى كارثة اقتصادية، نتجت عن غياب التخطيط العلمي بمبادئه العائدية، ثم ساعدته هزيمة 67 على الهروب من تحمل مسؤوليته عن قراراته الاقتصادية والسياسية الخاطئة التي دفعت مصر لفتحها طويلاً. كما يلاحظ شريف يونس، لم تحق الصناعة التي سيطرت الدولة على كل مفتاحها، إنجازاً أكبر مما سبق تحقيقه في الثلاثينيات والأربعينيات على أيدي القطاع الخاص، وبدون أن تنتهي خطتها بالفائض المستهدف، انتهت بعجز قدره 417 مليار جنيه، وبينما كانت نسبة السكان العاملين إلى مجموع السكان عام 1947 تبلغ 36 %، تراجع النسبة وقت الخطة الخمسية إلى 30.1 %، وواصلت التراجع بعد ذلك، لأسباب مختلفة منها: «الندف النظام بحكم تواجده السياسي إلى تشجيع الاستهلاك الفردي العام، فزاد الاستهلاك الفردي بنسبة 34 %، والعام بنسبة 77 %، فضلاً عن أعباء حرب اليمن، والإتفاق على مشاريع غير مجدية، مثل مصنع النجديوب والهند وشرق آسيا والصين، أي في دول «معملة» الذين كانت إمكاناتهم الفعلية أقل بكثير مما فخرت به لإداعية، وانتشار الفساد في القطاع العام والجهاز الإداري.»

بينها كتاب «الزحف المقدس»، إلى أن نولا أخرى «متخلفة» حكفت في الفترة نفسها معدلات نمو أعلى بكثير، حدث ذلك في أمريكا الجنوبية والهند وشرق آسيا والصين، أي في دول «معملة» للغرب، وأخرى شيوعية، ويرجع سر فشل الخطط الثورية إلى أن طموح النظام كان كبيراً بالنسبة لقرانه، فلم يكن قادراً على «التوقف عن دفع الرشاوى الاجتماعية لطبقات مختلفة، ولو على حساب أي تنمية، ولم يكن قادراً على تصفية الرأسمالية جزئياً، بل صفي قطاعات الأرقى، تساركا قطاعاتها الطفيلية والتداولية لتعمل بكامل قوتها على استنزاف قطاعه الصناعي العام المعرض للنهب، ويستغني أن قطاع الإنشاءات حصل على ما بين 40 % و 50 % من جملة الاستثمارات الخطة»، لتثبت التجربة الناصرية أن تأميم الصراع الطبقي كان أسوأ وضع ممن تحقيق التنمية، بينما كانت عمليات التنمية الناجحة مقتصرة على انتصار أكيد لطبقة، أو طبقات ضد طبقة، كانت سياسة النظام الناصري الاقتصادي ذي حد كبير انعكاساً لصالحه السياسية المحدودة، التي انحصرت في فكرة تعبئة الشعب، عن طريق الوعد بمكاسب، بصرف النظر عن وجود موارد كافية لها، «ليكون فقر سياسته الاقتصادية فرعاً من فقره السياسي العام.»

يعرض الكتاب مطولاً لدراسة الباحث عادل العمري، الذي يؤكد على أن النخبة المسيطرة على نظام ناصر، لم تصل في خصومتها مع طبقة رجال الأعمال إلى النهاية، وأن الفئة الوحيدة التي نالت الضربة القاضية كانت الأستقراطية الزراعية، وعلى رأسها العائلة المالكة بوصفها التحدي الفعلي للمسلطة، ورغم ما تم تقديمه من منح للصناعة والنخبة المثقفة، لم تكن الناصرية أبداً مثبته لهم، فقد رافق عطاياها قمع شديد، وبسبب ضعفهم السياسي قمع الفلاحون وسحق عمال الزراعة بدون تقديم رشاوى ذات بال، أما الفئات التي استفادت بشكل فعال، فكانت المقاولين والسماسة وكبار التجار وأغنياء الريف، يتأمل الكاتب العلاقة الدرامية بين عبد الناصر والفقر، الذين كان ناصر رمزاً وأسطورة في أحلامهم، وبالذات لدى أكثرهم عجزاً وبعداً عن فهم آليات المسئلة، فكان هؤلاء سداً وظهيراً يساعد آليات النظام الداعية على التوسع، ليكن يكف عبد الناصر عن مدح الأغلبية الفقيرة والوعد بتغيير أوضاعها المزرية، ولا تكف هي عن إعلان حبه حتى العبادة، والتعبير عن حاجتها إليه كمثل مقدس، بدون أن يكون لها طموح يتجاوز تثبيت الزعيم في سلطته، في حين يقف بين الزعيم وأغلبيته الداعمة جيش البيروقراطيين الذي اختاره ناصر ليكون أداة حكم نظامه الرئيسية، بينما تمسك أداة استقراره الحقيقية هي الطبقات الأوسع، التي استبقاها وأضاف إلى ثروتها، وهو وضع تعيس يعيدك في نهاية الكتاب، إلى سيادته التي اختار لها شريف يونس عبارة ليريدت تقول: «تسكن ذلك البلد الذي يحتاج إلى بطل، لتستأن نفسك عن مدى تعاسة البلد الذي بات يحكمه مدعي بطولة، يطلب طيلة الوقت تعبئة شاملة ورحفا مقدساً، بلا أدنى مكاسب يحققها لشعبه.»

«الزحف المقدس: مظاهرات التنكي وتشكل عبادة ناصر» - شريف يونس - دار ميريت



## وعد ملحم بركات يمشي على طريق والده ويطلق أغنية «شو ذنبو المغروم»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يبدو أنّ شعلة الموسيقىار ملحم بركات حملها نجله وعد، الذي مشى على طريق والده الذي سبق أن غنى «ومشيت بطريقي»، فقد أطلق وعد أغنية رومانسية بامتياز عبر قناته الرسمية على موقع الفيديوها العالمي «يوتيوب» بعنوان «شو ذنبو المغروم» لمناسبة عيد العشاق.

وقد لقيت هذه الأغنية وهي من ألحان وعد وأدائه، ومن كلمات الشاعر اللبناني المبدع نزار فرنسيس، رفيق درب الموسيقىار بركات، وتوزيع المايسترو إلي العليان نجاحاً ورواجاً منذ طرحها وتجلت من خلال التعليقات والدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي. وتعتبر هذه الأغنية لبنانية، وهي رومانسية بامتياز وتتناسب مع عيد العشاق، الذي ينتظره الجميع، وأتى اللحن متناغماً مع الكلمات، التي سكبها بشغف وشجن الشاعر فرنسيس والتي أتت على الشكل التالي:

«أحلام وأوهام، سهوان وما عم نام أيام وراء أيام الغرام طلع كذبة الغرام  
شو ذنبو المغروم عايش دايماً مظلوم  
من ضحكاتو محروم شو ذنبو إل يكون  
محبوس بليل عيون وعمرو مزهون  
وغربتهن محكوم، شو ذنبو المغروم  
سهوان وعم عد جروح لا تخلي جرحي مجروح  
إذا رحتي روي بتروح خليكي معي



وعد ملحم بركات

عم بيصغر بعيون الكون بشوقك  
وجودك فرحة بعية لون عم بندلك ضلي هون  
مش عم تستعني شو ذنبو المغروم،  
وقد تناقل هذه الأغنية رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين باركوا الوعد وتمنوا له التوفيق، وأثنى البعض على اللحن بالقول: «التوفيق والنجاح فيها روح من اللحن الموسيقار مزيد من التقدم وعد،

## القاهرة تشهد إنطلاق الدورة 11 من الملتقى الدولي للرسوم المتحركة اليوم



ملصق الملتقى

القاهرة - رويترز: ينطلق اليوم الخميس ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة في دورته الحادية عشرة بمشاركة أكثر من 120 عملاً فنياً من نحو 40 دولة عربية وأجنبية.

ومن الدول المشاركة مصر والسعودية وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال وهولندا وألمانيا والدانمرك وسويسرا ولوكسمبورج وكرواتيا وجورجيا وأستونيا وروسيا والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

تبدأ العروض في مركز الإبداع في دار الأوبرا المصرية مع الفيلم الأمريكي (بيل أند إنستنت.. ترو ستوري) فيما تستمر باقي العروض في سينما الهناجر ومركز طلعت حرب الثقافي في وسط البلد ولقصر ثقافة الأقصر وقصر ثقافة المنيا.

وتتوزع الأعمال المشاركة في الملتقى على ست مسابقات للأفلام القصيرة والأفلام الطويلة والإبداع التجريبي والتترات والعمل الأول والمسلسلات. كما يشمل البرنامج تنظيم ورش فنية للأطفال والطلب كما يخص الملتقى قسماً خاصاً لعرض أفلام طلبة أقسام التحريك بالجامعات المصرية.

ويستمر الملتقى الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية بالتعاون مع الجمعية المصرية للرسوم المتحركة حتى الثاني والعشرين من فبراير/ شباط الجاري.

## بحيرة «غالا» التركية... ملكية خاصة للفلامينغو في الشتاء

■ أدنة - الأناضول: تتزيّن الحديقة الوطنية لبحيرة غالا التي تعد من أهم محطات الطيور المهاجرة، في ولاية أدنة غرب تركيا، بملابس برتقالية منقوشة من ريش طيور الفلامينغو التي غطت رحالها فيها.

وتستضيف بحيرة غالا الواقعة في منطقتي إنز وإبسالا اللتين تعتبران من أهم المناطق الرطبة في تركيا، في كل فصل شتاء، أنواعاً عديدة من الطيور المهاجرة مثل البجعة البيضاء والبط والأوز.

وبسبب الأحوال الجوية الجيدة في شتاء هذا العام انضمت طيور الفلامينغو التي تتمتع بجمال المظهر، إلى كوكبة الطيور المهاجرة التي تستقر سنوياً في بحيرة غالا.

وترسم طيور الفلامينغو وباقي الطيور المهاجرة، لوحة فنية رائعة في بحيرة غالا التي تستضيف حالياً نحو 45 ألف طير، وتمتّع الناظرين والوفدين إلى البحيرة، وإلى جانب استضافتها لطيور المهاجرة، فإن بحيرة غالا تملك خصائص وميزات أخرى، تزيد من أهميتها، وعلى رأس هذه الخصائص أنها تعد مسرحاً للأبحاث العلمية، والتنوع البيولوجي.

وقال مصطفى قايا عضو الكادر التدريسي في كلية علوم الأحياء في جامعة تراقيا، إن الحديقة الوطنية لبحيرة غالا تعتبر من أهم المحطات والجسور الواقعة على طريق عبور الطيور المهاجرة بين القارات الثلاثة (آسيا وأوروبا وأفريقيا).

وأوضح أنه شوهد في تركيا إلى الآن نحو 475 نوعاً من الطيور المهاجرة، وصرحت على عشيقها وجف انتظارها تحت شمس غرامها الساطعة، هناك فقط الصبر متاح، ولا بد من اتقانه لحد أن يكون صبراً جميلاً..

وعشيقها فارسها بالقرن نفسه الذي عشقته به دون أن يعرف لها هوية أو مكان، عشيقها كجنبة أو حلم بعيد المثال، تظهر من بعيد كسراب وعندما يدنو منها تخفتي

مخلفة وراءها ألف سؤال وسؤال.. بدأت القصة مع غزو أبي الموت لقبيلة الشيخ عامر، لحقد قديم تمثل في رفض والد الشموخ تزويج ابنته من أبي الموت لخسسته وصفاته الذميمة، وتزوجها عامر الذي خفق قلبها ببحه، فاضمرها أبو الموت في نفسه

والنجا إلى الجبال وانضم إليه كل من نبذته الصحراء لصفاته المنافية لطبيعتها المعطاء برغم شح مواردها، وصار أبو الموت ورجاله يقطعون الطريق على القوافل ويغزون القبائل بغرض السلب والنهب، والنار في بعض الأحيان، لم يكن أبو الموت فارساً في انتصاراته وإنما كان يأخذ القبائل غيلة وغدراً، وبالحنينة في بعض الأحيان.

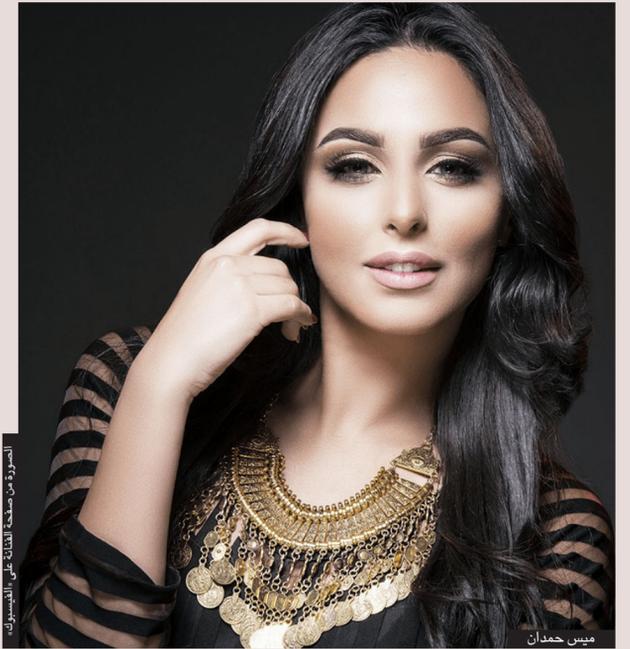
نشأت «نوف» في كنف أبي الموت، في عروقتها دماء أجدادها التي تسري فيها النخوة والشهامة والعزة والإباء والشموخ، وسبقتهما البيئية التي تربت فيها في كنف أبي الموت يبعث طابعه، عشقت مكره ودهاء وكرهت جبروته وتعطشه للدماء.

ونشأ «غيات» في كنف جدته أم عامر الفارسية الحكيمة، والتي شددت على ساعده ليحمل السيف وغذت عقله بحكمتها كي يحسن استخدامه، وحين تلاقى خطأهما كان الغدر لهما بالمرصاد والسراب يمد لهما لسانه ساخرًا من هذا العشيق الجنون؛ فما هي نهاية هذا العشيق؟

أدنة - الأناضول: تتزيّن الحديقة الوطنية لبحيرة غالا التي تعد من أهم محطات الطيور المهاجرة، في ولاية أدنة غرب تركيا، بملابس برتقالية منقوشة من ريش طيور الفلامينغو التي غطت رحالها فيها. وتستضيف بحيرة غالا الواقعة في منطقتي إنز وإبسالا اللتين تعتبران من أهم المناطق الرطبة في تركيا، في كل فصل شتاء، أنواعاً عديدة من الطيور المهاجرة مثل البجعة البيضاء والبط والأوز. وبسبب الأحوال الجوية الجيدة في شتاء هذا العام انضمت طيور الفلامينغو التي تتمتع بجمال المظهر، إلى كوكبة الطيور المهاجرة التي تستقر سنوياً في بحيرة غالا. وترسم طيور الفلامينغو وباقي الطيور المهاجرة، لوحة فنية رائعة في بحيرة غالا التي تستضيف حالياً نحو 45 ألف طير، وتمتّع الناظرين والوفدين إلى البحيرة، وإلى جانب استضافتها لطيور المهاجرة، فإن بحيرة غالا تملك خصائص وميزات أخرى، تزيد من أهميتها، وعلى رأس هذه الخصائص أنها تعد مسرحاً للأبحاث العلمية، والتنوع البيولوجي. وقال مصطفى قايا عضو الكادر التدريسي في كلية علوم الأحياء في جامعة تراقيا، إن الحديقة الوطنية لبحيرة غالا تعتبر من أهم المحطات والجسور الواقعة على طريق عبور الطيور المهاجرة بين القارات الثلاثة (آسيا وأوروبا وأفريقيا). وأوضح أنه شوهد في تركيا إلى الآن نحو 475 نوعاً من الطيور المهاجرة، وصرحت على عشيقها وجف انتظارها تحت شمس غرامها الساطعة، هناك فقط الصبر متاح، ولا بد من اتقانه لحد أن يكون صبراً جميلاً.. وعشيقها فارسها بالقرن نفسه الذي عشقته به دون أن يعرف لها هوية أو مكان، عشيقها كجنبة أو حلم بعيد المثال، تظهر من بعيد كسراب وعندما يدنو منها تخفتي مخلفة وراءها ألف سؤال وسؤال.. بدأت القصة مع غزو أبي الموت لقبيلة الشيخ عامر، لحقد قديم تمثل في رفض والد الشموخ تزويج ابنته من أبي الموت لخسسته وصفاته الذميمة، وتزوجها عامر الذي خفق قلبها ببحه، فاضمرها أبو الموت في نفسه والنجا إلى الجبال وانضم إليه كل من نبذته الصحراء لصفاته المنافية لطبيعتها المعطاء برغم شح مواردها، وصار أبو الموت ورجاله يقطعون الطريق على القوافل ويغزون القبائل بغرض السلب والنهب، والنار في بعض الأحيان، لم يكن أبو الموت فارساً في انتصاراته وإنما كان يأخذ القبائل غيلة وغدراً، وبالحنينة في بعض الأحيان. نشأت «نوف» في كنف أبي الموت، في عروقتها دماء أجدادها التي تسري فيها النخوة والشهامة والعزة والإباء والشموخ، وسبقتهما البيئية التي تربت فيها في كنف أبي الموت يبعث طابعه، عشقت مكره ودهاء وكرهت جبروته وتعطشه للدماء. ونشأ «غيات» في كنف جدته أم عامر الفارسية الحكيمة، والتي شددت على ساعده ليحمل السيف وغذت عقله بحكمتها كي يحسن استخدامه، وحين تلاقى خطأهما كان الغدر لهما بالمرصاد والسراب يمد لهما لسانه ساخرًا من هذا العشيق الجنون؛ فما هي نهاية هذا العشيق؟

بحيرة «غالا»

## المسلسل الأردني الجديد «نوف» يحكي عالم البداوة والحب والشعر والفروسية



ميس حمدان

عمان - «القدس العربي»:

بدأ المنتج عصام حجاوي تصوير المسلسل البدوي الأردني «نوف» للكاتبه سارة سوار الذهب، إخراج رولا حجه.

تتبع دور نوف في المسلسل ميس حمدان، النجمة الأردنية إلى جانب مجموعة كبيرة من النجوم الأردنيين: عبير عيسى، محمد العبادي، جولييت عواد، جميل براهيم، محمد الجالي، علا مضايعن، عبد الكريم الجراح، رانيا فهد، محمد الضهور، شاكرا جابر، منيا وسام البريحي، ماجد الزواهره، رفعت النجار، منذر مصطفي، رناد تلجي، زويد مصطفي، عمر حلمي، رسمية عبده، هشام هندي، داود جلاجل، عبد الكريم القواسمي، داود عفيشات، طارق الشوايكة، شهاب الحجاج، أحمد دهشان، أحمد أبو سبيتان، محمد أبو سليم، اسيد جهور، محمد خير القرالة.

المسلسل يقع في 30 حلقة... تدور القصة كما تقول الكاتبة حول: «نوف» وحسب صحيفة «الدستور» المحلية «هي فارسة وشاعرة وذات رأي سديد وحكيم، يذيع صوت «أبو الموت» بغضل كائناتها وحسن تديرها.. ويرغم أنها ابنة القاتل السفايح أبي الموت إلا أنها تتمتع بقلب رقيق يأبى إراقة الدماء، تعشق «غيات»، ولكنها تعلم أن والدها عدو كل العرب، ومن المستحيل أن يكتب لحبها النجاح، ولكنها لا تستطيع منع نفسها من رؤيته فتفتكر كي تتمكن من رؤيته «غيات»، وتلبي عينها منه كل ما أشعل الشوق نار الحب في قلبها فكانت تخفتي بنظرة تعود محملة بها.. إلى أن تعادوا نسا قلبها التي تحاول دوماً فدنها تحت رمال المعارك والغزوات، التي تخوضها مع أبي الموت، إلا أنها تعادوا الاشتعال مرة أخرى، كلما أشعل الشوق القلب حباً.

براءة عابري سيليل

ساحرة أحرقت حافر حمار

أما الحدث العام للمسلسل فيدور حول ساحرة أحرقت حافر حمار وحش واتحلت به.. هكذا قالوا عن سر نظراتها الذباجة، وشعرها الطويل الغزير الفاحم بسواد ليل الصحراء لا يمكن لأثنى أن تنافسها في طول جدائلها.

إنها أنثى تعرف كيف ترقع البرقع عن وجهها الجارح، وتبعد رأسها عن رأسه، فأول شيء يفعله هذا الطائر هو النظر إلى الأعين مباشرة، فضولي ونيل، يهوى الأعين التي تحمل بريفاً مجلوباً من تاريخ سحيق.

تعرف أن الرجال الحقيقيين مثل الصقور لا يحبون الدخان والغبغار والحائط والباب والأجمة والمرأة الحائض، وحين تقع عن زيارة طير «أبيها» الجارح يجزر الجميع بأنها حائض.

«نوف» وشيخة كغزالة، متنبهة كتعلبة، وشريفة كعقوبة، وفي اللحظة المناسبة تعلن عن حقيقتها بقعة وتتنصص ككوربا.

جيبة بمنطق الصحراء، فائقة، جمالها جارح وضار، حراق ومسيطر، وهاذي لا ينبس بيتن شفة، يخلف الحسرة أينما حل، تسرب لامحها العذبة مرارة غير مفهومة، تحترف الحياة في صحرائها الميسوطة مثل

## «نتفليكس» تطلق مسلسلاً جديداً عن باريس وتنفي تجسها على خصوصية مستخدميها

■ واشنطن - أ ف ب: نفت شركة «نتفليكس» لخدمات البث التدفقي أن تكون قد تواصلت مع مستخدم يعاني الانتكاب شاهد 188 حلقة من مسلسل الفضل في أسبوع واحد، داحضة شائعة جرى تداولها على نطاق واسع كانت تحذر من الخشية من انتهاك الخدمة لخصوصية زبائنها.

وقالت الشركة إنها نشرت موقع «بيزنس إنسايدر» المصور في مطلع الشهر الحالي، ونقل كاتب المقال رسالة عبر منندي «ريديت» لشخص يوضح فيها أنه جرى التواصل معه من جانب «نتفليكس» بسبب تضيئه أوقاتاً طويلة في

مشاهدة المسلسلات، وأوضح مستخدم الإنترنت أنه كان مكتئباً قائلاً إنه شاهد حلقات مسلسل «ذي أوفيس» الأمريكي البالغ عددها 188 في أسبوع واحد، أي ما يوازي استخدام «نتفليكس» لمدة عشر ساعات تقريباً في اليوم.

ولفت المقال إلى أن منصة الفيديو على الطلب اتصلت بالشخص المذكور للتحقق من أن كل شيء على ما يرام في حياته، لكن تبين أن هذه القصة التي تداولتها وسائل إعلامية

عدة، كاذبة. وأوضحت «نتفليكس» أن الشركة «لا تتصل بمستخدميها بطريقة استباقية للتحقق مما إذا كانوا في وضع جيد بالاستناد إلى عاداتهم الاستهلاكية».

وأضافت «نرسل أحياناً رسائل الكرونية لأعضائنا لنشارك معهم توصياتنا للأعمال التي قد تال إعجابهم». وقد تسال مستخدمون بالفعل في الأشهر الأخيرة عن طريقة استعمال «نتفليكس» لبياناتهم الشخصية مطالبين بتحديث سبل حمايتها خصوصاً بعد نشر «نتفليكس» رسماً بيانياً عن بعض الأرقام المسجلة للعام 2017 تضمن من بين

مشاركة المسلسلات.

مشاركة المسلسلات، وأوضح مستخدم الإنترنت أنه كان مكتئباً قائلاً إنه شاهد حلقات مسلسل «ذي أوفيس» الأمريكي البالغ عددها 188 في أسبوع واحد، أي ما يوازي استخدام «نتفليكس» لمدة عشر ساعات تقريباً في اليوم.

ولفت المقال إلى أن منصة الفيديو على الطلب اتصلت بالشخص المذكور للتحقق من أن كل شيء على ما يرام في حياته، لكن تبين أن هذه القصة التي تداولتها وسائل إعلامية

### حل العله السابق

8	5	3	4	7	9	1	6	2
4	9	7	6	2	1	8	3	5
1	6	2	5	3	8	7	9	4
5	2	1	8	9	7	6	4	3
7	3	9	2	6	4	5	8	1
6	8	4	1	5	3	9	2	7
2	7	8	9	4	5	3	1	6
3	1	6	7	8	2	4	5	9
9	4	5	3	1	6	2	7	8

### أبراج

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
تتميز بالجمال الخاص وتعتني بمظهرها بشكل كبير وتجذب الكثير للوقوف في حيك ما يشعر الكثير من زملائك بالغيرة	يتحدث هذا اليوم عن حل ودعم والتفاف معك، ومن الحكمة عدم استعجال الأمور	تبرز بعض القضايا العائلية والاهتمامات بأحد الأولاد أو أحد أفراد الأسرة، وقد تضطر إلى الاهتمام بتصلحيات منزلية أو غيرها	لا تتسرع في قطع علاقاتك العاطفية، فالعيوب التي في حبيبك يمكن التعايش معها.
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
تدخل في علاقة عاطفية جديدة اليوم، وتفكر في مستوى أكثر استقراراً فأنت تبحث عن تكوين أسرة في الفترة المقبلة	القراءة والموسيقى علاج جيد جداً للروح، وربما يكون حضور حفل موسيقي عاملاً إيجابياً لتحسين نفسيتك.	مفاجأة سارة من الحبيب تؤكد لك أن حبه الكبير وإخلاصه أكبر من أن يوصفاً. الهدوء هو من أبرز صفاتك، وهذا يجعلك أكثر قرباً من الحبيب ومثالاً يحتذى.	خبرتك العاطفية يجب ألا تكون سبباً لرفض حب الآخرين لك، بل يجب أن تنقلها إلى الآخرين وتساعدهم.
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تحتاج إلى إعادة هيكلة خططك المهنية، خاصة أن المضاربة في البورصة تحتاج إلى دراية تامة بتفاصيل السوق والتوقيت الصحيح لبيع الأسهم وشراؤها	يحمل هذا اليوم بعض التقلبات العاطفية، ذلك بسبب انشغال الحبيب عنك أو بعد المسافة بينكما.	تدخل في علاقة عاطفية جديدة اليوم، وتفكر في مستوى أكثر استقراراً فأنت تبحث عن تكوين أسرة في الفترة المقبلة	لا تبتعد عن الشريك اليوم وأحرص على اتباع الأسلوب الهادئ عند حل المشكلات أو التخاطب معه.



## كأس وغانية وفضاء عاطل أفضل من القنابل حرب الصورة بين أبطال البغاء وأبطال السماء

لينا أبو بكر \*

هناك، حيث الألف ليلة وليلة من الليالي الإعلامية، التي تصطب منها لاندث المحرمات الجنسية، يصبح الانحراف أسهل طريقة للاختلاف، فكيف تحمي شرارك، في زمن يكون فيه معيار الشرف الوطني: ممارسة البغاء والفنن بالفحشاء، وإباحة الرذيلة لإسقاط الأعداء، وإنتاج برامج وأفلام كغيلة يافساد البشرية جمعاء، من خلال بروتوكولات صهيونية تحت المرأة على التفريط في عقها، استجابة للنمط الإعلامي الغربي، الذي يفرغ النفس من الأسس الأخلاقية للمعقدة الإبراهيمية، بالتالي إشاعة نمط لا قيمي، في مجتمع مصاب بأمراض الحضارة الصهيونية، التي تضعف الروءة، وتشوه الأديان؟! إنها الغرائز الشيطانية، تنغمس الأمة في مستنقعها الدعائي، وتغرق في شهوانيتها الرخيصة، وفنونها الذميمة، لتفرط بوعياها، وحسبها النصالي، فقعيش تجريباً إعلامياً وثقافياً مهيناً، تستجيب به لعوامل الضغط الخوافية على رغبات ونوازح المشاهد، في سبيل القضاء على كرامة وشرف الشعوب، بأرض النكفات والتقنيات والاستراتيجيات، وقد سجل كتاب «وجه المرأة»، لآية قرصان الهجاناه موشي ديان، فضائح المستوى المتدني للمرأة الإسرائيلية، التي تعامل معاملة الجوارح والغائبان، حيث كتبت تقول: «الفتاة الإسرائيلية تستطيع أن تعيش مع أربعة، وأن تعاشر عشرين، ولا يجوز أن يتشاجر اثنتان من أجلها»، وهو كتبه حاخامي، استعان بكأس وغانية ومشروع اباحي، لاختطاف ضمير ووعي الأمم المعادية، ومن عاد لاصول الاختراق الأخلاقي في عقيدة بني إسرائيل، وتحديدًا في سوق بني قينقاع - فرع المدينة الثورة، مستعيداً بعض الروايات - غير المؤتة - عن المرأة المسلمة التي تعرضت للتحرش من تجار اليهود - ما أسفر عن حصارهم وطردهم - يصدق فلسفة «الشجاعة المقدسة» كايديولوجيا صهيونية، لإيقاع الخصوم، بالإثم والممارسات المنحرفة، حتى لو اضطرتهم هذا التحالف مع الشيطان!

### صورة البطل بين الثراء والرفاء

لنتفق أولاً، أن هذا الزمان رخيص إلى الدرجة التي يصبح فيها الخائن نموذجاً عاماً، والبطل استثناء، ولنتفق أيضاً أن الخيانة تبدأ من الأقران، فمن يتفاعل فكرياً مع البضاعة الإعلامية بالإباحة، للعدو، يخون وعيه وضميره وأخلاقه، وتراثه، ليصدق المثل: (الجدود ناموا والقردو هاموا)، مع العلم أن الخيانة كالكهنة أو الموت، لا رجعة منه، ولأن «ديانك سيدك حتى تقيه»، فإن السداد عار، طالما أن عدوك يستبدون منك شركه!

تأمل هذا قليلاً وانت تذكر سؤال مجلة «التايم» منتصف القرن الفائت: هل مات السرب؟ ثم عد للامبراطوريات الإعلامية المدججة بالتكنولوجيا الضخم، والأسماء الرنانة، التي تخرج أبطالا إعلاميين، يلعبون على الشاشات وفي البرامج مواقع التواصل، ولكنهم خارجها خواء، فارغو الذهن، وعيبيو الغايات، اهتماماتهم الرخيصة هي مهمهم الأعلّم، من ثراء وابنة وفخامات استعراضية هشة، تضعهم على قائمة المشاهير والأبطال والإطارات الذهبية، في الوطن العربي المريض بصوته!

حسناً إذن، إعادة تصوير الإنسان، في الإعلام، تحوله إلى آلة بلا اخلاق، أو صورة بلا روح، حتى العلماء يصنفون عبداً، عندما يرتبط علمهم بالمنطق السلطوي، وهو ما حدا بأحد المفكرين لا اعتباراً أينشتاين عالماً برتبة عبد لروزفلت، فهل بعد هذا تستغرب من ازدهار الخيانة؟ الكذب دائماً يحتاج إلى نفاقات هائلة، ليتم ترسيخه ثقافة إعلامية، وبضاعة راقحة، بينما لا تحتاج الحقيقة سوى إلى وعي إعلامي يشغل بإمكانيات متواضعة، وجنود لم تروها، مجيشاً الشهاداء وأبطال السماء، للوصول إلى الحق في سدره منتهاه، فماداً بعد؟

### حرب البغاء

لأن الزمن العربي مهزوم ومازوم، ومكلم ومكوم، ومشحور كشجرة تفاح أثم، بين العرقد والزوم، فلا جناح على سواه بما أجزعته، ولذلك لا تترف عينك أسفاً على تقرير «العربية نت»، عن الموقع الإباحي الإسرائيلي: «باربر» الذي انطلق عام 2000، وجمع مئات من المهتمين العرب من الشرق الأوسط بهذا النوع من العروض، كاسلوب ودي لتحقيق السلام بين العرب واليهود! مدير الموقع «شبي مالول»، عبر عن سعادته عمره، حيث حقق حلم حياته بجعل إسرائيل حالة استثنائية، تحول الجنس إلى ممارسة طبيعية، ومادة فنية متاحة، وتقدم خدمات فريدة عبر أجهزة الجوال، بإشراكات مالية، ومتصفحين بعشرات الألوف في اليوم الواحد، لكن الخبر الفلسطيني بالشؤون الإسرائيلية، سمير قديح، اعتبر أن «مالول» سمسار، يسعى لتحقيق أرباح مادية، لا لصناعة السلام، مؤكداً أن هذه المواقع تعمل تحت إشراف مباشر من المخابرات الصهيونية التي تسعى لتجديد ذوي النفوس الضعيفة من الشباب ضمن ما يسمى «عمليات الإسقاط»، وما ينتج عنها من ابتزاز وتهديد، فهل لك أن تخيل كيف يمكن لحرب البغاء الناعمة هذه، أن تحتفظ أمة من قضاياها الشريفة والسامية، فتقول شبابها إلى جواسيس وجنود اللقدارة، تحمي بهم كيانها المنحرف، عازً من هذا؟ ومن هم القطاء: الخونة أم الأعداء؟

### فرسان السماء وبث مباشر من الجنة!

الفنون القتالية في اليابان، رياضة وطنية رفيعة، والساموراي طبقة وراثية للمحاربين من سلالة الأشراف، فرسان التاريخ الذي يلتزمون بقواعد الشرف وقانونه المعروف باسم «طريق الحرب»، في مراسيم انتحار احتفالي، يحدده قدهم في المعارك التي يخوضونها، باعتبارهم أسيد الحرب، وقادة النهوض بالأمة، ونخبة تشريفاتها العسكرية والاقتصادية، لا يتفوق عليهم كذخر ثقافي أسطوري سوى «فرسان السماء، شهداء فلسطين»، الذين لا يحتاجون إلى أداء معجز، أو خارق أو مستحيل، لتحقيق قاعدة الشرف الأسمى: الخلود، إنما يحتاجون فقط لمعزة الإهية هي: الجنة، حتى وإن لم تستطع الكاميرا التقاط المشهد الاحتفالي الأخير، لعراجمه الجماعي نحو الملأ الأعلى! بهاء عليان، قائد أطول سلسلة قراءة في تاريخ البشرية، أحاطت بأسوار القدس، قرر أن يخدم لجيش الشهداء في السماء، فترك وصاياه العشر، رفضاً أن تتحول الشهاداء مادة إعلامية تستعطف للتحقق باستغلال مشاعر أم الشهيد، ومحط القيمة الرقمية التي تصهر الجواهر الحقيقي للتحصية، وحمة البوسترات والتي شيرتات الدعائية، موصياً بحكواتي فلسطيني، شهيد أيضاً، يكشف الأطفال وطمه به ويموتون لأجله لا انتقاماً من عدو! البهاء، ظل على قيد الحلم، لأنه ابن قلم، فابوه كاتب من الطراز الرفيع، صرح لقناة إيليا الإخبارية، بأن أقسى لحظة يمكن أن يعيشها الأب هي لحظة دفن ابنه، ولكنها بالنسبة للفلسطينيين، الذين تحتجز جثائم أبنائهم في التلجعات، لحظة فرح غامر، لأنها لحظة الحقيقة واليقين، والراحة الخالدة في بيت الأبد، بما يتيح لنوهم إمام الحلم، لا قطعه، طالما أن الشهيد فقرة، والفكرة لا تموت!

انظر إلى هذا البث الحي من بيت الجنة، فهنا شهداء يحرون الوطن من دار السماء ويدافعون عن حياضه بحياتهم، ليس لأن حياتهم رخيصة، بل لأنها إبداعهم الأتمن، الذي لا يخلو عن الوطن، رغم القهر والعذاب والحرمان، إنهم فرسان حقيقيون، يحفظون مع الملائكة والأنبياء بانتصارهم على عدوهم مرتين: الصمود والخلود، أما جنود التيه، لقطاء المواقع الإباحية، فإنهم قادرون على حماية العدو، ليس بقوتهم إنما بضعفهم واستسلامهم لشهواتهم، لأنهم حراس القدرة، وجنود الداعة... وشحان بين الرياضة الوطنية: الشهاداء، والرياضة الجنسية: الخيانة!

ابحث دائماً عن الأداء، تجده سرى في الحالتين، لكنه في الحالة الأولى، بين الشهيد وربه، وفي الحالة الثانية بين الإباحي وشيطانك، ولك أن تختار كأمرك: جنة الشهداء أم عودة العبيد!

\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن



## معهد موسيقى أفغاني وفرقة «ميتالكا» يفوزان بجائزة سويدية

■ ستوكهولم - دب آ: اختير معهد موسيقى أفغاني وفرقة «ميتالكا» الأمريكية لموسيقى الهيفي ميتال للفوز بالجائزة الموسيقية الغبية لعام 2018 . فقد اختير المعهد الوطني الأفغاني للموسيقى ومديره المؤسس، أحمد سارماست بسبب استخدام «قوة الموسيقى لتحويل حياة الشباب». وذكرت لجنة التحكيم أن سارماست أنشأ في عام 2010 المعهد، «الذي يأخذ على عاتقه الحفاظ على التراث الموسيقي الغني في أفغانستان». وأشارت إلى أن الموسيقى كانت مطلوبة في أفغانستان في الفترة ما بين عامي 1996 و2001، عندما كانت طالبان تحكم.

## من التشرد للثراء.. طاه لبناني يحقق نجاحاً لافتاً في فرنسا

■ باريس - رويترز: على الرغم من أنه بدأ حياته في أوروبا مهاجراً لتفكته شوارع العاصمة الفرنسية باريس فقد حقق الطاهي اللبناني أنان الجعم نجاحاً مذهلاً لدرجة أن مطعمه الذي يحمل اسمه في قلب باريس سجل في قائمة ميشلان لأفضل المطاعم أوائل الشهر الجاري. وأضاف مطعم أنان الجعم، الذي يقرب قوس النصر، لدليل ميشلان حسن السمعة لأفضل المطاعم الشهر الجاري. وقال الجعم «جائزة 20 سنة عمل وتعب وشغل، لا ينبغي (ببداً) من لا شيء وحب لهذه المهنة، إن هذه المهنة كان عندي حظ أن أمي علمتني كيف حب الناس، أطبخ لهم الناس، وهي مهنة المهتم بالناس وإلّا يزالن ويسعدهم. هي أحلى مهنة بالنسبة لي إنه كل يوم تجي الصبح لتهم بزيانك وبس يروحوا من المطعم يكونوا سعديين، هدي أحلى مهنة بالنسبة لي». وولد أنان الجعم (43 عاماً) في لبيريا وعاش فيها الحرب الأهلية الأولى قبل أن تضطر أسرته للعودة إلى لبنان لتعاني من مزيد من الصراع خلال الحرب الأهلية اللبنانية. وأضاف الجعم «مشيت الحرب الأهلية بليبيريا حرب، وطلعت من لبيريا وأهلي خسروا كل شيء وعلموه حرباً، ثلاثين سنة هناك، وحناع لبنان، مع الأسف الشديد كمان كانت حرب أهلية بلبنان كثير قاسية وطفولة كثير تعبسية». وبقي في لبنان إلى أن قرر أن يُجرب حظّه في باريس عام 1999.

وفي باريس عاش حياة التشرد دون أن يكون مسلحاً باللغة الفرنسية كما لم يكن له أي سند من أهل أو أصدقاء في باريس فعمل في أعمال متدنية حتى تيسر له الأمر ونهيات له سبل النجاح تدريجياً. وعن ذلك قال «أول ما جيت على فرنسا بالتسعة وتسعين كانت أحوالنا كثير كثيرة ضيقة، وكان معي بس 200 فرنك بچيبتي، أروح على (ساحة) شون دي مارس، وما أعرف أكلة لغة فرنسية، وهناك أنتظر لأكلي، بسدي أكل مع العالم، وتعرفت على شخص كان عاه عنده ورشة بوية ودهان. وهذا أول عمل بيخليني أطلع من الشارع وأروح أنام بالورش وأطلع ع البنائيات، على الطريق 30 و40 أنظفهم من بره». وأضاف «الطبخ اليوم اللي عم بأعله هو المطبخ الفرنسي لأنه هذا هو الهدف الأساسي اللي جيت أنا على فرنسا من شأن هذا المطبخ، بس طحيت صرت بكل صحن أختره صرت أحط فيه نكهة لبنانية بتذكرني بعاثلي، بأمي اللي كانت تطبخ لنا ما كنت صغير».

ويقدم زبائن مطعم الجعم ما بين 60 و100 يورو (74-123 دولار) لتناول وجبة.

ويأمل الجعم أن يُكلم نجاحه المهاجرين الراغبين في بدء حياة جديدة في فرنسا.



أنان الجعم

## موني زكي وداليا البحيري وليلى علوي وأنوشكا يرفضن العمل مع عادل إمام في «عوالم خفية»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

كان العمل مع عادل إمام منذ سنوات عدة حلماً لأي فنانة، مهما كانت قيمة العمل وكانت المثلات لا تهتم بمساحة الدور أو بالأجر الذي يستحصل عليه، بل كان الوقوف أمام عادل إمام ولو في مشهد واحد كافياً لجذب أي فنانة. كان هذا عندما كان عادل إمام في مجده سينمائيًا وتلفزيونيًا، حينما كان الأول بلا منازع، إلا أن هذا الوضع تغير مؤخرًا، حيث تراجع الزعيم عن القمة منذ سنوات عدة، رغم أنه يحرص على المشاركة في عمل تلفزيوني كل عام بعد أن انحسرت عنه أضواء السينما، إلا أن عمله لم تعد تحقق النجاح السابق، الأمر الذي جعل الفنانة يضمن شروطًا للموافقة على العمل أمامه وبعضهم يرفض المشاركة من الأساس. وهذا ما حدث مع المسلسل الأخير، الذي يصوره حاليًا عادل إمام للمشاركة في السباق الرمضاني بعنوان «عوالم خفية»، ولم ينجح صناع العمل حتى الآن في إقناع نجمة بالمشاركة في العمل لتجسيد دور ممثلة مشهورة، يتم قتلها وتكشف مذكراتها عن القاتل الحقيقي. الدور حوالي 60 مشهداً، ولكنه مؤثر بشدة في الأحداث، في البداية تم ترشيح ليلى علوي لتجسيد هذا الدور، ولكن المفاوضات تعطلت في النهاية بسبب عدم الاتفاق على الأجر. بعد اعتذار ليلى علوي ورشح المنتج رامي إمام



ليلى علوي



عادل إمام



داليا البحيري

## صور ولوحات وأزياء.. عدن تهب بتراتها في 9 معارض

■ عدن - من شركري حسين: شهدت مدينة عدن، العاصمة اليمنية المؤقتة، الدورة الثالثة لمهرجان «عدن التراثي والثقافي»، وسط حضور جماهيري كبير. المهرجان، الذي نظمته مؤسسة «عدن للتراث» (غير حكومية)، أقيم في حديقة «فن سيتي» الشهيرة، واستمر ليوم واحد. وشمل المهرجان 9 معارض تنوعت بين التراث والمشغولات اليدوية القديمة والصور الفوتوغرافية لعُدن فترة الأربعينات والخمسينات. كما تضمن لوحات تشكيلية، كتب تاريخية، أزياء تراثية، وجناح خاص لبيازار خيري.

وأخرى لألعاب الأطفال الشعبية. وقال المشرف على المهرجان «وديع أمان»، في تصريحات على هامس المهرجان، إنه المعارض كانت مميزة ورائعة، إلى جانب تعدد الفنون وحجم المشاركة المجتمعية. وأضاف، إلى جانب المعارض التسعة التي شملها المهرجان والتي غلب عليها الطابع التاريخي لعُدن، وجدنا المسرح المفتوح، ومشاركة فاعلة لنجوم الفن والغناء. كما شاركت كذلك الفرقة القومية للفنون الشعبية «حكومية»، مع وجود شاشة رقمية كبيرة، خصصت لعرض صور وفيديوهات عن أبرز المعالم التاريخية والأماكن الأثرية والمناظر الطبيعية في عدن.

## استعراض فني مثير لـ «بلومان» العالمية في إسطنبول



إسطنبول - الأناضول: قدمت مجموعة «بلومان» العالمية، استعراضاً فنياً مثيراً في مركز «زورلو» للفنون بمدينة إسطنبول التركية، يضارعة واسعة.

■ إسطنبول - الأناضول: قدمت مجموعة «بلومان» العالمية، استعراضاً فنياً مثيراً في مركز «زورلو» للفنون بمدينة إسطنبول التركية، يضارعة واسعة. وهي مجموعة فريدة من نوعها تتخذ من نيويورك مقراً لها، وتجمع في عروضها بين الكوميديا والمسرح وموسيقى «الروك» وحفلات الرقص. وحظي الاستعراض الفني المتعب باهتمام وحماس واسعين من آلاف المشاهدين، بينهم العديد من الفنانين الأتراك المعروفين. والأثنين الماضي، قدمت المجموعة استعراضاً لافتاً في منطقة «امين أوتو» وسط إسطنبول، جمع بين الموسيقى بالوضوء والأداء الفني المسرحي، إلى جانب المواقف الكوميديّة الطريفة. ومن المقرر أن تقدم المجموعة عرضاً فنيّاً آخر في مركز «زورلو» للفنون، لغاية 25 فبراير/ شباط الجاري.

## الموسيقار الألماني باخ نجم افتتاح مهرجان البستان الموسيقي في لبنان

■ بيت بري (جبل لبنان) من رنا نجار: احتفى لبنان بالموسيقار الألماني يوهان سباستيان باخ في أمسية سجلت انطلاقاً مميزة للدورة الخامسة والعشرين من مهرجان البستان الموسيقي الشتوي في جبل لبنان الليلية الماضية، وتدفق عشاق الموسيقى ودبلوماسيون ومسؤولون وفنانون وشخصيات عامة على مسرح فندق البستان في بيت بري لوكالة الحدث الفني الذي استمر على مدى أكثر من ساعتين. وأعلن باخ (1685-1750) محسوراً لحفلاته التي تضم نخبة من أبرز العازفين والفنانين من أنحاء العالم. وفاجت لجنة المهرجان جمهورها الخدوي بحفل افتتاح غير تقليدي جمع فيها موسيقى باخ وأغنيات من التراث العالی وأصوات مبدعة لسبعة شبان وشابات بريطانيّين ضمن فرقة (دي سوينجلز) في قالب عصري بديع.

وتحصول الفرقة، الحائزة على أربع جوائز جرامي والتي أحدثت حفلات على أهم مسارح العالم ومنها حفل في البيت الأبيض، أعمالاً من شكلها الأصلي إلى الأداء الصوتي بدون مرافقة آلات موسيقية كما تحولت نغمات باخ إلى موسيقى الجاز. وتستخدم فرقة (دي سوينجلز) بحتاجو أفراداً وأحاسيس أفرادها لتشكيل مقطوعات موسيقية متناعمة، فيشعر المستمع كأنه أمام أوركسترا كاملة ضخمة. ويعود تاريخ الفرقة إلى عام 1962 حين أسس وارد سوينجل فرقة (دي سوينجل سينجرز) في باريس لإعداد أداء مقطوعات كلاسيكية عريقة وخصوصاً لاسياتيان باخ، بصيغة الجاز.

وغنت الفرقة قصائد بالانكليزية من التراث الألفي والصيني والبريطاني والغليبيتي والهندي والروسي والألماني والبرتغالي، وتمكن قوة الفرقة في غنائها وتوزيع الحفلات على مسارح وكناش في مختلف المناطق اللبنانية، منها مسرح فندق البستان في بيت بري، وقصر الصنوبر في بيروت حيث مقر السفير الفرنسي في لبنان، وكنيسة مار الياس في القطاري في وسط بيروت، وكنيسة الكوشية في شارع الحمرا في غرب بيروت، وكنيسة القديس يوسف - جزويت في الأشرقية في شرق بيروت، والمتحف الوطني، كما تشمل أنشطة المهرجان تنظيم دورات مجانية يقدمها موسيقيون متخصصون، مثل عازف البوق ساييرون مانادي وأزف التشيلو ستيفن إسبريس، طلاب الموسيقى الموهوبين في لبنان.

فرقة (دي سوينجلز)

## مصر طرحت و باعت في ليلة واحدة سندات دولية بقيمة 4 مليارات دولار

وكانت مصر باع في يناير 2017 سندات دولية بأربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح، وفي أبريل/نيسان، وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية إلى سبعة مليارات دولار، و باعت بالفعل سندات بثلاثة مليارات دولار أخرى في مايو/أيار 2017.

وقفز الدين الخارجي للبلاد 34.45 في المئة إلى 80.8 مليار دولار في سبتمبر/أيلول الماضي، وارتفع احتياطي النقد الأجنبي لمصر إلى 38.209 مليار دولار في نهاية يناير مسجلا أكبر زيادة شهرية منذ يوليو تموز الماضي.

من جهة ثانية قال الجارحي أن مصر ستبدأ محادثات مع بنوك أوروبية خلال الشهر الجاري ل طرح سندات دولية مقومة باليورو. وأضاف «سنبدأ الحديث مع عدد من البنوك الأوروبية خلال الأيام القليلة المقبلة ل طرح سندات باليورو. نتوقع أن تكون القيمة ما بين مليار و 1.5 مليار يورو خلال أبريل (نيسان) المقبل. نزاقب الأسواق حاليا».

المصرية بين ما طرح الليلة الماضية وبين يناير (كانون الثاني) 2017 مقارنة مع السندات الأمريكية المماثلة يؤكد على تحسن رؤية المستثمرين للاقتصاد المصري وانخفاض معدل المخاطرة.

وطرحت مصر سندات لأجل خمس سنوات وعائده 5.58 في المئة مقارنة مع 6.125 في المئة للأجل ذاته في طرح في يناير 2017، وكان العائد على السندات الأمريكية المماثلة حينها 1.94 في المئة بينما يبلغ الآن 2.54 في المئة.

وتكف حكومة مصر على تنفيذ إصلاحات سعياً لإعاش الاقتصاد، شملت زيادة أسعار الطاقة والدواء، وتخريز سعر الصرف، وإقرار قوانين جديدة للاستثمار والخدمة المدنية، وتعديلات على قانون ضريبة الدخل، وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، والموافقة على قانون الإفلاس.

وأضاف خالد «ترجع معدل المخاطرة لدى المستثمر الأجنبي قد يؤدي لارتفاع تصنيف مصر إلى (بي) من (بي ناقص) خلال الفترة المقبلة من قبل ستاندرد أند بورز».

بتنفيذ حزمة متكاملة من الإصلاحات الهيكلية الهامة».

وقال أحمد كجوك نائب وزير المالية للسياسات المالية أن «الطرح المصري في الأسواق العالمية قد جذب ما يزيد عن 550 مستثمراً عالمياً من جميع الأسواق المستهدفة».

وقال نعمان خالد، محلل الاقتصاد المصري الكلي في «سي آي كابيتال» لإدارة الأصول «ترجع العائد على السندات

لدعم الاحتياطات الدولية، أما المقابل النقدي بالجنيه المصري فسويجه لتمويل أنشطة الموازنة العامة».

وأوضح أن الإصدار شهد مشاركة قوية ومتنوعة من جانب المستثمرين الأجانب خاصة من أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط «بما يعكس زيادة درجة ثقة المؤسسات المالية العالمية في قدرة وإمكانيات الاقتصاد المصري، خاصة مع قيام الحكومة والسلطات المصرية مؤخرًا

بالإصلاحات التي قامت بها السلطات المصرية مؤخرًا».

وقال وزير المالية المصري عمرو الجارحي أن «إصدار سندات دولية بجانب اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولي والإجراءات الأخرى التي اتخذتها الدولة سيسهم في تغطية الفجوة التمويلية للعام المالي الحالي 2017/2018».

وحول أوجه استخدام حصيلة السندات، أشار الوزير إلى أنها «ستوجه للبنك المركزي

القاهرة - وكالات: قالت وزارة المالية المصرية أمس الأربعاء أن مصر طرحت و باعت الليلة قبل الماضية سندات دولية قيمتها أربعة مليارات دولار بثلاثة أجال. وأضافت في بيان صحفي أنه تم بيع سندات بقيمة 1.25 مليار دولار لأجل خمس سنوات بعائد 5.58 في المئة، وسندات بقيمة 1.25 مليار دولار لعشر سنوات بعائد 6.59 في المئة، وسندات بقيمة 1.5 مليار دولار لمدة 30 عاماً بعائد 7.9 في المئة.

وقالت الوزارة أن طلبات الاكتتاب على السندات الدولية المصرية بلغت 12 مليار دولار، وأن حصيلة الطرح ستوجه لدعم الاحتياطات الدولية في البنك المركزي.

وأضافت «يمثل هذا الطرح شهادة إضافية على تزايد ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد المصري، في ضوء تنفيذ برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي، وهو ما انعكس على تحسن النظرة المستقبلية لمؤسسات التصنيف الائتمانية لمصر، وكذلك إشادة المؤسسات الدولية المتخصصة مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

### نمو الاقتصاد 5.2 في المئة في النصف الأول من السنة

خلال السنة المالية المقبلة، ومعدل نمو عند 5.4 في المئة في السنة المالية الجارية.

وتطرقت وزيرة المالية المصرية إلى عائدات قناة السويس، وقالت أنها ارتفعت إلى 2.8 مليار دولار خلال النصف الأول من السنة المالية الجارية، مقابل 2.5 مليار دولار في الفترة المماثلة من السنة الماضية. في سياق متصل، ارتفعت فوائد الديون بمصر بنسبة 28 في المئة على أساس سنوي خلال النصف الأول من السنة المالية الجارية.

وقال نائب وزير المالية، محمد معيط، أن فوائد

الديون ارتفعت إلى 173.2 مليار جنيه (9.84 مليار دولار) في النصف الأول من السنة المالية الجارية مقابل 135.3 مليار جنيه (7.68 مليار دولار) في الفترة المماثلة من السنة الماضية.

وأوضح أن العجز الكلي للميزانية تراجع إلى 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في النصف الأول من السنة المالية الجارية مقابل 5 في المئة في فترة المقابلة.

(الدولار يساوي 17.60 جنيه مصري في المتوسط).

القاهرة - الأناضول: قالت وزيرة التخطيط المصرية، هالة السعيد، أن الاقتصاد سجل معدل نمو 5.2 في المئة في النصف الأول من السنة المالية الجارية 2017/2018، مقابل 3.6 في المئة خلال نفس الفترة المقابلة من العام الماضي.

وتنفذ مصر برنامج إصلاح اقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، لرفع أرقام النمو وتعديل المالية العامة للبلاد.

وفي وقت سابق، قالت السعيد أن بلادها تستهدف تحقيق معدل نمو بحدود 5.8 في المئة

## إيران توقف مئة تاجر عمالات أجنبية

كما تسبب قرار البنك المركزي الإيراني في أوائل سبتمبر/أيلول بصدمة عندما خفض سعر فائدة حسابات الودائع إلى 15 في المئة بعد أن كانت 20 في المئة.

وأوضح المصدر نفسه أن «عدد كبيراً من الناس سحبوا أموالهم من المصارف لشراء الدولار أو عملات أخرى».

وأحدثت هذه التقلبات القوية موجة زعر في نفوس المواطنين.

وقال الخياط حسن البالغ 60 عاماً «عندما شهد سوق العملات حالة عدم استقرار على غرار تلك التي تحصل، تكون كأننا نجلس على طاولة بوكر».

وأضاف «من لديه بضائع، لا يبيعها لأنه يعتقد أن الأسعار سترتفع ومن يريد شراء يسعى للحصول على بضائع، الأمر الذي يرفع الأسعار».

ويؤثر ارتفاع سعر الدولار على كل السلع، وقال حسن «منذ شهرين، كنت أشتري متراً مربعاً من القماش بـ220 ألف ريال، اليوم، يرفض البائع نفسه أن يبيعي إياه بـ270 ألف ريال، عندما تتغير قيمة العملة كل ساعة، كل شيء يصبح مضطرباً».

2011 مما تسبب في انهيار قيمة العملة الإيرانية، وأبرم الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى في يوليو/تموز 2015، وأطلق أملاً في تحسن الوضع الاقتصادي وجذب المستثمرين الأجانب وخصوصاً الحفاظ على قيمة العملة الوطنية.

الآن انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي لا يتوقف عن التنديد بالاتفاق النووي والذي صعد الهمجية ضد طهران، خفض كثيراً من حماس المستثمرين الأجانب، ولا تزال المصارف الكبيرة العالية ترفض التعامل مع إيران.

وحاول مسؤولون إيرانيون، من بينهم الرئيس حسن روحاني، في السنوات الأخيرة طمأنة الشعب إزاء قيمة الريال، لكن السلطات تتعرض لانتقادات لاذعة في هذا الإطار.

وقال أحد العاملين في مجال الصرافة طالباً عدم التكف عن هويته «الحكومة نفسها مسؤولة بشكل جزئي عن ارتفاع (سعر) الدولار»، مضيفاً «هم أنفسهم باعوا الدولار مقابل 48800 ريال»، ورأى أن إيران تواجه مشاكل في إعادة جزء من مداخل بيع النفط.

طهران - أ ف ب: أوقفت الشرطة الإيرانية أمس الأربعاء مئة تاجر عمالات أجنبية، في حين سجل الريال انخفاضاً حاداً مقابل العملات الأجنبية خلال الأسابيع الأخيرة.

ونشر التلفزيون الإيراني مشاهد من عملية التوقيف يظهر فيها عناصر من الشرطة، بعضهم بلباس رسمي والبعض الآخر بلباس مدني، يوقفون تاجر عمالات أجنبية ويضعونهم مقابل جدار في جادة تعتبر المكان الرئيسي لتبادل العملات في طهران.

وتراجعت قيمة الريال بنسبة 26% مقابل الدولار الأمريكي في الأشهر الستة الأخيرة، إذ أصبحت 48400 مقابل الدولار الواحد بعد أن كانت 38400.

وأعلن قائد شرطة طهران، الجنرال حسين رحيمي، إغلاق عشرة مكاتب تحويل عملات، حسب ما أفادت وسائل إعلامية.

وفي عام 2010، كانت قيمة الدولار 10000 ريال إيراني، لكن تشديد العقوبات الأمريكية والأوروبية بسبب البرنامج النووي الإيراني بدءاً من أواخر

## أمريكا تتعهد تقديم ما يتجاوز مليار دولار مساعدات سنوية للاردن

عسكرية، للاعوام من 2018 لغاية 2022.

وعقب توقيع المذكرة، التقى تيلرسون بالعمال الأردني الملك عبد الله الثاني الذي أعرب عن «تقدير الأردن للدعم الذي تقدمه واشنطن لتمكينه من تنفيذ الولايات المتحدة مساعدات سنوية إلى حكومة الأردنية بقيمة 1.275 مليار دولار اعتباراً من العام الحالي ولغاية عام 2022.

برنامج المساعدات الأمريكية للاردن، أحد حلفاء واشنطن الأساسيين في الشرق الأوسط، من أكبر برامج المساعدات الأمريكية في العالم، ومنذ عام 1951، قدمت الولايات المتحدة أكثر من عشرين مليار دولار كمساعدات للاردن، ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات وخصوصاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية، وتأثر اقتصاد

عسكرية، للاعوام من 2018 لغاية 2022.

وعقب توقيع المذكرة، التقى تيلرسون بالعمال الأردني الملك عبد الله الثاني الذي أعرب عن «تقدير الأردن للدعم الذي تقدمه واشنطن لتمكينه من تنفيذ الولايات المتحدة مساعدات سنوية إلى حكومة الأردنية بقيمة 1.275 مليار دولار اعتباراً من العام الحالي ولغاية عام 2022.

برنامج المساعدات الأمريكية للاردن، أحد حلفاء واشنطن الأساسيين في الشرق الأوسط، من أكبر برامج المساعدات الأمريكية في العالم، ومنذ عام 1951، قدمت الولايات المتحدة أكثر من عشرين مليار دولار كمساعدات للاردن، ويعتمد اقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات وخصوصاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية، وتأثر اقتصاد

عمان - أ ف ب: وقع ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأمريكي، أمس الأربعاء في عمان مذكرة تفاهم مع نظيره الأردني إيمان الصفدي تقدم بموجبها الولايات المتحدة مساعدات سنوية إلى حكومة الأردنية بقيمة 1.275 مليار دولار اعتباراً من العام الحالي ولغاية عام 2022.

منذ أول مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين منذ تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وهي تتضمن زيادة سنوية بمقدار 275 مليون دولار من المساعدات الخارجية الأمريكية للمملكة عما كانت عليه، وتصل المذكرة على أن تلتمز الولايات المتحدة بتقديم ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنوياً كدعم اقتصادي، و350 مليون دولار كمساعدات

## «سوناطراك» تنهي خلافها مع «سايبام» الإيطالية

البلاد، ووحدة لفصل الزيوت «زاد 2»، ومصنع مكون من 3 وحدات لغاز البترول المسال، ومصنع للغاز في منطقة حاسي مسعود، وكلها في جنوب شرق البلاد.

وقبل بد الخلاف طالب الطرف الإيطالي الجزائر بدفع 1.8 مليار يورو، ما دفع «سوناطراك» إلى الرد بمطلب مماثل من «سايبام» بدفع تعويضات تصل إلى 2.6 مليار يورو بسبب إخلالها بالبنود التعاقدية التي وقعت عليها لدى منحها هذه المشاريع، وبخشي الحل الودي بسحب الطرفين طلبات الحكم والتعويضات.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الإيطالية «هذا اليوم مميز جداً، وتاريخي للشركة، وسيفتح لها أفقا جديدة في الجزائر، ويجعلنا نتحضر جيذا للسنوات المقبلة».

يذكر أن الخلاف بين الطرفين نشب بعد تفجر فضيحة فساد مدوية عام 2010 تتعلق بسبعة مشاريع حازت عليها «سايبام» في مناقصات طرحتها «سوناطراك»، وفي حينه تمت إدانة مسؤولين في الشركة الجزائرية، بينهم محمد مزبان، وهو رئيس تنفيذي سابق للشركة.

الجزائر - الأناضول: وقعت شركة «سوناطراك» الجزائرية للمحروقات على اتفاق مع شركة «سايبام» الإيطالية يتضمن حلاً ودياً لخلاف بين الطرفين حول 4 مشاريع نفطية وغازية، عبر حصول الأولى على تعويضات تقارب 200 مليون دولار.

وجرت مراسم التوقيع، صبيحة أمس الأربعاء في مقر «سوناطراك»، في العاصمة الجزائرية، بين عبد المؤمن ولد قدور، الرئيس المدير العام لـ«سوناطراك»، وسيفيانو كاو، الرئيس التنفيذي للشركة الإيطالية.

يشار أن الشركة الإيطالية لجأت في 2014 إلى التحكيم الدولي، عبر غرفة التجارة في باريس، مطالبة بتعويضات من «سوناطراك» بخصوص خلاف حول 4 مشاريع نفطية وغازية تديرها في الجزائر.

ونشأ الخلاف بسبب عدم إتمام الشركة الإيطالية مشاريع منق عليها في الوقت المحدد، بدعى حدوث ارتفاع كبير في أسعار المواد الأولية، يتطلب إعادة التقييم المالي للمشاريع.

والمشاريع الأربعة هي: مصنع الغاز المسال «زاد 2»، في غرب

الجزائر - الأناضول: وقعت شركة «سوناطراك» الجزائرية للمحروقات على اتفاق مع شركة «سايبام» الإيطالية يتضمن حلاً ودياً لخلاف بين الطرفين حول 4 مشاريع نفطية وغازية، عبر حصول الأولى على تعويضات تقارب 200 مليون دولار.

وجرت مراسم التوقيع، صبيحة أمس الأربعاء في مقر «سوناطراك»، في العاصمة الجزائرية، بين عبد المؤمن ولد قدور، الرئيس المدير العام لـ«سوناطراك»، وسيفيانو كاو، الرئيس التنفيذي للشركة الإيطالية.

يشار أن الشركة الإيطالية لجأت في 2014 إلى التحكيم الدولي، عبر غرفة التجارة في باريس، مطالبة بتعويضات من «سوناطراك» بخصوص خلاف حول 4 مشاريع نفطية وغازية تديرها في الجزائر.

ونشأ الخلاف بسبب عدم إتمام الشركة الإيطالية مشاريع منق عليها في الوقت المحدد، بدعى حدوث ارتفاع كبير في أسعار المواد الأولية، يتطلب إعادة التقييم المالي للمشاريع.

والمشاريع الأربعة هي: مصنع الغاز المسال «زاد 2»، في غرب

## الجزائر: لم نقرض «صندوق النقد الدولي» ولو دولاراً واحداً من احتياطياتنا الأجنبية

الجزائر - الأناضول: قال محمد لوكال، محافظ بنك الجزائر، المركزي، أن بلاده لم تقرر «صندوق النقد الدولي» ولو دولاراً واحداً من احتياطياتها من العملات الأجنبية التي بلغت 97.3 مليار دولار في نهاية عام 2017. جاء ذلك ضمن تصريحات أدلى بها أمس الأول أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، أثناء مناقشة الوضعية المالية للبلاد.

وسابقاً انتقدت أحزاب معارضة وخبراء قيام الحكومة عام 2012 بإقراض صندوق النقد الدولي 5 مليارات دولار، وبرروا ذلك «بكون ذات الهيئة الزمت الجزائر بمخطقتشفي صرام سسنوات التسعيات، لقاء حصولها على قروض».

وأشار المحافظ إلى أنه لم يكن هناك «تحويل» فعلي للأموال وإنما التزام من الجزائر بإقراض

الجزائر - الأناضول: قال محمد لوكال، محافظ بنك الجزائر، المركزي، أن بلاده لم تقرر «صندوق النقد الدولي» ولو دولاراً واحداً من احتياطياتها من العملات الأجنبية التي بلغت 97.3 مليار دولار في نهاية عام 2017. جاء ذلك ضمن تصريحات أدلى بها أمس الأول أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، أثناء مناقشة الوضعية المالية للبلاد.

وسابقاً انتقدت أحزاب معارضة وخبراء قيام الحكومة عام 2012 بإقراض صندوق النقد الدولي 5 مليارات دولار، وبرروا ذلك «بكون ذات الهيئة الزمت الجزائر بمخطقتشفي صرام سسنوات التسعيات، لقاء حصولها على قروض».

وأشار المحافظ إلى أنه لم يكن هناك «تحويل» فعلي للأموال وإنما التزام من الجزائر بإقراض

الجزائر - الأناضول: قال محمد لوكال، محافظ بنك الجزائر، المركزي، أن بلاده لم تقرر «صندوق النقد الدولي» ولو دولاراً واحداً من احتياطياتها من العملات الأجنبية التي بلغت 97.3 مليار دولار في نهاية عام 2017. جاء ذلك ضمن تصريحات أدلى بها أمس الأول أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، أثناء مناقشة الوضعية المالية للبلاد.

وسابقاً انتقدت أحزاب معارضة وخبراء قيام الحكومة عام 2012 بإقراض صندوق النقد الدولي 5 مليارات دولار، وبرروا ذلك «بكون ذات الهيئة الزمت الجزائر بمخطقتشفي صرام سسنوات التسعيات، لقاء حصولها على قروض».

وأشار المحافظ إلى أنه لم يكن هناك «تحويل» فعلي للأموال وإنما التزام من الجزائر بإقراض

## السودان: هبوط العملة يرفع معدل التضخم 20% في شهر



واجهة متجر ل صرف العملات في الخرطوم

البلاد في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وهي صعوبات جاءت فوق صعوبات سابقة ناجمة عنقوبات اقتصادية أمريكية.

لكن الولايات المتحدة رفعت هذه العقوبات التي استمرت 20 عاماً عن الخرطوم في أكتوبر - تشرين الأول، وهو ما جدد آمال البلاد في إجتذاب الاستثمار الأجنبي مجدداً ونهوض الاقتصاد من كبوته، وهو العمل السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية بعد تخفيض قيمتها إلى 18 جنيهاً مقابل

البلاد في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وهي صعوبات جاءت فوق صعوبات سابقة ناجمة عنقوبات اقتصادية أمريكية.

لكن الولايات المتحدة رفعت هذه العقوبات التي استمرت 20 عاماً عن الخرطوم في أكتوبر - تشرين الأول، وهو ما جدد آمال البلاد في إجتذاب الاستثمار الأجنبي مجدداً ونهوض الاقتصاد من كبوته، وهو العمل السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية بعد تخفيض قيمتها إلى 18 جنيهاً مقابل

البلاد في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وهي صعوبات جاءت فوق صعوبات سابقة ناجمة عنقوبات اقتصادية أمريكية.

لكن الولايات المتحدة رفعت هذه العقوبات التي استمرت 20 عاماً عن الخرطوم في أكتوبر - تشرين الأول، وهو ما جدد آمال البلاد في إجتذاب الاستثمار الأجنبي مجدداً ونهوض الاقتصاد من كبوته، وهو العمل السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية بعد تخفيض قيمتها إلى 18 جنيهاً مقابل

البلاد في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وهي صعوبات جاءت فوق صعوبات سابقة ناجمة عنقوبات اقتصادية أمريكية.

لكن الولايات المتحدة رفعت هذه العقوبات التي استمرت 20 عاماً عن الخرطوم في أكتوبر - تشرين الأول، وهو ما جدد آمال البلاد في إجتذاب الاستثمار الأجنبي مجدداً ونهوض الاقتصاد من كبوته، وهو العمل السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية بعد تخفيض قيمتها إلى 18 جنيهاً مقابل

البلاد في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، وهي صعوبات جاءت فوق صعوبات سابقة ناجمة عنقوبات اقتصادية أمريكية.

لكن الولايات المتحدة رفعت هذه العقوبات التي استمرت 20 عاماً عن الخرطوم في أكتوبر - تشرين الأول، وهو ما جدد آمال البلاد في إجتذاب الاستثمار الأجنبي مجدداً ونهوض الاقتصاد من كبوته، وهو العمل السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء في الأشهر القليلة الماضية بعد تخفيض قيمتها إلى 18 جنيهاً مقابل

## استمرار توقف إنتاج الفوسفات في تونس

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

تونس - أ ف ب: يستمر توقف إنتاج الفوسفات في تونس بسبب تحركات اجتماعية تعطل هذا القطاع الأساسي للاقتصاد التونسي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء مسؤول في القطاع.

وتوقف إنتاج الفوسفات التونسي منذ نهاية الشهر الماضي «ولم يستأنف حتى الآن وجميع وحدات الإنتاج متوقفة» حسب ما أفاد مراد السليمي المكلف بالاتصال مع وسائل الإعلام «شركة فوسفات قفصة».

ولم يتم إنتاج سوى 160 ألف طن الشهر الماضي، مقابل 600 ألف طن في الشهر المقابل من 2017.

وقال السليمي أن المحتجين على قرارات التوظيف في الشركة «يمنعون العمال من الدخول» لاستئناف الإنتاج. وفي رد فعل على هذا الوضع تظاهر موظفو «شركة فوسفات قفصة» أمام مقرها في قفصة تحت شعار «أنقذوا الفوسفات».

# السعودية: عمليات تخفيض إنتاج النفط ستستمر حتى يتم التخلص تماما من تخمة المعروض

وقالت وزارة الطاقة أيضا إن إنتاج شركة «أرامكو» النفطية المملوكة للدولة سينخفض 100 ألف برميل يوميا في مارس/ آذار، مقارنة مع فبراير/ شباط، وهو ما يوحي بأن السعودية ستواصل ضخ كميات من النفط أقل من الهدف المحدد لها في «أوبك».

من جهة ثانية قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن وزير الطاقة الروسي نوافك النقيس أمس مع المعامل السعودي الملك سلمان في قصره في الرياض وناقشا جهود المنتجين لاستعادة توازن سوق النفط وتخفف وقال نوافك أمس الأول إن مخزونات النفط تنخفض على الرغم من زيادة في الإنتاج الأمريكي.

والتنسيق الكبيرة بيننا ستستمر وتحقق النتائج المرجوة»، وأضاف قائلا «تقلبات السوق غير مواتية لكنني في النهاية أهتم بالأساس».

وقال باركيندو إن الطلب على النفط سينمو بمستويات جيدة في العام الحالي، مضيفا أن البيانات تشير إلى التزام قوي من جانب منتجي النفط في يناير باتفاق خفض الإمدادات.

وأظهرت أرقام من «أوبك» ومحللين آخرين أن نسبة التزام أعضاء المنظمة بتعهداتهم ضمن إطار اتفاق تخفيضات النفط تجاوزت 100 في المئة بدعم جزئي من انخفاض اضطراري في الإنتاج في فنزويلا التي تراجع الإنتاج فيها بسبب أزمة اقتصادية.

وسجلت أدنى مستوى منذ بداية 2018 في الأسبوع الحالي عند 61.76 دولار للبرميل، متأثرة بضغط زيادة الإنتاج الأمريكي وتوقعات بأن تخمة المعروض قد تستمر.

لكن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح تحدث بنبرة واثقة حتى بعد انخفاض الأسعار، وقال أمس أنه واثق من استمرار التعاون بين منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وحلفائها غير الأعضاء من أجل استقرار أسواق النفط.

وقال أثناء مؤتمر للقطاع في الرياض حضره وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك والأمين العام لمنظمة أوبك محمد باركيندو «أنا على ثقة من أن درجة التعاون

السعودية التركيز على خفض تخمة مخزونات النفط»، وأضاف قائلا «تقلبات السوق مصدر قلق مشترك للمنتجين والمستهلكين، والمملكة ملتزمة بمعالجة هذه التقلبات وتخفيف آثارها السلبية عن طريق الوفاء بتعهداتها بمسؤولية» في إطار الاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك».

وتخفف المنظمة ومنتجون مستقلون، من بينهم روسيا، إنتاج النفط بهدف التخلص من تخمة المعروض. وبدأ الاتفاق قبل عام وجرى تمديده حتى نهاية 2018.

وأعطى هذا الخفض دعما لأسعار النفط، التي ارتفعت في يناير/كانون الثاني إلى 71 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ 2014. لكن الأسعار انخفضت منذ ذلك الحين،

الرياض - رويترز: من المنتظر أن تخفف السعودية صادراتها النفطية في مارس/آذار على الرغم من انخفاض الطلب المحلي على الخام، بينما يسعى أكبر عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» إلى التخلص تماما من تخمة المعروض النفطي العالمي، والتصدي لخاوف من تكرار انخفاض أسعار النفط.

وقالت وزارة الطاقة السعودية إن المملكة ستبقي صادراتها النفطية في الشهر المقبل عند أقل من سبعة ملايين برميل يوميا، على الرغم من إغلاق للصيانة لصفحة تنتج 400 ألف برميل يوميا، وهو ما يؤكد خطة أعلنتها مصادر في صناعة النفط في وقت سابق.

وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان «تواصل

## «كلارينت» السويسرية تخطط لإعلان تفاصيل الشراكة مع «سابك» السعودية بحلول يوليو

ويقول محللون إن الانخفاض يعكس خيبة الأمل لأن «سابك» لن تسعى لشراء حصة أغلبية في «كلارينت»، على الرغم من أن البعض ما زالوا يقولون إن الشركة السعودية، التي يمتلك صندوق الثروة السيادية السعودي 70 في المئة منها، لن تتخفي بحصة 25 في المئة.

وزادت مبيعات «كلارينت» إلى 6.38 مليار فرنك سويسري (6.8 مليار دولار)، وهو ما يتفق مع متوسط توقعات في استطلاع آراء محللين أجرته رويترز.

في ذلك المسائل المتعلقة بالإدارة والممثل في مجلس الإدارة. وقال أنه يتوقع إبرام اتفاق مع «سابك» لفرض قيود على أي تحرك من الشركة السعودية، وهي رابع أكبر شركة كيميائيات في العالم، للسيطرة على «كلارينت».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي «زميلتي يوسف النيمان رئيس تنفيذي متمرس ويتمتع بثقة ومصداقية على مستوى العالم، وأوضح عدة مرات أن سابك ليست لديها أي نية لاستحواذ على كلارينت، سيكون هذا حسما

غير متكررة شملت دفع مبلغ لبك «غولدمان ساكس» للدفاع عنها ضد المستثمر النشط شركة وايت تيل. وباع مستثمرون نشطون حصتهم التي كانت تبلغ 25 في المئة إلى «سابك» في يناير/كانون الثاني، بعد شهرين من تقديم «كلارينت» المتعذر عرضا للاندماج مع «هانتسمان» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا.

ويريد كوتمان أن يناقش في الشهر الخمسة المقبلة مع يوسف النيمان، الرئيس التنفيذي ل«سابك»، آلية عمل ترتيبها بما

زيورخ - رويترز: قال هاربولف كوتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «كلارينت» السويسرية للصناعات الكيماوية للمستثمرين أنه سيطلعهم على الشراكة بين شركته ومساهمتها الجديدة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بحلول شهر يوليو/تموز حيث يسعى تعافي الشركة من اضطرابات عام 2017.

وزاد صافي أرباح الشركة لسنة 2017 بالكامل 9.5 في المئة، وهو ما يقل عن تقديرات المحللين حيث تأثرت الشركة بمصروفات

## صندوق الاستثمار المباشر الروسي سيوقع اتفاقا استثماريا مع «أرامكو»

الرياض - رويترز: قال صندوق الاستثمار المباشر الروسي أمس الأربعاء أنه يتوقع إتمام صفقة مع شركة «أرامكو» السعودية للاستثمار في شركة «أوراسيا دريلينغ» لخدمات حفر النفط.

وقال كيريل ديمترييف الرئيس التنفيذي للصندوق في العاصمة السعودية الرياض «توقع إتمام اتفاق قريب جدا كي تستثمر منصتنا للنفط مع أرامكو السعودية في أوراسيا دريلينغ إضافة إلى توفير خدمات أرامكو السعودية»، وأضاف أن روسيا لديها استثمارات كبيرة في قطاع البتروكيماويات السعودي. وتبني شركة

## «قطر للبترول» تطلق إستراتيجيتها الجديدة لتصبح من أفضل شركات النفط والغاز في العالم

الدوحة - د ب أ: أطلقت «قطر للبترول» إستراتيجيتها الجديدة وقيها المؤسسية، لتعزيز مساهمها على طريق تحقيق رؤيتها «أن تصبح واحدة من أفضل شركات النفط والغاز الوطنية في العالم، بجذور عميقة في قطر وحضور عالمي متميز».

وقال بيان صادر عن المؤسسة الحكومية القطرية أمس الأربعاء إن الإعلان عن الإستراتيجية والقيم الجديدة «مؤشر مهم على حقبة جديدة من النمو في قطر للبترول، وذلك بفضل خططها لتوسيع إنتاج حقل الشمال، الذي سيغز مائة قطر الرائدة عالميا، من خلال رفع إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال من 77 مليون إلى 100 مليون طن سنويا».

في ذلك المسائل المتعلقة بالإدارة والممثل في مجلس الإدارة. وقال أنه يتوقع إبرام اتفاق مع «سابك» لفرض قيود على أي تحرك من الشركة السعودية، وهي رابع أكبر شركة كيميائيات في العالم، للسيطرة على «كلارينت».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي «زميلتي يوسف النيمان رئيس تنفيذي متمرس ويتمتع بثقة ومصداقية على مستوى العالم، وأوضح عدة مرات أن سابك ليست لديها أي نية لاستحواذ على كلارينت، سيكون هذا حسما

زيورخ - رويترز: قال هاربولف كوتمان، الرئيس التنفيذي لشركة «كلارينت» السويسرية للصناعات الكيماوية للمستثمرين أنه سيطلعهم على الشراكة بين شركته ومساهمتها الجديدة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بحلول شهر يوليو/تموز حيث يسعى تعافي الشركة من اضطرابات عام 2017.

وزاد صافي أرباح الشركة لسنة 2017 بالكامل 9.5 في المئة، وهو ما يقل عن تقديرات المحللين حيث تأثرت الشركة بمصروفات

## السوق الحاضرة للنفط ترسل تحذيرا إلى «أوبك» من احتمال أن يستمر تراجع الأسعار ولا ينتهي قريبا

للمخامات الرئيسية الأوروبية والأمريكية، مثل خام فورتيس المنتج في بحر الشمال، وخام الأورال الروسي، وخام غرب تكساس الوسيط في ميدلاند في تكساس، وفي سوق الأطلسي للذييل.

وهناك أسباب مختلفة وراء انخفاض أسعار معظم الخامات في السوق الحاضرة، لكن بشكل عام فإن الوضع يشير إلى اتجاه نزولي.

وقال مايكل تران، من «أر.بي.سي كيبايل ماركتس» للوساطة «الأسواق الحاضرة لا تكذب. إذا لم تجد فواض المعروض في بعض المناطق طلبا، فإن الأسعار ستخف...خامات حوض الأطلسي مقياس لمائة سوق النفط العالمية، حيث أن المنفعة في أول من يعكس تراجعها في العوامل الأساسية، وتشير الصعوبات التي تواجه خامات بحر الشمال في السوق الحاضرة، مثل برنت وفورتيس وإيكوفيسك إلى أن الشحنات تواجه صعوبة في إيجاد مشتريين».

ويأتي ذلك عقب ارتفاع الإنتاج الأمريكي إلى 10.04 مليون برميل يوميا في نوفمبر/تشرين الأول، مسجلا أعلى مستوياته منذ عام 1970. وقالت وزارة الطاقة الأمريكية إن هذه الزيادة دفعت الولايات المتحدة لتحتل المركز الثاني بين أكبر المنتجين للخام في العالم متجاوزة السعودية، ولا يسبقها سوى روسيا.

وأمن أول قالت «وكالة الطاقة الدولية» إن زيادة الإمدادات الأمريكية قد تجعل الإنتاج يتجاوز الطلب العالمي في 2018.

لندن - رويترز: بينما تشاهد «أوبك» أسعار النفط تهبط حوالي 15 في المئة في ثلاثة أسابيع، فإن مؤشرات مهمة في السوق الحاضرة للنفط تطرق إشارات تحذر بأن هذا التراجع ربما يستمر لفترة غير قصيرة ولن ينتهي قريبا.

ولم يتأثر التحذير من سوق العقود الآجلة التي تشهد تداولات مكثفة، وإنما من أنشطة تعاملات أقل شفافية في أسواق الخام والمنتجات النفطية، حيث انخفضت أسعار الخامات الرئيسية الأمريكية والأوروبية والروسية مؤخرا، وهو ما يشير إلى ضعف في الطلب.

وتراجعت العقود الآجلة القياسية للنفط في الأيام الماضية بالتزامن مع هبوط أسواق الأسهم العالمية بسبب القلق بشأن التضخم. إضافة إلى تجدد المخاوف من أن زيادات سريعة في الإنتاج من الولايات المتحدة ستفرق السوق بكميات إضافية من الخام هذا العام.

وتجادل منظمة «أوبك» وأميتها العام محمد باركيندو بأن هبوط الأسعار لا يعدو أن يكون حدثا عابرا، لأن الطلب يتجاوز العرض، وأن الأسعار لن تهوي مرة أخرى إلى 30 دولارا للبرميل، كما حدث في 2015 و2016. وفي العادة يضاف عندما تنخفض العقود الآجلة للنفط، تنهت الأسعار في السوق الحاضرة إلى الصعود، لأن الخام يصبح أرخص وبالتالي يكون أكثر جاذبية للمصافي.

لكن الأمر اختلف في الأسابيع الماضية، حيث انخفضت الفوارق إلى أدنى مستوياتها في أشهر

## وزير الخارجية البريطاني يسعى إلى تبديد مخاوف مواطنيه إزاء «بريكست»



بوريس جونسون يلقي خطابه المثير للجدل أمس في لندن

استصّالها»، ورفض جونسون بشدة فكرة تنظيم استفتاء ثان، قائلا إن ذلك سيؤدي إلى «سنة أخرى من الفوضى والمشاحنات والتناحر، ستتكدب فيها البلاد بأسرها الخسارة».

وخطابه أمس دشّن سلسلة من الخطب الوزارية المرتبطة سيكون أحدها لماي حول مسائل أمنية في ميونخ بعد غد السبت، وسيليبها ثلاثة وزراء رئيسيين مثل شوكا أو مونا النائب العامي المعارض «إن إثارة اللعنر والأكاذيب وغياب التفاصيل والجمال التام للمصعوبات الاقتصادية لبريكست، هي عودة مقلقة إلى حملة الاستفتاء».

وأضاف «بعد أكثر من 19 شهرا على الاستفتاء، هذا ليس أكثر من مزيد من المشروع الخيالي نفسه».

لا يزال براودهم القلق» بشأن استفتاء 2016 لإنهاء أربعة عقود من العضوية في الاتحاد الأوروبي.

وأكد أن بريطانيا لم تنطو على نفسها، مضيفا أن حافظ الاستفتاء كان «غية مشروعة وطبيعية لحكم ذاتي» مناقض للهدف الأساسي للاتحاد الأوروبي وهو خلق «دولة أوروبية شاملة».

واستندت تصريحاته ردا سريعا من رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، الذي قال إن فكرة إقامة دولة أوروبية عظمى «مجرد كلام فارغ».

وخاطر بإثارة عدااء بعض الذين تسعى لطمانتهم بعودته إلى عبارات يستخدمها المعارضون ل«بريكست» قائلا أن محاولة وقف العملية «ستحبط إرادة الشعب» وتثير «مشاعر خيانية لا يمكن

لندن - أف ب: دعا وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، أمس الأربعاء بريطانيا إلى التخلي تماما عن قوانين الاتحاد الأوروبي واعتبار خروج بريطانيا منه «بريكست» فرصة، ورفض في الوقت نفسه أن ينفى احتمال استقالته في حال اختارت الحكومة مسارا مختلفا.

واستخدم جونسون، الذي يعد أحد أبرز مهندسي الاستفتاء على «بريكست»، خطابا القاه في لندن لثمانية ملايين البريطانيين الذين أيدوا البقاء في الاتحاد، بتقديم رؤية إيجابية للخروج.

وقال إن نجاح المشروع «يعتمد على ما نصنعه منه»، وأضاف أنه سيكون من «السلف» أن تغادر بريطانيا الكتلة الأوروبية وتطبق كافة قوانينها في المستقبل دون أن يكون لها أي رأي في تلك القوانين.

وتابع في الخطاب الذي كان موضع ترقب شديد وألقاه في معهد أبحاث في لندن «من الجنون أن نقوم بعملية الخروج الصعبة من الاتحاد الأوروبي والا نستفيد من الحرية الاقتصادية التي تأتي معها».

وأضاف «في سوق تجارية عالمية (...) يبدو أمرا استثنائيا أن تبقى المملكة المتحدة ملتصقة بالإملاءات الدقيقة لكتلة تجارية إقليمية تمثل فقط ستة في المئة من البشرية».

ودعوة جونسون إلى انفصال كامل عن الاتحاد الأوروبي تجعل وزير الخارجية قسي مواجهة مواقف أعضاء آخرين في حكومة تيريزا ماي، ليس أقلهم وزير ماليا فيليب هاموند الذي يريد لاقتصاد بريطانيا أن يتعد «استعداد» عن الاتحاد الأوروبي.

وقد تهرب جونسون من الرد على سؤال حول إمكانية استقالته في حال معارضته لاي اتفاق يتم التوصل إليه مع بروكسل في وقت لاحق هذا العام، متفخفا بالقول «نحن جميعا محظوظون بخدمة «البلاد، وهذا هو أول الخطب المهمة المرتقبة حول «بريكست»، فيما تستعد حكومة ماي المنتخبة للحول بمحادثات حاسمة مع بروكسل حول مستقبل العلاقات التجارية اعتبارا من أبريل/نيسان المقبل.

وتحدى جونسون، الذي يعتبر خليفة محتملا لماي، سلطة رئيسة الوزراء حول «بريكست» مرات عدة، وأقر أمس بأنه يخاطر في أن يتسبب خطابه الأخير في «استياء البعض».

لكنه قال إنه يشعر بالحاجة «إلى الوصول إلى لذين

## ألمانيا: مبيعات قطاع الاقتصاد الرقمي تجاوزت 161 مليار يورو العام الماضي

برلين 14 شباط/فبراير (د ب أ): توقع قطاع الاقتصاد الرقمي في ألمانيا تراجع نسبية نمو مبيعاته في العام الجاري بصورة طفيفة مقارنة بالعام الماضي.

وكانت فاتورة مبيعات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة 2.2% لتصل إلى أكثر من 161 مليار يورو.

وأشارت التوقعات إلى أن من المنتظر أن تتراجع نسبة النمو في العام الجاري لتصل إلى 1.7% لتبلغ فاتورة المبيعات 164 مليار يورو.

ويرجع السبب في هذا التراجع إلى تراجع خفيفة في مبيعات الأجهزة الإلكترونية، بالإضافة إلى خلو العام الجاري من تغيير في أجيال كونسولات الألعاب.

وطالب أديم برغ، رئيس الاتحاد الرقمي (بيكتوم)، أمس الأربعاء السياسة في تحالف المستشارة أنغيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، بالعمل خلال مفاوضات تشكيل الحكومة على تعيين وزير دولة في دار المستشارية ينسق المواضيع الرقمية.

وفي هذا الصدد، أشار برغ إلى عدم وجود ربط صحيح بين هيئة تمويل المشاريع البحثية والتطوير في وزارة العلوم وبين هيئة الشركات المسوقة والنشطة في وزارة الاقتصاد.

وفي سياق متصل، وأصل عدد الوظائف الجديدة في قطاع الاقتصاد الرقمي في ألمانيا ارتفاعه في العام الماضي.

وبرر قال أن عدد الوظائف الجديدة التي تم توفيرها في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ألمانيا في العام الماضي بلغ 45 ألف وظيفة جديدة.

المقترحة إلى 8.7 في المئة من عشرة في المئة في 2016. لكن سهم «أربابك القابضة» للبناء زاد 2.9 في المئة، بعدما سجلت الشركة صافي ربح سنوي بلغ 123.1 مليون درهم (33.5 مليون دولار)، مقابل خسارة قدرها 3.41 مليار درهم قبل عام، متوافقة تقريبا مع توقعات المحللين.

وارتفع سهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية 2.3 في المئة إلى 4.50 درهم، ووقف السهم 7.3 في المئة في الجلسة السابقة، بعدما سجلت الشركة زيادة 25 في المئة في صافي ربح الربع الأخير من العام الماضي إلى 165 مليون درهم (45 مليون دولار)، متجاوزة تقديرات «سيكو البحريين» لربح قدره 115

مليون درهم، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

السعودية زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 7420 نقطة. وفي دبي تراجع المؤشر 0.2 في المئة إلى 3336 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 4589 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 9061 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 1.6 في المئة إلى 6777 نقطة.

وانخفض المؤشر الحريني 0.8 في المئة إلى 1342 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العماني 0.04 في المئة إلى 5006 نقاط. وفي جناب ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى 14806 نقاط.

وعدد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة، مع هبوط سهم اتحاد اتصالات «موبايلي» 7.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة خسارة صافية في الربع الأخير من العام الماضي بلغت 181.7 مليون ريال (48.45 مليون دولار)، وهو أكثر من ضعفي خسارتها قبل عام، بفعل انخفاض عدد العملاء، وجاءت الخسارة متوافقة مع تقديرات المحللين.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة مع انخفاض سهم «مجموع جي.إف.إتش» للالبسة 2.2 في المئة، بعدما تراجع صافي الربح السنوي للشركة بمقدار النصف تقريبا، وخفض مجلس إدارتها توزيعات الأرباح النقدية السنوية

3.32 مليار ريال (912 مليون دولار)، ارتفاعا من 2.96 مليار ريال في 2016، وزادت توزيعات الأرباح النقدية السنوية المقترحة إلى خمسة ريالات للسهم من أربعة ريالات.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين المحليين من المؤسسات اشترتوا مجددا أسهما قطرية أكثر مما باعوا بفارق كبير.

وارتفع المؤشر العام لسوق الكويت 1.6 في المئة، مدعوما بأسهم المضاربة، مع صعود سهم «إدارة الأملاك العقارية» 20 في المئة، وسهم «هيومن سوفت» 9.8 في المئة، وزاد مؤشر «كويكست» للأسهم العقارية 0.3 في المئة فقط.

دبي - رويترز: ارتفعت بورصة قطر أمس الأربعاء مع إقبال المستثمرين من المؤسسات على شراء الأسهم التي تخلفت عن صعود السوق مؤخرا، بينما دعمت مكاسب أسهم المضاربين من الفئة الثانية بورصة الكويت.

وزاد مؤشر البورصة القطرية 0.8 في المئة، مع صعود سهم «إزبان القابضة» للتطوير العقاري، الذي كان يجري تداوله قرب أدنى مستوياته في شهرين، 3.9 في المئة بينما ارتفع سهم «الخليج للمخازن» 1.4 في المئة.

وصعد سهم «صناعات قطر» في أوائل التعاملات، لكنه انغل مستقرا بعدما سجلت الشركة صافي ربح سنوي بلغ

## أداء أفضل لبورصتي قطر والكويت وسط تباين أسواق الأسهم في المنطقة

المقترحة إلى 8.7 في المئة من عشرة في المئة في 2016. لكن سهم «أربابك القابضة» للبناء زاد 2.9 في المئة، بعدما سجلت الشركة صافي ربح سنوي بلغ 123.1 مليون درهم (33.5 مليون دولار)، مقابل خسارة قدرها 3.41 مليار درهم قبل عام، متوافقة تقريبا مع توقعات المحللين.

وارتفع سهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية 2.3 في المئة إلى 4.50 درهم، ووقف السهم 7.3 في المئة في الجلسة السابقة، بعدما سجلت الشركة زيادة 25 في المئة في صافي ربح الربع الأخير من العام الماضي إلى 165 مليون درهم (45 مليون دولار)، متجاوزة تقديرات «سيكو البحريين» لربح قدره 115

وعدد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة، مع هبوط سهم اتحاد اتصالات «موبايلي» 7.1 في المئة، بعدما سجلت الشركة خسارة صافية في الربع الأخير من العام الماضي بلغت 181.7 مليون ريال (48.45 مليون دولار)، وهو أكثر من ضعفي خسارتها قبل عام، بفعل انخفاض عدد العملاء، وجاءت الخسارة متوافقة مع تقديرات المحللين.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة مع انخفاض سهم «مجموع جي.إف.إتش» للالبسة 2.2 في المئة، بعدما تراجع صافي الربح السنوي للشركة بمقدار النصف تقريبا، وخفض مجلس إدارتها توزيعات الأرباح النقدية السنوية

3.32 مليار ريال (912 مليون دولار)، ارتفاعا من 2.96 مليار ريال في 2016، وزادت توزيعات الأرباح النقدية السنوية المقترحة إلى خمسة ريالات للسهم من أربعة ريالات.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين المحليين من المؤسسات اشترتوا مجددا أسهما قطرية أكثر مما باعوا بفارق كبير.

وارتفع المؤشر العام لسوق الكويت 1.6 في المئة، مدعوما بأسهم المضاربة، مع صعود سهم «إدارة الأملاك العقارية» 20 في المئة، وسهم «هيومن سوفت» 9.8 في المئة، وزاد مؤشر «كويكست» للأسهم العقارية 0.3 في المئة فقط.

دبي - رويترز: ارتفعت بورصة قطر أمس الأربعاء مع إقبال المستثمرين من المؤسسات على شراء الأسهم التي تخلفت عن صعود السوق مؤخرا، بينما دعمت مكاسب أسهم المضاربين من الفئة الثانية بورصة الكويت.

وزاد مؤشر البورصة القطرية 0.8 في المئة، مع صعود سهم «إزبان القابضة» للتطوير العقاري، الذي كان يجري تداوله قرب أدنى مستوياته في شهرين، 3.9 في المئة بينما ارتفع سهم «الخليج للمخازن» 1.4 في المئة.

وصعد سهم «صناعات قطر» في أوائل التعاملات، لكنه انغل مستقرا بعدما سجلت الشركة صافي ربح سنوي بلغ



## توتنهام ينتفض ليتعادل 2-2 في ملعب يوفنتوس بعد تأخره بهدفين في ذهاب دور الـ16

### دوري أبطال أوروبا



مهاجم يوفنتوس هيجواين (9) يتحسر على اضعاء ركلة جزاء وعدم تعزيز تقدم فريقه

تورينو - رويترز: تعافى توتنهام بعد استقباله هذين في أول تسع دقائق ليتعادل خارج أرضه 2-2 مع يوفنتوس في ذهاب دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا. واقتتح غونزالو هيجواين التسجيل ليوفنتوس بعد دقيقتين ثم ضاعف التقدم من نقطة الجزاء، لكن الفريق الزائر بد بطريفة رائعة. وقلص هاري كاين الفارق في الدقيقة 35 لتهتز شبكات يوفنتوس لأول مرة في 2018 قبل أن يسد هيجواين ركلة جزاء عندما سدد في العارضة قبل نهاية الشوط الأول ليضع على نفسه فرصة الثلاثية. وحصل توتنهام على مكافأة على محاولاته عندما أدرك كريستيان إريكسن التعادل من ركلة حرة في الدقيقة 71، ما يعزز فرص الفريق اللندني في بلوغ دور الثمانية على حساب وصيف بطول الموسم الماضي حين يخوض لقاء الإياب في استاد ويمبلي. ودخل توتنهام المباراة وهو مليء بالثقة بعد فوزه بصدارة مجموعة ضمت ريال مدريد حامل اللقب، لكنه عانى من عشر دقائق مريعة في بداية المباراة، وتقدم يوفنتوس، الذي لم يخسر في آخر 26 مباراة على أرضه في أوروبا، في الدقيقة الثانية عندما وصلت تمريرة ذكية من ميرالم بيانيتش من ركلة حرة إلى هيجواين الذي سدد بقدمه اليمنى في شبكات الحارس هوغو لوريس. ولم يمرر توتنهام بالكاد كرتين متتاليتين عندما وجد نفسه متأخراً بهدف آخر في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء، وتدخل بن ديفيز بشكل متهور على فيديريكو برنارديسكي ولم يجد

## مانشستر سيتي الفتاك يجهز على بازل في تسع دقائق!

غندوغان اعلى فابيان فراي ليضع الكرة برأسه في الشبكات بعد ركلة ركنية نفذها كيفن دي برون. وبعد أربع دقائق أخرى، قشلق ليو لاغروا في قطع تمريرة رحيم سترلينغ العرضية، وسدد سيلفا غير المراقب من فوق الحارس توماش فانسلدك، ثم أضاف أغويرو الهدف الرابع من خارج منطقة الجزاء في رابع تسديدة للسيتي على الرمي في المباراة. وتصدى ايدرسون لأول فرصة حقيقية في الدقيقة 49 بعدما أبعث تسديدة محمد اليونسى بعيدة المدى لكن بعدها بقليل هيا أغويرو الكرة إلى غندوغان الذي سدد في الزاوية البعيدة. وحرم فانسلدك بتصد رافع غندوغان من تسجيل هدفه الثالث قرب النهاية، لكن مع ذلك تبدو مباراة الإياب الآن روتينية لفريق المدرب بيب غوارديولا.

سهل الاختراق مع كل هجمة للسيتي. وكان للسيتي، الذي خسر ثلاث مرات في مشاركاته الأربع في هذه المرحلة من المسابقة، نصيب الأسد من الاستحواذ على الكرة وبلغ 69 بالمتة. ورغم النتيجة، سدد السيتي 12 كرة على الرمي مقابل 11 لبازل، وكان بوسبع الفريق السويسري التقدم ميكرا، وانطلق ديميتري أوبرلين بعيداً عن دفاع السيتي وحاول لمس الكرة لتتجاوز ايدرسون الذي خرج من مرماه، لكن الحارس البرازيلي لم يستطع الاستحواذ على الكرة تماماً ما سمح لكاي وكر بابعادها بسهولة. وطالب أوبرلين باحتساب ركلة جزاء بعد سقوطه إثر احتكاك مع نيكولاس أوتامندي لكن الحكم أشار باستمرار اللعب. وعاد لبازل أرض الواقع في الدقيقة 14 عندما تفوق

بازل (سويسرا) - رويترز: حسم مانشستر سيتي غلغيا مواجهته في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام بازل في أول 23 دقيقة بعدما هز شبكات بطل سويسرا بثلاثة أهداف سريعة في طريقه للفوز 4-صفر خارج الديار. وسجل ايلكاي غندوغان وبرناردو سيلفا وسيرجيو أغويرو في غضون تسع دقائق في مباراة الذهاب ليطلق انتصار بازل لأول ظهور له في دور الثمانية في أرفع مسابقة أوروبية للأندية. وأضاف غندوغان هدفاً رابعاً من حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 53 ليحقق متصدراً الدوري الإنكليزي الممتاز فوزاً كبيراً آخر في موسمه الرابع، وبذل بطل سويسرا أقصى جهده وقام بالعديد من الحوادث، لكنه بدا



تجم المباراة غندوغان يقفز ليتغادى لاعب بازل تشاكا

## غوارديولا يشيد بغندوغان بعد الفوز الكبير

بازل - د ب أ: أشاد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بمسئولي لاعبه الألماني الدولي ايلكاي غندوغان الذي قاد الفريق للفوز الكبير 4/صفر على ضيفه بازل السويسري. وسجل غندوغان الهدفين الأول والرابع للفريق ليقترب مانشستر سيتي بشكل كبير من دور الثمانية للبطولة، وأوضح

بازل - د ب أ: أشاد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بمسئولي لاعبه الألماني الدولي ايلكاي غندوغان الذي قاد الفريق للفوز الكبير 4/صفر على ضيفه بازل السويسري. وسجل غندوغان الهدفين الأول والرابع للفريق ليقترب مانشستر سيتي بشكل كبير من دور الثمانية للبطولة، وأوضح

## الدوري الأوروبي نابولي يتحدى طموح لايبزيغ... ودورتموند يتربص بأثالانتا

الترجيحي في مستوى فريقه منذ توليه تدريب الفريق في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لكنه يشعر بالقلق من مباراته في ضيافة لودوغوريتش رازغراد بطل الدوري البلغاري، وقال غاغوزو، الذي فاز بدوري الإبطال مرتين كلاعب وسط في ميلان: «يجب أن نستعد للمباراة بحذر وعناية... لاعبو لودوغوريتش لديهم خبرة أكبر من خبرة لايبزيغ، وسنكون مباراة في غاية القوة والخطورة». ويواجه أرسنال الإنكليزي اختباراً صعباً في ضيافة أوسترسوند السويدي الذي يقوده المدرب الإنكليزي غراهام پوتر، علماً أنها المرة الأولى التي يخوض فيها أوسترسوند هذا الدور في المسابقة، كما تواجه فرق أتلتيكو مدريد وأتلتيكو بلباو وفيرا ريال الإسبانية اختبارات صعبة خارج ملاعبها في مواجهة كوبنهاغن الدنماركي وسبارتاك موسكو الروسي وليون الفرنسي على الترتيب، فيما يستضيف ريال سوسيداد الإسباني ريد بول سالزبورغ النمساوي. وفي باقي المباريات، يلتقي نيس الفرنسي مع لوكوموتيف موسكو الروسي وسيلتك الاسكتلندي مع زينيت الروسي ومارسيليا الفرنسي مع سبورتنغ براغا البرتغالي وبارتيزان بلغراد الصربي مع فيكتوريا بلزن التشيكي وأيك أثينا اليوناني مع دينامو كييف الأوكراني ويحل سبورتنغ لشبونة البرتغالي ضيفاً على أستانا بطل كازاخستان، وتقام مباريات جولة الإياب يوم الخميس المقبل.

ضمن منطقي الفوز بلقب المسابقة، ولذا، تبدو فرصة الفوز بالدوري الأوروبي أكثر أهمية لايبزيغ حالياً. وينتظر أن يعود ديمه إلى الفريق في مباراة اليوم بعدما غاب عن المباراة التي انتهت بالفوز 2/صفر على أوغسبورغ في البوندسليغا وتظيرتها الإيطالية. ويأمل لايبزيغ الألماني في انتشغال مضيفه نابولي بالمناقسة الملهية على صدارة الدوري الإيطالي، فيما يحل أثالانتا الإيطالي ضيفاً على بوروسيا دورتموند الألماني، ومع خروج عدد من الفرق الكبيرة من دوري الإبطال وانتقالها إلى الدوري الأوروبي، تبدو المنافسة على أشدها في دور الـ16 للمسابقة، ربما أكثر من الموسم الماضي والتي فاز بلقبها مانشستر يونايتد، ويتطلع نابولي إلى الفوز بأول لقب له في الدوري الإيطالي منذ 1990، عندما كان أسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديبغو مارادونا نجماً في الفريق، ويتصدر نابولي الدوري الإيطالي حالياً بفارق نقطة واحدة أمام يوفنتوس حامل اللقب، ويأمل لايبزيغ في أن يكون تركيز نابولي منصبا بشكل أكبر على الدوري المحلي عندما يلتقي الفريقان اليوم.

بأ - د ب أ: تعود الحياة اليوم إلى مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم من خلال جولة الذهاب في دور الـ32 للمسابقة والتي تشهد عدة مباريات مثيرة يأتي في مقدمتها مواجهتان بين الكرة الألمانية وتظيرتها الإيطالية. ويأمل لايبزيغ الألماني في انتشغال مضيفه نابولي بالمناقسة الملهية على صدارة الدوري الإيطالي، فيما يحل أثالانتا الإيطالي ضيفاً على بوروسيا دورتموند الألماني، ومع خروج عدد من الفرق الكبيرة من دوري الإبطال وانتقالها إلى الدوري الأوروبي، تبدو المنافسة على أشدها في دور الـ16 للمسابقة، ربما أكثر من الموسم الماضي والتي فاز بلقبها مانشستر يونايتد، ويتطلع نابولي إلى الفوز بأول لقب له في الدوري الإيطالي منذ 1990، عندما كان أسطورة كرة القدم الأرجنتيني ديبغو مارادونا نجماً في الفريق، ويتصدر نابولي الدوري الإيطالي حالياً بفارق نقطة واحدة أمام يوفنتوس حامل اللقب، ويأمل لايبزيغ في أن يكون تركيز نابولي منصبا بشكل أكبر على الدوري المحلي عندما يلتقي الفريقان اليوم.

## تشسكا يفرض التعادل السلبي على رد ستار

عن المرمى وهو في موقف جيد. وستقام مباراة الإياب الأربعاء المقبل في موسكو. وقال فلادان ميلوفيتشيتش مدرب رد ستار للتلفزيون الصربي: «لاحت لنا عدة فرص خطيرة لكننا لعبنا أمام منافس قوي يملك خبرة كبيرة في المسابقة الأوروبية ولذلك نحن سعداء بالنتيجة». وأضاف المهاجم الكسندر بيسيتش: «لم تكن نتيجة سيئة وتمتحننا فرصة جيدة للتقدم لدور الستة عشر».

أكينيفيف حارس تشسكا منافسه نيمانيا رادونيتشيتش من التسجيل في الدقيقة 35 بعدما أفلت الجناح من الرقابة. واقترب فريد النهائي مهاجم منتخب جزر القمر من التسجيل مرتين لرد ستار، وسدد نيناد كرسيتشيتش ضربة رأس حادت عن المرمى بينما أُنقذ ميلان بوريان حارس كندا محاولة من فينتينو. وأضاع البرازيلي فينتينو آخر فرصة في المباراة عندما سدد كرة حادت

بلغراد - رويترز: تعادل رد ستار بلغراد بطل أوروبا السابق سلبياً مع تشسكا موسكو في ذهاب دور الـ32 للدوري الأوروبي، بعدما أهدر الفريقان العديد من الفرص تحت الأمطار في العاصمة الصربية. ولاحت أخطر فرص لرد ستار بطل أوروبا 1991 رغم أن تشسكا بطل كأس الاتحاد الأوروبي 2005 كان الأكثر استحواداً على الكرة، وحرم إيجور

## الدوري الإسباني مجموعة «واندا» الصينية تبع أسهمها في أتلتيكو مدريد

أسهمها في النادي الإسباني سيطل ملعب فريق كرة القدم بأتليكو مدريد يحمل اسم «واندا ميديكال» وبمجرد موافقة المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا على عملية نقل الاسم ستحصل المجموعة الاقتصادية الدولية «واندا» التي يملكها باسيفيك غروب» على 32 بالمئة من أسهم النادي، ورغم بيع المجموعة الصينية

أنخيل خل. وأشار أتلتيكو مدريد في بيان له أن خروج «واندا» جاء لأسباب تتعلق باستراتيجية الأعمال التجارية، وبمجرد موافقة المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا على عملية نقل الاسم ستحصل المجموعة الاقتصادية الدولية «واندا» التي يملكها باسيفيك غروب» على 32 بالمئة من أسهم النادي، ورغم بيع المجموعة الصينية

ريو دي جانيرو - د ب أ: أعلنت نادي أتلتيكو مدريد الإسباني أن مجموعة «واندا غروب» الصينية الرياضية باعت حصتها في ملكية النادي والبالغه 17 بالمئة. وأوضح النادي الإسباني أن عملية البيع تمت بمقتضى اتفاق عقد مع حملة أغلبية الأسهم، وهم رئيس النادي، انريكي سيريزو ومستشاره، ميغيل

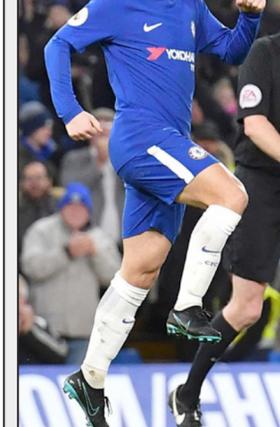
## لاعب ريال مدريد يثير أزمة في الكرة البرازيلية

يقال من شأنه بسبب إشارة فريدة من رياضي شاب». وأثارت طريقة احتفال فينيسيوس بعد الهدف، والتي تلقى على إثرها بطاقة صفراء، جدلاً كبيراً خلال الأيام الأخيرة في البرازيل، وبعد المباراة، أكد اللاعب البرازيلي أنه لا يشعر بالندم حيال ما قام به وأن ذلك التصرف لم يقصد به استفزاز أحد وأنه أقدم عليه للاحتفال مع الجماهير. وولد فينيسيوس جونيور في العام 2000 في ريو دي جانيرو، وبدأ مسيرته مع فلامينغو في 13 أيار/مايو 2017 قبل أن يحصل ريال مدريد على خدماته بعدها بأيام قليلة مقابل 45 مليون يورو. ومن المنتظر أن يعود فينيسيوس إلى صفوف ريال مدريد منتصف العام الجاري.

المذكورة بين فلامنغو وبوكا فيستا، على خلاف الاتفاق المبرم بين النادي واتحاد ولاية ريو دي جانيرو لكرة القدم في وقت سابق في هذا الصدد. وقال نادي بوتافوغو في بيان له: «القرار تم اتخاذه بسبب احتفال اللاعب المنافس بالهدف بشكل يفترق للاحترام لمدرّب نادي بوتافوغو وللمؤسسة كلها الممتلئة برياضيتها ومساهميتها وجماهيرها». وأضاف: «هذا اللاعب (فينيسيوس) يعمل في النادي المنافس ولهذا عليه أن يحترم الأخلاق المهنية»، ومن جانبه، أصدر اتحاد ريو دي جانيرو بياناً آخر حث من خلاله بوتافوغو على استضافة نهائي بطولة ريو دي جانيرو بيانا آخر حث من خلاله بوتافوغو على استضافة نهائي بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم على ملعبه يوم الأحد المقبل. وقال الاتحاد في بيانه: «سيكون هذا تصرف عقلائي من قبل النادي الذي لا يجب أن

ريو دي جانيرو - د ب أ: أثارت طريقة احتفال اللاعب البرازيلي الشاب فينيسيوس جونيور، المعان من ريال مدريد الإسباني إلى صفوف نادي فلامينغو البرازيلي، بأحد أهدافه، غضب نادي بوتافوغو الذي قرر على إثر هذا التصرف عدم استضافة نهائي إحدى البطولات المحلية على ملعبه. وفي مباراة بالدور قبل النهائي لإحدى البطولات المحلية لولاية ريو دي جانيرو والتي جرت السبت الماضي سجل جونيور الهدف الثالث لفريقه ليؤكد فوزه على بوتافوغو 3/1، واحتفل بهذا الهدف وأضعا يديه على عينيه متظاهراً بالباكاء ليسخر من الفريق المنافس. وعلى إثر هذا، أعلن نادي بوتافوغو أمس الأربعاء أنه لن يستضيف على ملعبه نهائي البطولة

## الدوري الانكليزي هازارد: تشلسي يستهدف إنهاء الدوري في الربع الذهبي



هازارد نجم تشلسي المتألق متغافل يتأمل فريقه في دوري الأبطال الموسم المقبل

لندن - رويترز: قال إيدن هازارد صانع لعب تشلسي أن فريقه سيكافح لإنهاء الدوري الإنكليزي الممتاز ضمن فرق المربع الذهبي والتأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وتلقى هازارد وسجل هدفين في فوز تشلسي 3-صفر على وست بروميتش البيون يوم الاثنين ليحقق انتصاره الثالث فقط في آخر 11 مباراة في كل المسابقات، ويبقى رابعاً في الدوري بفارق 19 نقطة من مانشستر سيتي المتصدر، ويرغب هازارد أن يواصل تشلسي صوته في الفترة المقبلة، وقال: «كان الرد جيداً بعد هزيمتين متتاليتين أمام بورنموث وواتفورد... لدينا لاعبون تشلسي ونريد إنهاء المسابقة ضمن أول أربعة مراكز في نهاية الموسم وهذا هدفاً». وأضاف: «يبقى 11 مباراة حتى نهاية الموسم وستقدم قصارى جهننا لحاوله تحقيق ذلك». وبعد الخروج من كأس رابطة الأندية المحترفة والابتعاد تماماً

لندن - د ب أ: أعلنت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بيع خمس حزم من حقوق البث التلفزيوني البريطاني من أصل سبع مقابل 4.464 مليار جنيه استرليني (6.19 مليار دولار). وتذكرت الرابطة في بيان أن أربع حزم من الخمس، والتي تغطي ثلاث مواسم من 2019 حتى

## «البريميرليغ» يبيع جزءاً من حقوق البث مقابل 6 مليارات دولار

نشره الموقع الرسمي للرابطة على الإنترنت: «سعداء للغاية بأن بي تي وسكاي ستواصلان عرض الدوري الممتاز وأدبنتنا على هذا النحو كجزء مهم من العرض الذي تقدموا به»، وقال سكودامور إن الصفقة الجديدة هي شهادة على كرة القدم التي تقدمها الأندية العشرين التي تشكل الدوري الممتاز.

2022، منحت لشبكة قنوات «سكاي»، فيما ذهبت الحاسمة إلى شبكة «بي تي». وتصل قيمة الصفقة الحالية، التي بدأت منذ 2015 وتنتهي في 2019، إلى 5.14 مليار جنيه استرليني، وتذكرت الرابطة أن هناك تحسراً من الراغبين في شراء الحزم من التقيتين للبث المباشر، وقال ريتشارد سكودامور الرئيس التنفيذي للدوري الإنكليزي في بيان

## دوري أبطال آسيا

# الهلال السعودي يتعادل سلبا مع العين الإماراتي... وانتصاران لأوساكا الياباني وبلووينغز الكوري



صراع على الكرة بين لاعب الهلال الشهواني (يسار) ولاعب العين محمد عبد الرحمن

بالتعادل مع ضيفه شنغهاي شينخوا الصيني 1/1 في المجموعة الثامنة. وافتتح جوفاني موريانو التسجيل

لشنغهاي بعد دقيقتين فقط من بداية المباراة ثم أدرك ياسوشي إيندو التعادل لكاشيما في الدقيقة

وحسم بلووينغز المباراة بهدفين في الشوط الثاني سجلهما ديان داميانوفيتش في الدقيقتين 62 و76.

تغلب بنغالورو الهندي على ضيفه سيورت كلوب الماديني 2/3، ويشارك في مرحلة المجموعات 37 فريقا، وتم تقسيمها على 9 مجموعات، بحسب المناطق، غرب آسيا (الأولى والثانية والثالثة) وآسيا الوسطى (الرابعة) وجنوب آسيا (الخامسة) ومنطقة الآسيان (السادسة) والسابعة والثامنة) ومنطقة شرق آسيا (التاسعة). ويتأهل الأول من مجموعات غرب آسيا والآسيان إلى الدور الثاني إضافة إلى أفضل فريقين بالمرز الثاني في المنطقتين، إلى جانب متصدر المجموعات الباقية، ليصبح

عند التأهلين من دور المجموعات 11 فريقا (غرب آسيا 4 فرق، والآسيان 4 فرق، وفريق واحد من كل من الوسطى والجنوبية والشرقية)، وفي الدور الثاني تتنافس فرق غرب آسيا بنظام خروج المغلوب ليتأهل الفائز إلى نهائي البطولة مباشرة، فيما تتواجه فرق الآسيان ليتأهل الفائز لمواجهة بطل مجموعة الوسطى، ويتقابل بطلا آسيا والجنوبية والشرقية والجنوبية، ثم يتواجه الفائزان في المباراتين الأخيرتين لمعرفة الطرف الآخر للمباراة النهائية.

عواصم - الأناضول: نجح الفيصلي الأردني، من فح الهزيمة أمام الوحدة السوري، في كاس الاتحاد الآسيوي، وتعادل مع ضيفه 2/2، في مباراة مثيرة ضمن المجموعة الثالثة. وأحرز هدفه الوحيد، باسل مصطفى في الدقيقتين 7 و80، فيما جاء هدف الفيصلي عن طريق البولندي لوكاس سيوم ويوسف الرواشدة في الدقيقتين 74 و82، وتغلب الأناضول اللبناني على ضيفه ظفار العماني 0/2، وفي ذهاب الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات،

الرياض - رويترز: فشل الهلال السعودي والعين الإماراتي في هز الشباك خلال 90 دقيقة لتنتهي القمة العربية بالتعادل بدون أهداف في مستهل المشوار بدور المجموعات بدوري أبطال آسيا. وسدد محمد البريك ركلة حرة ارتدت من القائم في الشوط الثاني في أخطر فرصة للهلال خلال اللقاء. وكان العين قريبا من التسجيل ميكرا عبر مهاجمه السويدي ماركوس بيرغ لكن الحارس عبدالله المعيوف تصدى لتسديدته الخطيرة ثم انفراد بيرغ بالحارس في الدقيقة 63 لكنه سدد في الشباك الجانبية، كما تصدى المعيوف لمحاولة خطيرة من البرازيلي كايو فرنانديز في الشوط الثاني. وشهد اللقاء واقعة طريفة بعد توقف اللعب في الدقيقة 54 بعد احتحام حقل أرض الملعب. وبعد تعادل وصيفي البطل في الموسم الماضيين تصدّى الروس في المجموعة الرابعة حيث تعادل الريان القطري 2-2 مع الاستقلال الإيراني.

وحقق سيريزو أوساكا الياباني انتصارا بشق الأنفس وتغلب على ضيفه جيجيو يونبايتد الكوري الجنوبي 1/صفر في المجموعة السابعة. وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل السلبي لكن كوتزا ميزونوما خطف هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. وتعادل غوانتشو إيفرغراند الصيني مع بوريرام يونبايتد التايلندي 1/1، وافتتح غوانتشو التسجيل عن طريق ريكاردو غونزالز بعد 15 دقيقة ثم أدرك إدغار برونو التعادل في الدقيقة 57. واكتفى كاشيما بانتزاع الياباني

## كأس الاتحاد الآسيوي الفيصلي الأردني ينجو من الوحدة السوري

بيونغتشانغ (كوريا الجنوبية) - د ب أ: أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) رفض طلب نجم التزلج اللبناني جيفري زينة رحمة بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة حاليا في كوريا الجنوبية (بيونغتشانغ 2018).

وذكرت «كاس» أن رحمة تقدم بطلب استئناف يتضمن طلبه حق تمثيل لبنان في منافسات التزلج الأولمبي بالأولمبياد، من خلال أفضلية في التصنيف على لوائح الاتحاد الدولي للتزلج. لكن المحكمة أقرت بصحة قرار الاتحاد اللبناني للتزلج والذي قضى بمنح المقعد الوحيد المخصص للبنان في المنافسات، لأولمبياد.

وأقرت الحكومة الكورية الجنوبية مشروع إنفاق 2.86 مليار وون (2.64 مليون دولار) من الصندوق الحكومي بالتعاون بين الكوريين لدعم مشاركة كوريا الشمالية في دورة الألعاب الشتوية. ويعتبر ذلك أكبر حجم دعم قدمه الجانب الجنوبي لوفد كوري شمالي زائر إلى الجيوب للمشاركة في فعاليات رياضية دولية. وسيطفي الصندوق تكاليف إقامة أفراد الفرقة الفنية وفريقي

## أولمبياد بيونغتشانغ الشتوية «كاس» ترفض طلب متزلج لبناني بالمشاركة... والجنوبية تتفق 2.6 مليون على مشاركة الشمالية

لوكاس كلاير، فجاء في المركز الثالث بفارق 18.1 ثانية ليحز البرونزية. ويات فرينزل ثالث متزلج في التاريخ يحافظ على اللقب الأولي في منافسات التلة العادية، بعد

النرويجي يوهان غروتومسبراتن (عامي 1932 و1936)، والألماني فرانك فيهلينغ من ألمانيا الشرقية (1972 و1976 و1980).

### التزلج السريع لمسافة ألف متر

واصلت هولندا هيمنتها على سباقات التزلج السريع، وتوجت يورين تير مورس بالمدالية الذهبية لسباق التزلج السريع لمسافة ألف متر. وحطمت تير مورس الزمن القياسي الأولي للسباق، وباتت خامس متزلة من هولندا تتوج بالمدالية الذهبية في خامس سباقات التزلج السريع. وأنهت تير مورس السباق في دقيقة واحدة و13.56 ثانية وتلتها اليابانية ساو كوديرا في المركز الثاني بفارق 0.26 ثانية لتفوز بالفضية واليابانية الأخرى ميهو تاكاجي في المركز الثالث. وكانت تير مورس (28 عاما) توجت بذهبيتين في أولمبياد

التشجيع والتايكواندو الاستعراضى الكوريين الشماليين الذين زاروا الجنوب بمناسبة أولمبياد بيونغتشانغ.

### فرينزل يحقق إنجازا غاب 38 عاما

تفوق الألماني إيريك فرينزل على أربعة منافسين متقدمين ليتوج بالمدالية الذهبية في المسابقة الجمعة على التلة العادية ضمن منافسات التزلج الشمالي. وكان فرينزل تتوج بالذهبية في المسابقة ذاتها قبل أربعة أعوام في أولمبياد سوتشي 2014، ويات أول لاعب يحافظ على اللقب في مسابقة التلة العادية، منذ 38 عاما. وكان فرينزل، بطل العالم خمس مرات، في المركز الخامس بعد مرحلة وثب التزلج لكنه تخطى منافسيه المتقدمين بعدها من خلال منافسات المطاردة في مرحلة تزلج اختراق الضاحية لمسافة عشرة كيلومترات، مسجلا 24 دقيقة و51.4 ثانية. وأحرز الياباني أكيتو واتابي، متصدر كأس العالم حاليا، الميدالية الفضية للدورة الثانية على التوالي أيضا، حيث جاء في المركز الثاني بفارق 4.8 ثانية. أما النمساوي



حفيظ دراجي \*

## الإعلام الرياضي والتحليل الفني بين التهييج والتبريح!

لا يختلف اثنان في وجود محللين فنيين ومدربين ولاعبين سابقين وكذلك اعلاميين متميزين في الجزائر، يتحلون بالأخلاق العالية والهنية اللازمة في تحليل مباريات الكرة والتعليق على الأحداث الرياضية التي تعيشها، لكن لا يختلف اثنان في الوقت ذاته بشأن تدني مستوى النقاش الرياضي في بعض المنابر الإعلامية من طرف بعض المهجرين من الاعلاميين والمحللين، خاصة منذ اخفاق المنتخب الجزائري في التأهل الى مونديال روسيا وما تبعه من تغيير على مستوى الإطار الفني للمنتخب والاتحاد الجزائري لكرة القدم، ما أثار موجة من الاستياء والتذمر والانقسام في الأوساط الجماهيرية والإعلامية، ما انعكس سلبا على معنويات المهتمين بمختلف شرائحهم!

تعدد القنوات التلفزيونية الخاصة بدورها سمح بظهور برامج رياضية ووجوه فنية وإعلامية شابة متمكنة ساهمت في إثراء النقاش وتوعية المشاهدين، لكن في الوقت ذاته ظهر الى السطح الكثير من المهجرين الذين راحوا يمارسون التهييج بدافع شخصي ويزرعون الحقد والكراهية والانتقام من كل المستيرين والمدربين السابقين أو الحاليين، ومن لاعبي المنتخب، خاصة المغربيين منهم، رغم ضي سنة تقريبا على رحيل الاتحاد السابق، ما أدى بالمقابل الى ظهور أصناف أخرى من المحللين والإعلاميين الذين راحوا يدورهم يردون بمارسة التشليل والكذب على الهيئات الكروية الجديدة، ويتصيدون هفواتها وأخطائها.

أغلب البرامج التلفزيونية الرياضية ابتعدت عن دورها في الاعلام والتثقيف والترفيه، واتجه بعضها الى ممارسة التشليل والافتراء من خلال بلاتوهات تستمع فيها كل شيء بلغة سوفية مدنيّة تثير الاشمئزاز، وتستمع فيها الكلام البذيء والسب والشتم وقلة الأدب، ولا تستمع فيها كلاما مؤبدا ومحترما حول الكرة وفنائها والخطط التكتيكية والاستراتيجيات، ما أدى الى التسويق لنظريات وأفكار ومارسرات انعكست على تصرفات المناصرين في مدرجات الملاعب، التي صارت بدورها مسرحا للتهييج والتهييج وأعمال العنف مع كل جولة تلعب.

الاتحاد السابق لم يسلم من الانتقام والحقد وتصفية الحسابات رغم رحيله منذ مدة، والإعلام الحالي لم يسلم بدوره من العراقل والانتقادات والأشاعات، بما في ذلك الطاقم الفني الجديد للمنتخب الذي يدفع ثمن موقفه السلبى عندما كان محسلا، وانتقاداته اللاذعة للاعبين المغربيين والمدربين السابقين على مدى سنوات مضت. أما الاتحاد الحالي فانتشر بلبحارة تركة المكتب السابق وصار همه التخلص من بقاياها، فجنّد اعلاميين ومحللين يلقا أنهم يتقاضون أموالا ومزايا مقابل ذلك، ودخل في حرب مع الرابطة المحترفة لكرة القدم ومع الاتحاد الأفريقي وكذلك في حرب مع اعلاميين ومحللين آخرين.

ما يوصف بالحرس القديم لكرة الجزائرية باعلاميين ومحللين أيضا لا يتوانى في ترصد هفوات وأخطاء المكتب الحالي ونشر غسيله في مختلف البرامج على حساب المحترف والتحليل الفني الحض. نجد أنفسنا أمام مشهد اعلامي فساق كل أشكال الكوميديا التي عرفناها في السينما والمسرح، والنتيجة أننا ضيعنا فرصة الارتقاء بكرتنا وعلامتنا وجامهنا الى مستويات أسنى من كل أشكال الحقد والكراهية والانتقام وتصفية الحسابات. لقد تحول رئيس الاتحاد السابق الى هاجس وفوبيا لبعض الاعلاميين والمحللين، ووصف الرئيس الحالي بكل نعوت الفسقل والاختناق رغم مرور أقل من سنة من تنصيبه الانتخابي، واللاعبون المغتربون صاروا يشعرون بالفربة في وطنهم وبأنه غير مرغوب فيهم على غرار بلغوي وهي ونساس وبلغوفيل وبن طالب وتاير، وربما محرز التحول في نظر البعض الى لاعب عادي لا يستحق اللعب في المنتخب! المدرب الوطني نجرا بدوره وقال أنه أخرج المنتخب من غرفة الاجتماعات بتعالده أمام نيجيريا، على غفلة منه، وفوزه على أفريقيا الوسطى في انتظار فوزه على تنزانيا في الودية المقبلة وهو المنتخب الذي قال عنه بأنه ضعيف عندما فزنا عليه بالسادسة في تصفيات كأس أمم أفريقيا، والآن في نظره أصبح في عداد المنتخبات الأفريقية الناشئة الناجحة!

الجماهير الجزائرية انقسمت بدورها بين مؤيد ومعارض للمنتخب والاتحاد في سيناريو أثر على معنوياتها وسرق منها فرصة الاستقرار الأمثل في تلك الهبة الوطنية التي عشناها على مدى سنوات بفضل تأهل المنتخب الجزائري الى مونديال جنوب أفريقيا وتلقه التاريخي في مونديال البرازيل. لقد اختلف في وسائل التواصل الاجتماعي ذلك الاعتزاز والافتخار بالمنتخب الوطني وبلاعبيه المحترفين والحطين، وطغت مشاعر التذمر والحسرة واليأس، رغم وجود جيل من اللاعبين المهارين بشهادة هؤلاء وأولئك، كلنا كنا خلف المنتخب لكننا انقسمنا بين مؤيد ومعارض للوزير والمكتب الفيدرالي والطاقم الفني للمنتخب بفعل هؤلاء وأولئك المهجرين من المحللين والمراقبين الذين يحسون على الاعلام الرياضي، كنا نتنقد السياسات والممارسات بالأدب والاحترام، وصرنا نحقد على بعضنا البعض ونصطف مع هذا أو تعادي ذاك. كنا نمارس حقا في الانتقاد وواجبا في الاعلام والتثقيف، وصرنا نمارس التشليل والابتزاز، كنا نسمع للترفيه عن النفوس فتحولنا الى مصدر لليأس واليأس؛ كنا نفتخر بالانتماء الى الأسرة الإعلامية والكروية عندما كان الضمير المهني حيا، وصرنا نخجل اليوم من الانتماء لهؤلاء ويسخرون من الكفاءة وأصحاب الشهادات؛ ختما لقد أصبح التهرج عادة والتهييج ميذا لدى الخلاء والأشياء الذين نضوي أنفسهم أو صواء على الكرة والإعلام وراحوا يصفون حساباتهم على حساب جيل مبدع سيقف رهينة، وضحية لصراعات هؤلاء وأولئك.

\* إعلامي جزائري

### بطولة روتردام

## بيرديتش يضرب موعدا مع غوفين في الدور الثاني

■ روتردام (هولندا) - د ب أ: واصل لاعب التنس البلجيكي ديفيد غوفين انطلاقته في بطولة روتردام وأصبح أول التأهلين للدور الثالث (دور الضمانية) للبطولة بفوزه الثمين على الإسباني فيليسيانو لوبيز 3/6 و1/6 في الدور الثاني للبطولة.

ويلتقي غوفين المصنف الرابع للبطولة في الدور الثالث مع التشيكي توماس بيرديتش المصنف السادس للبطولة والذي تغلب على الصربي فيكتور ترويشكي 2/6 و1/6 في مباراة أخرى بالدور الثاني للبطولة. واستغرق غوفين، الذي خسّر المباراة النهائية للبطولة في الموسم الماضي أمام الفرنسي جو بيلغري تسونغا، 55 دقيقة فقط ليحقق الفوز الثمين على لوبيز. والفوز هو الثالث لغوفين المصنف السابع عالميا في ثلاث مواجهات خاضها مع لوبيز. واستهل البلغاري غريغور ديميتروف المصنف الثاني للبطولة مسيرته في هذه النسخة من بطولة روتردام بالفوز الصعب على الياباني يوشى سوغيتا 4/6 و6/7 (5/7) في مباراة قوية استغرقت ساعة واحدة و46 دقيقة، ويلتقي ديميتروف في الدور الثاني مع الصربي فيليب كراييفيتش. وتلقى التنس الفرنسي صدمة مزوجة بخروج اللاعبين ريشار جاسكيه ولوكاس بويل من الدور الأول للبطولة، وفجر الروسي أندريه روليف المفاجأة وأطاح بالفرنسي لوكاس بويل المصنف السابع للبطولة بالتغلب عليه 5/7 و6/4 في الدور الأول للبطولة ليلتقي في الدور الثاني مع اليوسني دامير غومور الذي تغلب على الروماني ماريوس كويل 4/6 و4/6 بالدور الأول للبطولة. وأفسد روليف بهذا احتقالات بويل ببقاء بطولة مونبلييه والذي أصبح اللاعب الخامس في مسيرته الرياضية حتى الآن. وبيل الممثل الفرنسي بيير غومر هزرت المتاهل من الأدوار التمهيدي للبطولة، جهدا كبيرا بلوغ الدور الثاني للبطولة حيث تقدم على مواطنه جاسكيه 1/3 في المجموعة الأولى قبل أن ينسحب الأخير للإصابة. ويلتقي هزرت في الدور الثاني مع الروسي دانيال ميدفيديف المتاهل أيضا من الأدوار التمهيدي للبطولة. وأطاح الهولندي روبن هاسه بمواطنه تيمو دي بيكر من الدور الأول للبطولة بالتغلب عليه 2/6 و2/6 علما أن دي بيكر شارك في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد). ويلتقي هاسه في الدور الثاني اليوم مع مواطنه تالون غريكسور المتشارك أيضا في البطولة ببطاقة دعوة، والذي أطاح بالسويسي ستانيسلاس فافريكا المصنف الخامس للبطولة في الدور الأول.

### بطولة قطر

## بداية قوية لفوزنياكي وهاليب وسفيتولينا



فوزنياكي ترد كرة الى ويتوهت خلال فوزها السهل عليها

لمديدية إحدى مفاجآت البطولة بالفوز على مواطنتها ماديوسن كيز المصنفة الثانية عشر للبطولة 6/2 و3/6 في الفوز على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش وفتحت الرومانية سورانا كريسيتا إحدى مفاجات البطولة بالفوز على البلجيكي إيليس ميرتنز المصنفة بلينكوففا اختبارا فرنسيا جديدا في الدور الثالث للبطولة والذي تلقت فيه كارولين غارسيا المصنفة السابعة للبطولة.

المستوى صعودا وهبوطا، المواجهات مع رادفانيسكا صعبة دائما، يمكن أن تلعب إرسالات قوية دائما أمامها وتخسر المباراة. إنها منافسة صعبة للغاية.. وهذه هي المرة الأولى منذ 2011 في مواجهاتها مع رادفانيسكا التي تنجح فيها كفيثوفا في قلب تأخرها بأحدى المجموعات إلى فوز في المباراة. وواصلت البريطانية جونا كونا المصنفة العاشرة للبطولة تقدمها بالفوز على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2/6 و2/6، واستغرقت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة ساعة واحدة و11 دقيقة لتستهل مسيرتها في البطولة بفوز قوي على الروسية مكاروفا 3/6 و6/صفر. وتلتقي هاليب في الدور الثالث للبطولة مع اللاقطة أنتانازيا سيفاستوفا المصنفة الثالثة عشرة للبطولة والتي تاهلت إلى الدور الثالث بتغلبها على الإسبانية ناومي أوساكا 4/6 و1/6. وخاضت سفيثولينا أول مباراة لها منذ هزيمتها أمام إيليس ميرتنز في دور الضمانية في بطولة أستراليا المفتوحة مع بطلة أستراليا المفتوحة قبل ثلاثة أسابيع. ومنذ مشاركتها السابعة في البطولة عام 2016، عندما كانت المصنفة الثامنة عشر عالميا، تقدمت سفيثولينا إلى المركز العشرة الأولى في التصنيف العالمي وأصبحت في المركز الأول بشكل مستمر. وأحرزت سفيثولينا عددا من الألقاب منذ بداية العام الماضي أكثر من أي لاعبة أخرى في بطولات المحترفين خلال تلك الفترة. وفجرت الأمريكية كاترين بيليس المتاهلة من الأدوار

المستوى صعودا وهبوطا، المواجهات مع رادفانيسكا صعبة دائما، يمكن أن تلعب إرسالات قوية دائما أمامها وتخسر المباراة. إنها منافسة صعبة للغاية.. وهذه هي المرة الأولى منذ 2011 في مواجهاتها مع رادفانيسكا التي تنجح فيها كفيثوفا في قلب تأخرها بأحدى المجموعات إلى فوز في المباراة. وواصلت البريطانية جونا كونا المصنفة العاشرة للبطولة تقدمها بالفوز على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2/6 و2/6، واستغرقت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة ساعة واحدة و11 دقيقة لتستهل مسيرتها في البطولة بفوز قوي على الروسية مكاروفا 3/6 و6/صفر. وتلتقي هاليب في الدور الثالث للبطولة مع اللاقطة أنتانازيا سيفاستوفا المصنفة الثالثة عشرة للبطولة والتي تاهلت إلى الدور الثالث بتغلبها على الإسبانية ناومي أوساكا 4/6 و1/6. وخاضت سفيثولينا أول مباراة لها منذ هزيمتها أمام إيليس ميرتنز في دور الضمانية في بطولة أستراليا المفتوحة مع بطلة أستراليا المفتوحة قبل ثلاثة أسابيع. ومنذ مشاركتها السابعة في البطولة عام 2016، عندما كانت المصنفة الثامنة عشر عالميا، تقدمت سفيثولينا إلى المركز العشرة الأولى في التصنيف العالمي وأصبحت في المركز الأول بشكل مستمر. وأحرزت سفيثولينا عددا من الألقاب منذ بداية العام الماضي أكثر من أي لاعبة أخرى في بطولات المحترفين خلال تلك الفترة. وفجرت الأمريكية كاترين بيليس المتاهلة من الأدوار

المستوى صعودا وهبوطا، المواجهات مع رادفانيسكا صعبة دائما، يمكن أن تلعب إرسالات قوية دائما أمامها وتخسر المباراة. إنها منافسة صعبة للغاية.. وهذه هي المرة الأولى منذ 2011 في مواجهاتها مع رادفانيسكا التي تنجح فيها كفيثوفا في قلب تأخرها بأحدى المجموعات إلى فوز في المباراة. وواصلت البريطانية جونا كونا المصنفة العاشرة للبطولة تقدمها بالفوز على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2/6 و2/6، واستغرقت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة ساعة واحدة و11 دقيقة لتستهل مسيرتها في البطولة بفوز قوي على الروسية مكاروفا 3/6 و6/صفر. وتلتقي هاليب في الدور الثالث للبطولة مع اللاقطة أنتانازيا سيفاستوفا المصنفة الثالثة عشرة للبطولة والتي تاهلت إلى الدور الثالث بتغلبها على الإسبانية ناومي أوساكا 4/6 و1/6. وخاضت سفيثولينا أول مباراة لها منذ هزيمتها أمام إيليس ميرتنز في دور الضمانية في بطولة أستراليا المفتوحة مع بطلة أستراليا المفتوحة قبل ثلاثة أسابيع. ومنذ مشاركتها السابعة في البطولة عام 2016، عندما كانت المصنفة الثامنة عشر عالميا، تقدمت سفيثولينا إلى المركز العشرة الأولى في التصنيف العالمي وأصبحت في المركز الأول بشكل مستمر. وأحرزت سفيثولينا عددا من الألقاب منذ بداية العام الماضي أكثر من أي لاعبة أخرى في بطولات المحترفين خلال تلك الفترة. وفجرت الأمريكية كاترين بيليس المتاهلة من الأدوار

المستوى صعودا وهبوطا، المواجهات مع رادفانيسكا صعبة دائما، يمكن أن تلعب إرسالات قوية دائما أمامها وتخسر المباراة. إنها منافسة صعبة للغاية.. وهذه هي المرة الأولى منذ 2011 في مواجهاتها مع رادفانيسكا التي تنجح فيها كفيثوفا في قلب تأخرها بأحدى المجموعات إلى فوز في المباراة. وواصلت البريطانية جونا كونا المصنفة العاشرة للبطولة تقدمها بالفوز على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2/6 و2/6، واستغرقت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية للبطولة ساعة واحدة و11 دقيقة لتستهل مسيرتها في البطولة بفوز قوي على الروسية مكاروفا 3/6 و6/صفر. وتلتقي هاليب في الدور الثالث للبطولة مع اللاقطة أنتانازيا سيفاستوفا المصنفة الثالثة عشرة للبطولة والتي تاهلت إلى الدور الثالث بتغلبها على الإسبانية ناومي أوساكا 4/6 و1/6. وخاضت سفيثولينا أول مباراة لها منذ هزيمتها أمام إيليس ميرتنز في دور الضمانية في بطولة أستراليا المفتوحة مع بطلة أستراليا المفتوحة قبل ثلاثة أسابيع. ومنذ مشاركتها السابعة في البطولة عام 2016، عندما كانت المصنفة الثامنة عشر عالميا، تقدمت سفيثولينا إلى المركز العشرة الأولى في التصنيف العالمي وأصبحت في المركز الأول بشكل مستمر. وأحرزت سفيثولينا عددا من الألقاب منذ بداية العام الماضي أكثر من أي لاعبة أخرى في بطولات المحترفين خلال تلك الفترة. وفجرت الأمريكية كاترين بيليس المتاهلة من الأدوار

### عالم التنس

## الشرطة توصي بتقديمه للمحاكمة للمرة الرابعة ما كشف عن نتيها هو ليس لإقامة جبل الجليل



تظاهرة في تل أبيب تطالب باستقالة نتنياهو

خير متاع آخر. اكتشاف قسم من هذا في التحقيقات المختلفة (بيبي تورز)، قسم في أماكن أخرى، وقسم لم يكشف أبدا. ملفا 1000 و 2000 هما الطرف البعيد لجبل جليلي هائل. شىء آخر يجب أن يشطب من القاموس: السبجار والشمبانجا. ملف 1000 هو ملف مليون شبيكل. توريد جار للأغراض الاستهلاكية، بناء على الطلب، في مغلفات سوداء مكتومة، بناء على طلب السيدة. لا هدايا ولا أصدقاء. كانا يطلبان هذا التوريد على مدار الساعة، حتى عندما لم يكن ملتصقن في البلاد، فهو لم يصل إلى مدخل بيها مع علبة متواضعة، السواقون خرجوا على فرع إلى المتاجر ونقلوا الإرساليات. في مرحلة معينة حتى ملتصقن الملياردير النقيب، احتاج لتسريده كي يحمل معه الحمل، وجد باكر. كل هذا كي يشبع الجوع الذي لا ينتهي ولا يسد، للعائلة الملكية، وإذا ما تآخرت لا تسمح الله إرسالية ما أو حلية ما، فإنهم كانوا يسعون منها أو منه.

لقد كان التحقيق جزئيا، اكتشف فيه ما لا يقل عن أربعة أشياء جاءت على سبيل التواب منحها نتنياهو لميلتشن لقاء خيرات المتاع. قصة رتان طاطا، التي هي جزء من القطع الموصوف في كتابي (نتنياهو)، على عهد نتنياهو للعمل على منطقة تجارية حرة في صالح المستشار القانوني وشريكه الهندي. قصة «قانون ميلتشن» التي حاول نتنياهو العمل فيها على تعديل القانون الذي يساوي الملايين لميلتشن. قصة الفيزا وقصة سوق التلفزيون والوحدة بين «كيشت» و «ريمت» مرة أخرى اكتشف العورة بكامل عراها، اللقاءات الليلية التي كان يستدعي فيها شلومو («مومو») فيلير إلى منزل ميلتشن، هناك يجلس أيضا رئيس الوزراء، الذي يتولى أيضا منصب وزير الاتصالات، واللائحة يمنحان ميلتشن مشورة ثابتة وينسجان معه المؤامرة الإعلامية الدولية. وضعايت الزبائن كلها من أفلام المافيا الإيطالية قليلة الميزانية. لا أعرف ما سيقدره في نهاية المطاف المستشار القانوني للحكومة، وما ستقرره المحاكم، أعرف أن نتنياهو أعاد تعريف مفهوم «لا شىء»، فإذا كان هكذا يبدو لا شىء فكيف سيبدو الشىء؟ على نتنياهو وكحلول أن يصلنا الآن للمطر. ماذا مطر، عاصفة، في السبست، من فوق يلفور، وإذا كان ممكنا، تحطيم سحابة، وزير المالية سيعود مع نتنياهو في القارب المتسرب نفسه.

في هذه اللحظة، يسحب نتنياهو الماء المتسلل إلى داخل القارب ليواصل الطوف، وكحلول يساعده. كحلول سيتوقف عن مساعده وسيتوقف إلى الماء فقط عندما يتبين أن القارب يوشك على الغرق وعندما سيتبين بأن المزيد من الماء يدخل إلى القارب. هذا سيتبين فقط في الشارع، في الاستطلاعات، وفي الكتلة الحرجة التي يفترض أن تتراكم في رأس قلب وينع موطني إسرائيل الذين لا يزالون يعتقدون بأن إسرائيل جديرة برئيس وزراء مستقيم، هكذا ببساطة. ليس مقبورا، ليس سخيا وليس وحشا. ببساطة مستقيم. هذا أمر.

معاريف 2018/2/14

و بعد يد إلى جيبه الخلفية ليسحب محفظته ويدفع عن شيء ما، كجيف يجمل أن يتورط المرة تلو الأخرى، مجددا، وهلمجرا، بالضبط في الأفعال ذاتها؟ كيف بعدما أنقذ منها بأعوجبة في المرة الأولى، ويواصل في المرة الثانية والثالثة، ومن حصي. وشىء آخر: ما اكتشف في هذا التحقيق هو طرف الجبل الجليدي. لم يكن فيلتشن وباكر وحيدين، مثلهم كما في نتنياهو مليارديريون كثيرون، يهرعون للنداء، محمولون بالهدايا وخيرات المتاع.

مليارديريون لبدلات، طائرات، مهورات، ألف وواحد

ما قيل فيه، للأسف الشديد، تذكر أي هارو وبنيامين نتنياهو بالذات على نحو ممتاز ذاك اللقاء، بمن حضره وما مضى منه، هكذا بحيث أن لفين خرج سعيدا جدا من هذه القصة، تقريبا مثلما خرج نتنياهو من ضصة الظم والأمريكين قبل يوم من ذلك، اللهم هو أن ينزل باللائنة على لبيد.

بنيامين نتنياهو هو رجل كثير الكفأة، ذكي بشكل استثنائي، رجل مع قدرات نادرة حقا، كيف لم يتعلم الدرس من قضية عمساي والهدايا؟ كيف لم يستوعب بأن هناك لحظات في حياة الإنسان يتعين عليه فيها النظر إلى صيرده

السبت، حين كان في ذروة قصة الغرام المحظورة مع نوني موزيس. عندها، عندما بحث نتنياهو عن السبيل لمساعدة موزيس في تقييد «إسرائيل اليوم»، دعا سيرا نابئين من مقربيه وطلب منهما لتطيف حدة معارضتهما الشديدة لمشروع القانون إياه الذي تقدم به إيتان كابل. أحد هذين الناشرين كان، وتحميتكم صحيح، بيريف لفين، وماذا قال هو في التحقيق؟

إذن هذا هو، لم يقل، فقد أصيب بداء النسيان ولم يتذكر اللقاء الذي دُعي إليه لدى نتنياهو، شبية السبت، ولم يتذكر

### اتفاق مع ناشر «يديעות أchronوت» لتغطية مؤيدة مقابل كبح منافسه «إسرائيل اليوم»

## إسرائيل أهم من نتنياهو

### ناحوم بريناع

■ أبدا من النهاية: بعدما قالت الشرطة كلمتها في ملف 1000 و ملف 2000، لا مفر من استخلاص الاستنتاجات. على رئيس الوزراء تجديد نفسه إلى أن يتخذ المستشار القانوني للحكومة قراراته بالنسبة للوائح الاتهام. على ناشر «يديעות أchronوت» نوني موزس، التخلي في تلك الفترة الزمنية عن صلاحياته كمحرر مسؤول. هذا رأيي الشخصي بالطبع. لا يوجد في «يديעות أchronوت» رأي جماعي يملئ من عل. كرامة موزيس عزيزة في نظري، وكذا إنجازاته وكفاءته ومساهماته في قوة الإعلام الحر في إسرائيل. قلبي معه على المستوى الشخصي. أتمنى له أن تزول السحابة عن بسرعة، ولكن الصحيفة، كل صحيفة، أهم من صحيفيها وأهم من كالمكها.

والدولة أهم من رئيس وزرائها. هذا ما قيل لناديف بن غوريون، الأظم منهم جميعا، في نهاية ولايته، وهذا ما ينبغي أن يقال في أي عصر ينشأ نتنياهو. والقابض الذي أقاد من بعد نشر توصيات الشرطة كان عملا محسوبا خطايا، وهذا وهنك أخذ نتنياهو يقول الحقيقة، ولكن هذا حتى ترامب يعرفه وليس في ذلك أي جديد.

■ الوجهة بين رواية الشرطة ورواية نتنياهو توجد في مكان آخر. أثناء ولايته الثالثة والرابعة شتم نتنياهو هواء القمع، فقد شعر أن الخط يلبع له والسماء في الحدود، سموح له وهو يستحقه، فقد بانر إلى سلسلة خطوات بالوعة ليس بينها وبين مصلحة الدولة أو الليكود أو اليمين أي شيء. فقد اعترف في خلوته وأبى العيب أن يتكلم، وقرض هذه الفرائد الانتخابات باهظة الثمن بسبب شرهة كاتيد تترلف لغرور. وقد آثار جلبة هائلة، لدرجة التهديت بانتخابات أخرى، بسبب فتاة يد، لغة تشاهدها وتأثيرها هامشي، لم يفهم أحد، لن يفهم أحد، على ما ذا

تحدث. هذا هو ما فعله نتنياهو، عندما كان وزير المالية حين حاول نتنياهو مقربيه في «أن ينسى» الطلب الذي تلقاه من نتنياهو، أو مجرد يكذب في التحقيق، فانا أيضا ما كنت هارو دارج. إذا كان هذا الكلف مبنيا على لبيد، فانا أيضا ما كنت لأشعر بالراحة، ولكن يوجد لشهادة لبيد اسناد في شهادات أخرى لكبار مسؤولي المالية، بحيث إن لفين يمكنه أن يكون هانئا.

■ أول: لأنه تبين في التحقيق الشرطي أن نتنياهو عقد في بيته لقا عاجلا يوم الجمعة، قبل وقت قصير من دخول

تحقيق الاتفاق. الشرطة لا تعني بالمسألة الجماهيرية. ومع ذلك، فعلى السؤال أن يطرح. ماذا يعني العرض العاير؟ هل أن سياسي يقوم بمفاوضات سرية لأهداف الغش، جدير بأن يكون رئيس وزراء في دولة قانون؟ متى يكون عرضه حقيقيا ومتى يكون عابثا؟ يوجد أي شيء مفروض في الأحداث بين رئيس الوزراء وناشر صحيفة. لا يوجد أي شيء مفروض في القاهمات بين الطرفين. أحداث كيدة تحصل كل يوم، في كل دولة ديمقراطية. كانت الصفقة إشكالية، وعد الطرفان ما هو محظور عليهما أن يعدا به وما لم يعترضا تفغذه. وكذا حقيقة أن الطرفين أجريا مفاوضات في فترة جعل فيها نتنياهو موزيس وحشا، عدوا للشعب، وضرب قسم كبير من الكتاب في «يديעות أchronوت»، نتنياهو من دون رحمة. هذه المشكلة جماهيرية، وليست جنائية. لم ينسرح الطرفان بعد ووافعهما للجمهور.

■ سموح لنتنياهو أن يكافح في سبيل استمرار ولايته، سموح له، رغم أنه عندما كان إيهود أوربت في ضم مشايه، قال نتنياهو للجمهور شيئا معاكسا، ما هو محظور عليه هو أن يذر الرمال في عيون ناخبيه، لقد انشأ الفتن السام إلى أن محافل معينة أذقت ضباط الشرطة الذين حققوا في القضية. هو قال الحقيقة. أما نتنياهو فدعي الآن بأن حقيقة أن التحقيق عرفوا بأنهم يلاحقونهم خلت لديهم رايًا سابقا وعليه فهذا جرهم من حقهم في توصياتهم هذا عرض عابث، واختلاق نسيج من حملة ترامب ضد محقق القضية الروسية، في نهج نتنياهو، كل محقق يمكنه أن يجبط التحقيق ضده، كل ما يحتاجه هو إرسا أحد من يلاحق المحققين، يكتب شيكا في صالح أحد المحققين، ينشر عنه فرية في شبكة اجتماعية. نتنياهو لم يعرف، فهو لم يكن يعرف في أي مرة.

يديעות 2018/2/14

### اتفاق مع ناشر «يديעות أchronوت» لتغطية مؤيدة مقابل كبح منافسه «إسرائيل اليوم»

## بدء العد التنازلي للتخلص من رئيس الحكومة

### ألوف ين

■ بدأ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هذا المساء العد التنازلي لحياته السياسية، مع نرش توصيات الشرطة بتقدمه للمحاكمة على تلقى الرشوة. أو قاض نتنياهو بأنه لن يزل عن المنصة من دون لظن. تحدث بتصميم واضح للمخض معه وأكد أنه لن يكون هناك شيء أنه سسينتخب لولاية أخرى، ولكن الذي المهم في خطابه كان في الأسور التي لم تقل: رئيس الحكومة لم يناقض الحقائق الصعبة التي نشرتها الشرطة، التي بذف أنه طلب وتلقى هدايا بأثمان باهظة، التي زادت بعد عودته في الحكم، لم بذف أنه عم قانون، ودعم مشاريع تجارية وساطات في الولايات المتحدة هدفت إلى المساعدة في تقديم اللدات له، أرتون ملتصقن، لم بذف المفاوضات التي أجراها مع ناشر «يديעות أchronوت» نوني موزيس، من أجل تعطية مؤيدة في القوات التابعة له مقابل كبح منافسه التجاري «إسرائيل اليوم».

على تعطية مؤيدة في وسائل الإعلام، وخاصة من المهشم الانتكشاف أن نتنياهو الذي تورط في قضية موزيس، وكما يبدو في قضية «بيزك»، تخفيف الانتقادات ضده في موقع «اللاه»، بشخص لدى محققيه بالضبط الأهداف نفسها التي أوصلته إلى شفا تقديم لائحة اتهام بالرشوة وربما أيضا تحقيق آخر مستقبلا. هو يفترض، كما يبدو، أن كل موظف عام كبير منضخ فقط بأمر واحد وهو الحصول على تعطية مؤيدة في وسائل الإعلام الجماهيرية، ومستعد من أجل ذلك أن يكتب، وأن يقضي آخرين ويقوض أسس الديمقراطية. قال نتنياهو إن حياته العامة، منذ تجنده للجيش وحتى الـ 12 سنة من رئاسته للحكومة، خصصت للدولة وأمنها وزدهاها، ولكن عندما تنتقل من السدح الذاتي للتفاصيل تتضح لنا صورة مختلفة: يعتقد نتنياهو في القوة السياسية معتمدة من ملكتها، وليس للجمهور. حسب رأيه، هو حل الكنيست السابقة بسبب مشروع «قانون إسرائيل اليوم»، أي من أجل ضمان وجود صفحة الرسائل العلنية له، هو أراد إغلاق الـ 10 أساليب لم يفيسرها، لكن الجميع يعرفون أن هذه القسرة تمتاز بتقارير غير مؤيدة لسلول رئيس الحكومة العتريين سنة الأخيرة، وحسب رأيه، كشف هذا هو خط فاعه: ساعدت وسائل الإعلام الحكومية الحالية بواسطة تحقيق جنائي وتوصيات كاذبة. هو لم يوضح للجمهور دوافع من يسعون بالتأمرين، كما يبدو ضده. محلو «إسرائيل اليوم» الذين يعبرون بشكل عام عن مواقف نتنياهو، يعززون محاولة الانقلاب لرغبة الشيخ ورجاله في الحصول

هآرتس 2018/2/14



مستوطنون إسرائيليون يلقون الحجارة على فلسطينيين على مرأى وسماع القوات الإسرائيلية

من الأمل بالتحضر. أمة في وضع تحت – إنساني كهذا، لا تستطيع الخروج منه من دون نضال عنيف. عبد الكريم عادل عاصي، الذي قتل الحاخام بن غال، هو شخصية نمطية تقريبا للترجيح الفلسطينية: شاب منقسم الشخصية بين إسرائيلية والדתة وفلسطينية والده، ابن أمة محطة بين الاحتلال الكولونيالي وبين حياة أمة يتم التمييز ضدها في دولة يهودية، وهو شاب بلا عائلة يتأرجح بين الهوية الشخصية وبين المؤسسات العلاجية، وتأكله مشاعر الاضطهاد والضائقة والأمل.

كذلك صاحب الحاخام إيتان بن غال، هو شخصية نمطية للحلم الكولونيالي – السبجاني من انتاج حرب 1967، تراجيديا إسرائيلية تدوره نحو التحطم. طانا استمرت قبضة الضحية للشغبين الواحد بالآخر، فإن هذا التراجيديا لن تنتهي.

هآرتس 2018/2/14

## ما يفعل المستوطنون بالفلسطينيين استعباد كولونيالي حاخام مستوطن دعا إلى «قتل شعب»... ما الجديد؟

### دانيل بلتمان

■ نهائي، لمشكلة الفلسطينيين: بدءا من ضم المناطق ومروا بخطة المراحل لعضو الكنيست بسنليل سموريتش (البيت اليهودي) وانتهاء بالتطهير وإبادة شعب، حسب اقتراح دوفيتش الصريح. وحسب عالم الاجتماع ماكس بيبر، في الدولة الحديثة الحكام المحليين لفترة ما بعد الحداثة، الذين وجدوا انفسهم للقوة التي كانت لهم سابقا، من شأنهم تحدي صلاحيات الدولة. في الواقع الكولونيالي في بداية القرن العشرين، واصل بارونات المستوطنات التصرف بصورة مختلفة عن التي قامت الدولة الحديثة في أوروبا يارمها. تصرف المستوطنون البيض في أفريقيا وفي وسط أمريكا وكان استمرار وجود الوطن والإمبراطورية مرتبط بهم، وحسب رأيهم فقد كان لهم بسبب ذلك الحق في تجنيد الدولة لخدمة جميع نزواتهم، أيضا بعد إلغاء العبودية حسب القانون الأوروبي، استمر مستوطنون في لمانيا وفرنسا باعتبار السود في نميبيا أو غينيا عبيدا، وإن كانوا لا يقومون بالاتجار بهم.

■ الإهانة والسلب والاستغلال الاقتصادي، كل ذلك كان من نصيب السكان الأصليين. وعندما بلغ السيل الزبي ردا بعنف، وطلب بارونات المستوطنات المساعدة من الجيش الذي رد بعنف وطلب عشرات آلاف بني البشر. في إسرائيل، لا يتفصنا هذا ساسة يؤيدون المستوطنين، وسيدفعون الدولة إلى طريق مشايه.

■ يوجد نقاش حول أن الإرهاب الفلسطيني قاس وعنيف وأنه يجب النضال ضد أعمال قتل المدنيين، ولكن يجب اعتبار عنف الفلسطينيين أكثر من قضية أخلاقية. في واقع كولونيالي يتحول العنف إلى سلاح إجباري.

■ الكفيلسوف فرانسن قانون على ميزة العنف النابع من عدم العنفة الموجه ضد الكولونيالية هو عمل يظهر فيه مجتمع السكان الأصليين نفسه، من الفساد والعنف اللذين يفرضهما عليه المستوطنون. النضال العنيف حسب قانون،

هار براخا تصنف مع النواة العنصرية والمتفرقة لستوني السامرة. اختار إيتان بن غال العيش مع عائلته في هذا المكان والعمل فيه كعرب.

■ هذه أرض محكوم عليها بالعنف، التي فيها، لا يخشى أحد الزعماء الروحانيين، الحاخام يتسهار دافيد دوفيتش، من الدعوة لإبادة الشعب الفلسطيني. قال دوفيتش في حجازة إيتان بن غال: «نحن أصحاب البيت هنا، لا يوجد محمد واحد، هذه أمة تعيش على حد السيف مقابل أمة تقدم الخيرات للعالم، هم ليسوا شرعاة في هذه البلاد، بل هم غرباء تماما، نحن الذين عدنا إلى البيت بعدل ورحمة، يحق لنا أن نقوم بإبادة هذه الأمة القاتلة». هذه أقوال صريحة تحرض على إبادة شعب، حسب ميثاق الأمم المتحدة «منع ومعاقبة جريمة إبادة شعب»، عام 1948.

■ في تحقيق مثير للصدمة تناول المسحاجية الاستيطانية في المناطق المحتلة منذ 1967 وحتى الآن، تبين الباحث البروفيسورة نعمة بريزيل بأن شرعية طرد وقتل الفلسطينيين في المناطق التي احتلت في حرب الأيام الستة كانت موجودة منذ البداية. وحسب بحثها الذي نشر مؤخرا في كتاب «المستوطنون في القلوب» (إصدار الكيبوتس الوحد)، أطلق منظرون في حركة الاستيطان للصهيونية الدينية وغوش إيمونيم، بمن فيهم الحاخام تسفي يهودا كوك، أقوالا (يشكل عام أو بطابع ديني) بأنه لا يجب إعطاء العرب حقوق مواطنة، ويجب تشجيع هجرتهم، وهناك شرعية لقتلهم من دون تمييز أثناء الصراع العسكري.

■ في البداية دار هذا النقاش في الغرف المغلقة في المدارس الدينية وفي الأوساط الدينية. لم يلاحظ معظم الجمهور الإسرائيلي الذي كان مفتونا بحسبم الطلاعية الجديدة مع الغرة الجميلة والقبعة المنسوجة، ذلك على الإطلاق. اليوم يجري هذا الخطاب علنا، بل ويعتبر مشروعا. لذلك، يجب عدم الدهشة من الاقتراحات التي تطرح علنا «حل

■ أعادت عمليتا القتل الأخيرتان في السامرة، قتل الحاخام زئيل شيفخ من حباد جلعاد والحاخام إيتان بن غال من مستوطنة هار براخا، إلى جدول العمل الصراع الذي يجري بين الإرهاب الفلسطيني والمستوطنين. العمليتان ظاهرتان تتلآن نمط عنف الواقع الكولونيالي: الجموع من المستوطنين تطعم بالأرض والمناطق (الفلسطينية) التي يعيش فيها شعب آخر، وبمساعدة الدولة تشن الحرب ضد السكان المحليين. يرد الأخصار، من ناحيتهم يارهاب قاتل ضد مواطنين يصنفون مع الذين يسلبونهم أرضهم. سكن شيفخ وبن غال في مستوطنتين من المستوطنات الأكثر تطرفا في المناطق (الفلسطينية)، حباد جلعاد التي هي موقع استيطاني أقيم بصورة غير قانونية، هي من المستوطنات العنيفة في الضفة، التي فيها يتم رعاية الفكرة التي تستمس بشارة الثمن، دافع إيتي زار، مؤسس هذه المستوطنة، يتكلم على عن شبيبة التلال، ولديه تاريخ من أعمال العنف ضد الفلسطينيين. زار مع زملائه في الموقع غير القانوني، الذين هم جموع خزرارة من الزعران، وكانت دولة سلمية ستتهم بوضهم وراء العنفيان، في محاولة الدولة عام 2002 لإخلائهم، أصيب عشرات الجنود ورجال الشرطة. زئيل شيفخ كان حاخام هذه الجموعة.

■ هار براخا معروفة بسبب المدرسة الدينية الموجودة فيها، ويقف على رأسها الحاخام العيزن لمصام، من الحاخامات الأكثر تطرفا في المناطق (الفلسطينية). أيد ملمام رفض الأوامر في زمن الانفصال عن غزة، وتكثب أمورا صريحة دعما لشبيبة التلال، «يجب مدح شبيبة التلال الأخزاء الذين يضحون بحياتهم من أجل إسكان البلاد وإجاء الخراب»، سوية مع مستوطنة يتسهار وحباد جلعاد، فإن مستوطنة

## تعقيبات

مقال راشد عيسى:

### إسرائيل كبلد للجوء... بيت القصيد، بالبدلة العسكرية التفريعات القديمة

تعليق من متابع محب لكتاباتك أرجو أن تتقبله: إن في قصة «مئيل» السورية» كثيراً من التفاصيل ويدور الحديث حولها منذ أيام وتدخلت في الكتابة عن القضية عشرات الأقسام في فرنسا. لا أعرف مدى اطلاعك على كل ذلك. لكنني أقدر أنه ليس كبيراً بما يكفي، وذلك مثلما تقرّر أن الجمهور «جن جنونه» لمجرد ظهورها بغطاء للرأس أو إقامتك لتمييز إيجابي بين الحجاب و«الحجاب الذي ليس تقليدياً بالمرءة» التي تضعه منيل دون أن تكون على دراية، ربما، بمدى حماسة النقاش اليوم حول هذا الـ «Turban» واعتباره آخر ما توصلت إليه الأخوات المسلمات ومنظماتهن «النسوية» وجمعياتهن «الخيرية»... الخ. لم يدر الحديث مطلقاً عن «حجاب» السيدة حتى ممن تقترض أنهم يحملون «عداء مستحكما وأصيلاً... الخ» (أفترض أنك تتكلم عن فاعلين عمومين: صحافيين وسياسيين... الخ. فمن بالمناسبة؟) إلا حين اكتشفت «التفريعات القديمة» التي يبدو من أسلوبك مرة أخرى أنك تقلل من أهميتها إلى أقصى حد وتغمر كذلك من قناة صغر السن الذي يرفع كل مسؤولية عن الأفعال. مجدداً، أنا محب لكتاباتك ومتابع لك منذ أيام السفير الثقافي وإن كان لي أن أتصم، بكل محبة، بمكنني القول: اكتب كما عودتنا عما تعرف تماماً وفعلياً وتمكنت، بسبب من المعرفة التامة والفعلية، من تكوين رأيك الخاص حوله.

سليم

مقال د. مثنى عبدالله:

### ماكرون... عين فرنسية تهوى التجديد ترميم العلاقات الدولية

للحقيقة المقال بالنسبة لي فعلاً وببلا مجاملة ممتاز وفتح لي افقا لفهم توجهات القيادة الفرنسية وهو مقال... يصلح أن يكون قراءة في ذهنية فرنسا السياسية ويضع أسس لفهم الدور الفرنسي في أزمات ليبيا وسوريا... أحب أن نتحفظنا بالمزيد وأن نتكلم لنا مقالا أكثر تفصيلا في العلاقات الدولية هذه المرة عن فرنسا ماكرون ودورها الريادي المقبل في أوروبا وقوس الأزمات... وأحببت البعد الذكي للمقال الذي دعا إلى ضرورة أخذ خطوات على الأرض لإعادة الاعتبار إلى الجزائريين وليس فقط الاعتزاز منهم كمدخل لترميم العلاقات الدولية مع الدول التي كانت محطات نفوذ واستعمار للفرنسيين... اتمنى عليك استاذي الفاضل أن نتحفظنا بمقال عن الصين القوة المقبلة وعن دورها في الأزمات الدولية وليس فقط باعتبارها القوة العظمى في العالم فالافتقار شيء والاستراتيجية السياسية في العلاقات الدولية ووزن الهدف الصيني ومداه وتوقعات علاقاته توسعا وتضييقا وأزمة الولايات المتحدة في الشرق الأقصى وعلاقة كيان العدو مع العملاق الصيني المقبل، وكيف يمكننا كعالمين كننا لنا علاقات تاريخية بالصينيين أن نستثمر ذلك في استراتيجياتنا... شكرا لله أنك عدت وعدنا لتلف حول قلمك نلتقط منه التقاط الطير للحب ونصحو على رقي الكتابة الواقعية سياسيا والمنجردة عن الهوى الأيديولوجي والتمنيات والتي تمتلك أيضا هدفاً توجيهيا يلفت نظر الآخر لصالحه ويجلب لنا مصالحنا كامة عربية وإسلامية.

غادة الشاويش - ادلب

## الإختراق الإسرائيلي لبعض الدول الخليجية

سوسن أبو حمدة \*

في علم السياسة البراغمة مشروعة وبالتالي ما الذي ينعج بعض الدول الخليجية من التحرش بالعباءة العربية والدخول بعلاقات علنية مع إسرائيل؟ ببساطة يمكن القول بأن المصالح العنيفة لهذه العلاقة هي لجم إيران ومحاربة الإسلام السياسي وخطف ثورات الشعوب العربية الحاملة. أما المصالح الخفية فهي الأعمق وهي دعم التغيير المقبل في بعض الأنظمة الخليجية وضمان استمرار بقائها لأنه في حالة الأنظمة العربية لا بد دائماً من الضامن أو المستعمر لحماية وجودها. حتى نوضح الصورة أكثر فإن ما يتعرض له بعض الدول الخليجية من ملامح تنفيذ أجندة إسرائيل في المنطقة هو شبيه بحالة الاستعمار الذي لم تخرج من بوتقتها الأنظمة العربية حتى الآن، فالاستعمار البريطاني والفرنسي مازال هو الضامن لبقاء العديد من الأنظمة العربية حتى الآن. رأينا مؤخرًا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كيف تحرك واعد سعد الحريري إلى بيروت متجاوزاً الرغبة السعودية لأن لبنان هي منطقة نفوذ الاستعمار الفرنسي. الحال مشابه تماماً في المنطقة الخليجية فإسرائيل ومن تحت القناع الأمريكي نجحت في أن تكون هي الضامن لبقاء بعض الأنظمة الخليجية وهذا ما يفسر تنفيذ الأجندة الإسرائيلية بعباءة خليجية. والإشارة واجبة هنا إلى الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق الإختراق الإسرائيلي للخليج، فبعض الدول الخليجية هي منطقة نفوذ أمريكية بامتياز وحقيقة لا يوجد

المنطقة الخليجية لبحث مواطن إختراقها، وحسب دراسات عدة فإن العديد من هذه المراكز يرتبط مباشرة بجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد». لم يعد أهل مكة أدري بشعابها فإسرائيل باتت أدري بشعاب أهل مكة وأرضها، وبالتالي ليس من جديد القول إن ثمة قبولا خليجياً للعلاقات مع إسرائيل، فإسرائيل نجحت منذ سنوات في نسج علاقات مباشرة مع بعض الدول الخليجية وسرية مع دول أخرى تدور في أروقة أوروبا وأمريكا. وليس خفياً أيضاً التطبيع الاقتصادي السري والعنفي القائم بين إسرائيل وبعض الدول الخليجية بقطاعها العام والخاص تحت غطاء رجال أعمال وشركات عالمية. ولعل المرتبة المتقدمة التي حققتها إسرائيل في إختراق بعض هذه الدول هي في مجال التعاون العسكري والإستخباراتي، فالعديد من الدول الخليجية شاركت إسرائيل علانية بمناورات عسكرية. الوقائع تدل إذاً أن مخطط الإختراق الإسرائيلي للخليج نجح بامتياز، وواضح جداً أن إسرائيل تفوقت في التأسيس لنفوذ سياسي وإستراتيجي في المنطقة الخليجية، ولعل الأخطر أنها تفوقت بالفصل بين الخليج والمنطقة العربية فغيرت أولويات بعض الدول الخليجية حسب شروط العلاقة مع إسرائيل والاستحقاقات التي تفرضها الأخيرة على هذه الدول لضمان استمرار العلاقة، فهذه الدول كانت غير مستعدة لإقامة علاقات مباشرة مع إسرائيل علناً قبل تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لكن هذه الأولوية أسقطت الآن وفقاً لشروط العلاقة.

تسر المنطقة العربية بمرحلة تحول وتغير خطيرة ليس بالإمكان رصد إفرازاتها على المدى البعيد. حجارة ثقيلة تسقطها الطيور الأبايل على الشعوب العربية كأنها من سجيل. لم يعد الشك خطيئة ولم يعد قدفاً للمحصنات الجرم بقبول السعودية وحلفائها من العرب الإستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية الموجهة ضد قضايا مركزية عربية ورأسها فلسطين. السؤال الكبير والباشر هو كيف استطاعت إسرائيل إختراق وتطويع بعض الدول الخليجية لتحقيق أهداف إستراتيجية وتاريخية؟ وكيف استطاعت إقناع حكام مكة وعربهم بالتبرك بحاخاماتها بدل الأقصى؟ النجاح الإسرائيلي في إختراق المنطقة الخليجية ليس وليد اللحظة فالإهتمام الإسرائيلي بالخليج بدأ في مرحلة مبكرة من خمسينيات وستينيات القرن الماضي أيام الشاه رضا بهلوي الذي كان يتمتع بعلاقات حميمة مع إسرائيل ويزورها بالنقط وبعد سقوطه أصبح الخليج أحد أهم الأهداف الإستراتيجية لإسرائيل للحصول على الطاقة. بعد ذلك جاء إنتصار العرب في حرب عام 1973 وكان لإستخدامهم سلاح البترول الدور في لفت إنتباه إسرائيل لاستراتيجية المنطقة الخليجية وجعلها هدفاً للإختراق الإسرائيلي. وللتحقيق هذا الهدف أنشأت إسرائيل مراكز بحث متخصصة بشؤون الخليج دأبت على فهم وتقصي أدق التفاصيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في

## محاكمة عهد التميمي



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: إعادة إعمار العراق أم تغذية الفساد؟

في 18 شهرا بعد تدمير العراق كما قال جيمس بيكر (سزرج العراق إلى العصر الحجري)، والثالث 2014/6/9 وهو عودة ما حصل للكوييت ولكن للعراق وسوريا هذه المرة، والرابع 2017/9/25 تاريخ استفتاء الأعرار لتقسيم العراق رغم كونهم الإبن المدلل للدولة منذ 1990 ولغاية عام 2017؟!

وفي فترة الحصار تم تدمير مفهوم البنك المركزي في دولة الحداثة، ونشأ محله مفهوم البطاقة التموينية من خلال تقاهم النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة، التي كانت وزارة التجارة مسؤولة عليه من عام 1990 وحتى الآن وهي تحت قيادتك (د سلمان الجميلي)، هذه البطاقة يمكن استغلال مؤتمراً إعمار العراق في الكويت عام 2018 لتكون حجر الأساس لإحياء الاقتصاد في المنطقة كلها، وذلك يربط البطاقة التموينية بالمنتج المحلي (زراعي، صناعي، خدمي) في تلك الحالة ستخلق قطاعا خاصا حقيقيا تستطيع أي دولة الاعتماد عليه، ومشروع صالح الثاوياني لخلق قطاع عام حيوي يستطيع التكامل مع القطاع الخاص، ليكون من جديد ما بين دولة والنيل مهد تدوين الحضارة في عصر العولمة والاقتصاد الإلكتروني؟!

س.س. عبد الله

### مقابلة الفزاة

لتنثيث الحكومة العراقية وطنيتها لماذا لا تقاضي الفزاة و من سهّل الغزو لتعويض العراق والعراقيين عن كل ما حصل من موت ودمار وخراب.

د محمد شهاب أحمد / بريطانيا

ثروات البلاد بالمليارات في بلد ثاني مصدر للبترول بعد السعودية تغيب فيه بنية تحتية وأشياء أساسية وحيوية كالكهرباء. فيلد العراق تسير عصابات طائفية حاكمة وفسادة تنفذ أوامر إيران جاءت للسلطة لتنتهب وتفسد وتخرب وليس لتبني وتشييد. ففائد الشيء لا يعطيه.

فؤاد مهاني - المغرب

### مهد الفلسفة

معهد الحكمة الكندي، في مؤتمره في بغداد يوم 24 و 25 من الشهر الأول 2018، لخص الحل لفهم الحكمة الرشيدة بالمرتكزة بواسطة الأئمة للوصول للمساواة والعدالة. يكون من خلال إعطاء حق تعليم لغة الأقلية بالطريقة نفسها التي تعلم فيها اللغة الأم في الدولة، أنا كلمت د سلمان الجميلي شخصيا في مكتبه كونه يمثل الجيل الثاني من مشروع الفاتح التركي، أو مشروع القود السنغافوري الذي تعتمد دولة الإمارات العربية المتحدة في موضوع الأئمة، فالألة لا يمكن أن يكون دورها أكثر من الساعد الأمين للإنسان، ولا ستكون دولة الحداثة متجهة نحو الإفلاس، حتى لو كانت عضوا في الإتحاد الأوروبي الكليونان مهد الفلسفة منذ عام 2008، اعتماد طريقة صالح (الحكمة، لوحة المفاتيح، الحرف، الكلمة، الجملة) لتعليم كل لغات البشر ومن ضمنهم الآلة، تضمن تعليم موظف يستطيع الفوز على الآلة (الروبوت) لتوقيع عقد التوظيف للدولة).

العراق أفضل مثال لدولة الحداثة وفق محددات سايبكس وبيكو، لأنه مر بأربعة تواريخ الأول 1988/8/8 وقف الحرب مع إيران، والثاني 1990/8/2 ضم الكويت في أربع ساعات، ومن ثم معجزة إعادة الإعمار

وتجويها ونشر الجهل بينها وتفش لأفان الاجتماعية وتغيير بين الحين والآخر التوزيع الديموغرافي في بلدان عربية حتى لا تتشكل خطرا على القطع الذين يستحوذون على العالم العربي القسمن بين تلك القوى التي تدعي إعمار ما خربت وما هدمت والحقيقة من خلالها تبرز لنفسها الزيادة في حصة نهبها لمقدرات الشعب العراقي وزيادة تكبيله بديون يدفعها أجيال لاحقة.

ديناز

### خدع سينمائية

إعادة الإعمار كذبة كبرى وخدع سينمائية لا تنطلي على أحد، والإيسن هو المؤتمر الدولي لإعادة إعمار غزة؟ من هذا الذي يظن أن الولايات المتحدة مؤسسة خيرية ستبني الداء حيا في سواد عيون العراقيين؟ إن إعادة الإعمار حق أريد به باطل، أو هو بمثابة سرباب يحسبه الضمان مساء فكان الله في عون الشعب العراقي المتضرر الأكبر في كل ما يجري رغم أن بلاده تتسبح على محيط من النفط، فأين هو العراق الجديد الذي بشره من أتوا على ديسابات الاحتلال الأمريكي؟

بلحمة محمد المغرب

### مافيات الفساد

أولا: العراق لديه ما يكفي من الموارد ليعمر بلده و بلدانا أخرى. ثانيا: استئثار مافيات الفساد بجهة كبيرة والذين يحكرون

### جيوب اللصوص

عدم دفع أي فلس شيء حميد، لأن كل ما سيدفعه المانحون سيصل إلى جيوب اللصوص في اليوم التالي، وسيستبدد الشعب العراقي القرض من لفته وسعادته بينما يتمتع اللصوص بالمبالغ خارج العراق.

عبد الله الشيخ

### خشوع مزيف

في سنة الاحتلال 2003 عُقد مؤتمر ثم توالت المؤتمرات لضخ الأموال، يضاف لها أموال صندوق النقد والبنك الدوليين، والكونغرس والإفراج عن الأموال الجمدة وعائدات النفط وغيرها كثير مما يكفي لبناء مجموعة دول في الصحراء. أين ذهبت؟ لماذا يستمرون في تشجيع اللصوص العظماء؟ صحيح أن قسما ضحما منها ذهب إلى إيران لتحويل آلة القتل والخراب لكن المتبقي هائل جدا. إنها الجريمة المغلفة بالخشوع المزيف التي يجيدها أتباع إيران.

أحمد يوسف

### دمار الشعوب

ما زالت مقدرات العرب بالعرب تضع عليها قوى الشر يدها ليستمر استعمار العرب وكل استعمار هو استخرا ب للشعوب بقهرها

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## هذا النظام الاقتصادي الاجتماعي الجائر

د.علي محمد فخرو\*



لننعم النظر في مقولات وممارسات النظام الاقتصادي الرأسمالي العولمي، الذي تقوده وتهيمن عليه الأيديولوجية النيوليبرالية المتوحشة، لنعرف ملامح المستقبل الذي تتجه نحوه البشرية، وبالتالي نتجه نحوه الوطن العربي التابع للغلوبل على أمره.

\* أولاً، إن الكينونة الفردية، برغباتها وطموحاتها وحريتها المطلقة في الاختيار واستقلاليتها عن نفوذ ومطالب وقواعد المؤسسات المجتمعية، التي تشكل المجتمع، في قلب تلك الفردية ضرورة التنافس الأثافي في الأسواق، والنجاح في تلك المنافسة، وإلا فإن ذلك الفرد يعتبر إنساناً فاشلاً وسحقاً ما يقود إليه ذلك الفشل من فقر وقيمة اجتماعية متدنية وعدم الفاعلية في حياة المجتمع، من هنا فإن الظروف والمشاكل الاجتماعية ليس سببها المجتمع، وإنما سببها أخطاء الأفراد أو كسلهم أو عدم قدرتهم على المنافسة في بحر الأسواق الهائج. وبالطبع فإن حصيلته ذلك الجهد الفردي هو تصاعد في الملكية الفردية، من دون سقف ولا حدود، التي يجب أن تكون مصانة بكل أنواع القوانين والأنظمة وحماية الدولة، وباختصار، يكفي أن يحصل الفرد على الحرية، وأن يستعمل العقل في تصرفاته، حتى يحقق الملكية الفردية المطلوبة، أما تأثيرات وتعقيدات المجتمعات في أمور يجب أن تبقى هامشية في هذا النيوليبرالي الغربي.

\*ثانياً، السوق الحرة التنافسية هي قيمة يجب ألا تفسد ولا تفرس الدولة عليها قيوداً، حتى لو أتت حريتها التنافسية إلى ممار اجتماعي أو أي بشرى. ففي النهاية ستنتج تلك السوق ثروة تنزل قطرة قطرة من جيوب الأغنياء إلى جيوب الفقراء، لتحل مشاكلهم الحياتية، ومن أجل أن لا يفسد ذلك السوق الحر القدس ويفقد حيويته في خلق الثروة المتعاضدة، حتى لو كانت في يد أعداد صغيرة من البشر، فإن النيوليبرالية تضع قيوداً صارمة على حرية الدولة في حكمها للمجتمع، فنشاطات ومشاريع الدولة الاقتصادية يجب استبدالها بالسوق الحرة، من خلال برنامج الخصخصة كما لا تقوم به الدولة من مشاريع تنمية صناعية وخدمية، ومن معونات اجتماعية للضعفاء والمهمشين، من مطلق أن القطاع الخاص هو أكفأ بكثير من القطاع العام في إدارة أي شيء.

وإذا كان لا بد من تدخل الدولة، فيجب أن يكون في الحدود الدنيا ويضبط أساساً على تصحيح ما يمكن أن يؤثر على حيويته ونشاط الأسواق من مثل السيطرة على الأجور، ومن مثل تقليل كل أنواع الدعم الحكومي، ومن مثل خفض الضرائب على الأثنياء والتفرغ من الشركات، الاقتصاد يجب تحريره من كل القيود، والملكية الفردية يجب أن تصان، حتى لو وصل الحال إلى ما وصفته مؤسسة أكسفام الخيرية من أن ثروة (وليس دخل) ثمانية أشخاص في أفراد العالم تساوي ما يمتلكه نصف سكان العالم الفقراء من ثروة، ومن هنا فليس يستغرب أن تتفاخر بعض المؤسسات العولمية، من مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بنجاحاتهم المبهرة في تقليل أبعاد الفقر المدقع في هذا العالم عندما ينحسون في زيادة عدد ملايين الفقراء من دولار واحد ونصف الدولار في اليوم إلى دولار واحد وتسعة أعشار الدولار في اليوم، إنه تفاخر بوصول دخل أفراد العالم الملايين من الفقراء المعدمين إلى حوالي سبعة عشر دولار في العام.

في هذا النيوليبرالية المستقضي على الفكر في هذا العالم، إذا كانت تحمل ذلك المنظر في مسألة التوزيع العادل للثروة في مجتمعات العالم؟ والغريب العجيب أن بعضاً من مسؤولي تلك المؤسسات يطالبون بمؤسسات القطاع الخاص والشركات العالمية على الأخذ بالمساهمة في استثمار أولهم في دول العالم الثالث، من أجل حل مشاكل الفقر في تلك الدول، لكن مرض العقلية النيوليبرالية يفصح عن نفسه في الحال عندما يؤكدون لذلك القطاع الخاص بأن ما سيستفرونه من أموال لن يكون قط في خطر، فإذا ربحوا في المشاريع التي سيقومون بتفيذها، فإن الأرباح ستذهب لهم، أما إذا خسروا فإن على دولة ذلك البلد الفقير أن تعوضهم عن خسارتهم باستعمال المال العام، الذي جمع بواسطة الضرائب، وبالطبع فإذا استعمل المال العام لإخراج القطاع الخاص الخارجي من أزماته، فإن ذلك سيعني مزيداً من تخفيض الخدمات العامة الاجتماعية للفقراء في ذلك البلد. إنها اللعبة القديمة إياها، الأغنياء يزدادون غنى في أيام اليسر وأيام العسر، أما الفقراء فيحصلون على القليل في أيام اليسر ويذوقون النمن من قوتهم في أيام العسر. باختصار، هل يحق لنظام جائر مجنون كهذا بأن يسمح له بأن يمسك رقية هذا العالم ويمتكن من كل عوالم الإنسانية فيه، وذلك باسم الفردية المجنونة، وباسم حرية الأسواق التنافسية، وباسم تقديده الدولة في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية والإنسانية؟

الجواب واضح: أن الألوان لإنهاء هذا النظام الجائر أو تعديله بصورة جزئية، هذا المستوى من التوحش الرأسمالي، يزعمون السياسي الأثنياء ما عاقبوا.

لقد ترع هذا النظام على عرش هذا العالم الاقتصادي والاجتماعي بصورة مجنونة عبر العقود الأربعة الماضية وأثبت أنه سيؤدي هذا العالم إلى الأزمات التي لن تتوقف. إن نظاماً يفاخر بأن تكون أحد إنجازاته وصول بليون من البشر إلى دخل سنوي لا يزيد عن سبعة عشر دولار، في حين يملك ثمانية أشخاص ثروة تساوي ثروة نصف سكان هذا العالم من الفقراء والمهمشين، لا يحق له أن يعقل شيكاً وغ العوالم ملتون فريدمان يجب أن توضع في زبالة التاريخ.

\*كاتب بحريني

## نظام يفاخر بأن تكون أحد إنجازاته وصول بليون من البشر إلى دخل سنوي لا يزيد عن سبعة عشر دولار

لا يحق له أن يبقى

\*كاتب فلسطيني

## خواطر على هامش «الربيع اليمني»

في اليمن وغيره من بلدان الربيع العربي، الأمر الذي يجتاز مجرعات مفردات الخطاب الثوري في 2011، إلى لغة أخرى تستوعب حقيقة أن عاصمة اليمن تحكم اليوم من قبل جماعة مليشياوية طائفية، استغلّت ثورة الشباب، وأجادت التكتيك، إلى أن وضعت يدها في يد الناظم الذي ثارت عليه، واستمرت في التكتيك، إلى أن التهمت هذا النظام، وقتلت رأسه، بعد أن ضربت ثوار فبراير، ونهبت تذكي النزاعات الذهبية، وقضت على التلاحم الوطني، وتحدثت تصدعات هائلة في بنية المجتمع اليمني الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية.

لا يعني ذلك بالطبع تجاوز مطالب فبراير في التغيير، ولكن يعني إنتاج خطاب سياسي جديد يستلهم أهداف ثورة الشباب، وقبل ذلك مبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر، بعيداً عن الألوان الأيديولوجية والحزبية، خطاب يعي ضرورة توحيد جميع ضحايا الحوثيين في اليمن تحت يافطة واحدة هي «إعادة الشرعية»، وإسقاط الانقلاب».

إن الانطلاق من هذا المنطلق لا يعد اتصالاً عن أهداف فبراير، ولكنه يعنى الاستيعاب التام للمياه الكثيرة التي جرت تحت الجسر في اليمن، وهو الأمر الذي نقل الثورة من طور السلمية بمنطقها المدني إلى طور العمل المسلح بتكتيكاته العسكرية. وبما أن البلاد قد وصلت إلى ما وصلت إليه، فإن المطلوب اليوم من ثوار فبراير أن ينفخوا على من يرفضون فكرة «طهارة ثوار فبراير»، كما أن على من يرفضون فبراير أن يفهموا أن أهداف فبراير في التغيير والتحول الديمقراطي السلمي والسليم هي مطالب كل اليمنيين، وإن أخفقت ثورة الشباب في إنجازها، حتى عام— يمكن أن تنتهي بإعادة الأنظمة القديمة لا يعني إلا شيئاً واحداً، وهو أن نسخة جديدة من «الربيع»، ستأتي وربما بصورة مختلفة قد تكون أشد ضراوة. علينا— إن—

أن نسعى إلى ردم الهوة، وتعزيز الصف الوطني العام، والفرصة عابرة مع وجود انقلاب طائفي لم يترك حوله أي حليف، إلا الحليف الإقليمي الذي لا يخفي أطماعه في البلدان العربية، جريا وراء أوهام الامبراطورية البائدة.

\*كاتب يعني من أسرة «القدس العربي»

والإقليمية والدولية التي كانت تتمثل في نظام الرئيس السابق. ومهما يكن من أمر فإن ثورة 11 فبراير السلمية، لم تكن السبب في ما وصلت إليه البلاد من انحطاط، السبب في ذلك يرجع إلى ما حدث في 21 سبتمبر المسلح، أما من يقول إن ثورة فبراير هي التي هيات لانقلاب سبتمبر، فإننا عندما نأخذ بهذا المنطق، يمكن أن نقول إن فساد النظام السابق ومحاولات التوريث كانت أهم أسباب اندلاع ثورة الشباب، بعبارة أخرى يمكن القول إن فبراير لم يقدر إلى الحرب، ولكنه قاد إلى الحوار الوطني وحكومة الوفاق التي أسقطها الانقلاب.

لا يمكن لرموز النظام السابق أن يقولوا إن ما تعرضت له البلاد من حرب كان بسبب ثورة فبراير، لأن هؤلاء الرموز كانوا سبباً كبيراً في اندلاع الأحداث، حيث يحمل كل نظام في ذاته بذور الثورة عليه، بسبب سلوكه السياسي وأدائه الاقتصادي، وبغض النظر عن الجدل السائد اليوم حول فبراير، فإن على الشباب أن يدركوا أن النظام السابق نجح إلى حد كبير في تشويه الثورة لدى قطاعات واسعة من اليمنيين، لا هم لهم إلا الحصول على الخدمات العرشية البومية، أما ما عدنا ذلك، فإن عامة الناس لا ينظرون إليه إلا من زاوية الخلافات السياسية التي لا تنتهي في شيء. وهنا يمكن للشباب أن يظلوا متمسكين بأهداف فبراير الجوهري، في التحول الديمقراطي السلمي، والدولة المدنية، والعدالة الاجتماعية، ودولة المؤسسات وحكم القانون، وغيرها من الأهداف، مع ضرورة الاعتراف بالأخطاء التي راقت التحركات، والإخفاق في بناء منظومة جديدة، والدخول في تسوية كانت نتيجة عدم القدرة على القيام بثورة كاملة، والاستعانة عن ذلك بنصف ثورة، ضمنت كثيراً من عناصر النظام السابق الذين جاءت الثورة في الأصل ضددهم.

نقطة مهمة يجب الإشارة إليها هنا، وهي أن كثيراً من زعماء فبراير ينظر إليهم كثير من الشباب الذين خرجوا في 2011 على أنهم خائنوا ومطالب وشعارات الثورة، وأنهم استغلوا الثورة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، وامتيازات أخرى، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، وهو أعلى خصوم فبراير فرصة لهزيمة الثورة من أساسها، ومهما يكن من أمر فإن الأحداث اليوم تجاوزت وقائع 2011

## الطائرة الإسرائيلية بين احتمالات السقوط والإسقاط

على تطوير قدرة الدفاعات الجوية للقوات الحكومية السورية، لتصبح قادرة على حماية سيادة أجواء البلاد من أي اعتداء خارجي».

مقربون من قوات النظام تحدثوا في وسائل التواصل الاجتماعي عن استخدام الدفاعات الجوية السورية «منظومة شامين للصواريخ المضادة للجو، الإيرانية المنشأ» في عملية إسقاط الطائرة الإسرائيلية؛ ومع أنه خلاف على أي موقع للدفاع الجوي، أو مراكز قيادة العمليات السورية لا تحلّو من ضباط ومستشارين إيرانيين، وليس من المنطقي استبعاد الدور الإيراني في العملية، حتى لو على مستوى الاستشارة، إن لم يكن إصدار الأوامر، من إيران رسمياً سارعت إلى نفي أي دور لها في العملية.

حتى السعامة، لا يمكن تأكيد إسقاط الطائرة بصواريخ منظومة دفاع جوي انطلاقاً من الأراضي السورية؛ الروسى التي صدر عن قاعدة حميميم حاول الإيحاء بتطور قدرات الدفاعات الجوية السورية بدعم روسي، من دون أن يصرح عنه ما يؤكد أن الدفاعات الجوية السورية هي التي أسقطت الطائرة الإسرائيلية. إيران التي نفت رسمياً علاقتها بإسقاط الطائرة الإسرائيلية هي الأخرى لم يصرح في قاداتها السياسية أو العسكرية المشرفة على العمل السوري ما يؤكد سقوط الطائرة الإسرائيلية بصواريخ سورية، مع اتهامات إسرائيلية وردت على لسان رئيس الوزراء قبل انتهاء التحقيقات لكل من ايران وسوريا بالمشورلة المشتركة عن إسقاط الطائرة الإسرائيلية، فمن المنطقي القول بتعدد الاحتمالات، التي يبدو الأقرب إليها أنها سقطت نتيجة خلل فني في منظومة الطائرة، أو عن خطأ من قاندي الطائرة أو أسباب أخرى، طالما أن الجانب السوري أو الإيراني والروسي لم يصرح عنهم ما يوثق عملية إسقاط الطائرة.

\*كاتب عراقي

عدا بعض الأحداث المتفرقة هنا وهناك التي اندلعت فيها مواجهات مسلحة بين قوات مؤيدة للرئيس السابق علي عبدالله صالح وما عرف حينها بـ«انصار الثورة الشبابية»، والعسكريين المنشقين عن نظام حكم صالح، ناهيك عن جريمة استهداف المصلين في مسجد دار الرئاسة، كانت مطالب المتظاهرين تلقى تجاوباً لدى فئات الشعب المختلفة، ولم يكن أحد يعارض مطالب التغيير، حتى أن الرئيس السابق— بتكتيكاته المعبودة—كان يحاول أن يخبط ودهم في خطابه، محذراً من استغلال الشباب من قبل أحزاب المعارضة.

لا شك بعد ذلك أن الأحزاب السياسية المعارضة حينها وجدت في ثورة الشباب فرصة لتحقيق مكاسب سياسية، كما هو شأن المعارضة المختلفة، مع العلم أن تلك الأحزاب وإن أسهمت في تغذية التطورات وأعطتها أبعاداً سياسية، إلا أنها لم تكن الشرارة التي اندلعت منها أحداث فبراير. إن واحدة من أهم سمات ثورة الشباب في اليمن أنها كانت كغيرها من ثورات الربيع العربي— ثورة شعبية، أي أنه لم تكن لها قيادة سياسية موحدة، كما أنها رفعت شعار «ارحل» من دون أن يكون عندها البديل المناسب لشغل أماكن الراحلين، لم تكن الثورة تترك الآثار المحلية والتدابير الإقليمية والدولية لإسقاط النظام، نظراً لكونها ثورة شعبية، لم تنضج سياسياً بعد، وبعبارة أخرى كان هدف ثوار فبراير «إسقاط النظام» من دون أن يكونوا جاهزين لليوم التالي، بالبحث في «إقامة نظام» جديد على أنقاض النظام الراحل. لم يكن لدى الثوار البديل المناسب، وهذه كانت نقطة ضعف، كما لم يكن لديهم تصور عن كيفية إدارة البلد في اليوم التالي لسقوط النظام، وحتى المعارضة السياسية حينها لم تكن مهية لاستلام السلطة، والقدرة على تسيير أمور الدولة وسط غاية من العلاقات المشابكية ملياً وإقليمياً ودولياً، وهو الأمر الذي جعل المجتمع الدولي والإقليمي يدرك خطورة دخول البلاد في الفوضى، فضغط باتجاه تشكيل حكومة وفاق مناصفة بين النظام السابق والمعارضة، نظراً لإدراك القوى الدولية والإقليمية أن الشباب والأحزاب وإن كانت لديهم القدرة على إسقاط النظام، إلا أنه لم تكن لديهم القدرة ذاتها على إقامة نظام جديد، من دون أن تغفل عن حقيقة شبكة المصالح المحلية

د. محمد جميح\*



في أي محاولة لتوصيف أي ظاهرة يجد المراقب نفسه إزاء كم كبير من الدعاية والدعاية المضادة، التي تعمل على خلط الأوراق، ولبيلة الرؤية،

وتويه الحقائق الواضحة. وإزاء ثورة الشباب في اليمن، أو ثورة 11 فبراير، نجد فريقاً ينظر إلى الثورة على أساس أنها تجسد معنى الطهارة الثورية، والتجرد الإنساني، وتكاد بعض الكتابات ترتفع بثوار فبراير إلى مصاف الملائكة، فيما يرى فريق آخر أن هذه الثورة كانت «تكية» على اليمنيين، ويكاد يضع ثوارها في خانة الشياطين، الذين كانوا سبباً في خراب الأوطان وتمزق المجتمعات، بل إن بعض المشاركين فيها أعلنوا دعمهم، وبين الفريقين قل من ينظر إلى الأحداث من زاوية القارئ الموضوعي، الذي يتجرد عن هواء مع الثورة أو ضدّها.

كان هدف ثوار فبراير

«إسقاط النظام» بدون

أن يكونوا جاهزين لإقامة

نظام جديد على أنقاض

النظام الراحل

بداية علينا أن نقر أن اللوحات التي رسمها شباب وشابات اليمن في 2011 في تظاهرات سلمية، مطالبة بتغيير النظام، نالت إعجاب العالم، خاصة أننا إزاء شعب مسلح، ترك أبنائه السلاح وخرجوا في تظاهرات سلمية طلباً للتغيير. كان الخط الملتصقات للشباب سلمياً،

رائد الحامد\*



انتهج الراي العام عموماً بجواري إسقاط ثلاث طائرات إيرانية وإسرائيلية وتركية، خلال يوم العاشر من فبراير، كان القاسم المشترك بينها الأراضي السورية، التي تحولت بسبب واضح إلى ساحة صراعات متعددة لقوى إقليمية ودولية، بات النظام السوري مجرد أداة من أدوات هذه الصراعات وليس طرفاً فاعلاً فيها، كما هو حال المعارضة السورية. في الغالب، تبدو المقولة الأكثر واقعية أن إسرائيل عاشت حالة صدمة، غير معهودة، بعد أن أسقطت وسائل دفاع جوي تتمتع بـ«تقوى» في العراق السورية إحدى طائراتها من طراز F16، كما روجت وسائل الإعلام، من دون أي أدلة تؤيد فرضية إسقاطها وليس سقوطها نتيجة خلل فني.

هناك واقع يشير إلى أن قوات النظام السوري لا تمتلك قدرات دفاعية تؤهلها للتصدي للضربات الإسرائيلية المتكررة، إلى الحد الذي يمكن وصفه بـ«الفعال»، كما لا تبدو إيران في وضع يسمح لها بدعم الدفاعات الجوية السورية، بمنظومات متطورة إيرانية المنشأ، أو مستوردة من دول أخرى للدفاع عن مصالحها في سوريا، على الرغم من أن الضربات الإسرائيلية خاصة في عام 2017 ركزت في المقام الأول على مواقع تخزين الأسلحة الإيرانية في الصواريخ الباليستية، ومواقع أخرى على الأراضي السورية تابعة لحزب الله اللبناني الحليف الأوثق لإيران. ويذهب محللون عرب ومراقبون إلى أن ما جرى في حقيقته هو جولة من جولات الصراع الإيراني الإسرائيلي، وهوّلاء يمتلكون القوة من كثرة ثرى أن ذلك لا يعدو أن يكون «مسرحية» القصد منها خداع الراي العام العربي بوجود عداء إيراني إسرائيلي، لتعزيز موقف محور «المقاومة»، ومصادفته بعد أن فشل عملية انعوم في الرد على عنترات، إن لم تكن مئات الغارات الإسرائيلية في العراق السوري، مع موقد رسمي لا يزيد عن أن سوريا تحتفظ بحق الرد، وعبادة الخبراء العرب وحماسهم المتعجل في تبني تحليلات استشراقية وأسستجائية في معظفها بعيدة

د. فايز رشيد\*



بداية، فإن عمليات المقاومة للشعوب المحتلة أراضيها والمغصبة لإرادتها مشرقة بقرابين وضحيين من الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار الأول رقم (3034) الصادر بتاريخ 18 ديسمبر 1972 ونص على «الحق الأروخ للشعوب التي لا تزال راحدة تحت نير اللطمة الاستعمارية أو العنصرية والأشكال الأخرى للسيطرة، في تقرير مصيرها وتحرير أرضها»، وقرار الثاني رقم (3314) الصادر في 24 فبراير 1974، من نصه «حق الشعوب المحتلة في مقاومة ممتلكها بكافة الوسائل والسبل، بما في ذلك الحق في استخدام الكفاح المسلح». اضطرتنا للتطرق للموضوع السابق، لأنه للأسف يجري التصوير إعلامياً سياسياً بأن المقاومة المشروعة للشعوب أصبحت «إرهاباً»!

قناعة الفلسطينيين

أن المقاومة هي الأسلوب

واقترحات لردع العدو

وللقدر وللأقصى

من المستوطنين

للقدس وللأقصى

هذه القضية حولتها الولايات المتحدة وإسرائيل إلى أيديولوجيا متعققة، وسمتها «مكافحة الإرهاب». من أجل ذلك عقد مؤسراً جونان (شقيق نينهاو الذي قتل في عنتيبي، الأول عقد في نيويورك في عام 1979، والثاني في القدس المحتلة عام 1984، حضرهما استراتيجيون، وإعلاميون ومختصون في الدعاية ومفكرون وغيرهم، وكان الهدف منه، إقناع العالم بأن مقاومة الفلسطينيين

كالشهيديين البطالين غسان وعدي أبو جمل، اللذين دخلا إلى معهد «هارنوف»، الحصّن أمنياً وقاماً بعلميتها البوليطرية الراجعة، ليدونيتها هزمت كل الكيان؛ حكومتها ومستوطنين غرباء عن أرضنا وتاريخنا وحضارتنا. الشهيدان لم يولوا أولئین ولن يكونا الأخيرين... سبقهما شهداء كثيرون، منهم عبد الرحمن الشالوي، معتز حجازي، يوسف رموني، الذي أعدمه المستوطنون في الحافلة التي يقودها، خير الدين حمدان من قرية كفرتكسا في منطقة 48، الذي قتلته الجيوش (الذي يتحدث الغرب عن طهارة سلاحه)، وإبراهيم العكاري وغيرهم الكثير.

يدعون أن القدس العاصمة الموحدة الأبدية لدولتهم؛ ولقد سنّ الكنيست الصهيوني قراراً بتوحيدها، ولو أخذنا مقاومة أهالي القدس للاحتلال، فإنها تقف الوصف فقد تحولت حتى مرحلة قريبة إلى ظاهرة مقاومة جديدة، وشكل يتكرر من أساليبها، عجل سيارة، حجر، سكين، معول. إنها أيضاً دليل قناعة تشكلت ولا تزال لدى معظم الفلسطينيين، بأن المقاومة هي الأسلوب الوحيد لردع العدو واقترحات قطعانه من المستوطنين للقدس وللأقصى ومحاولة دهمه، وإقامة الهيكل للزعوم محله، وأن ردع خطواته لا يتم من خلال المفاوضات والتوسل وبيانات الاستنكار والشجب، وإنما من خلال القوة.

العمليات هي رد الفعل الطبيعي على التكتيل الوحشي بشعبنا، ألهنا يواجوهون اعتداءات متواصلة إجرامية من قوات الاحتلال وجموع المستوطنين عليهم، كما يجري تهويد للقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، يتم قتل العديدين من أبناء شعبنا بدم بارد، مذبحة تلو مذبحة بحق شعبنا، إجرام متواصل وسن المزيد من القوانين العنصرية ضد الفلسطينيين في 48 وفي الضفة الغربية. غرة ما زالت محاصرة منذ سنوات طويلة، يدعو إسرائيل لترحيل أهالي منطقة 48 الضفة والقطاع، عنصرية كريمة تمارس ضددهم، اغتيايلات، اعتقالات متواصلة حتى للشيوخ والنساء والأطفال منهم، سرقة أراضيها ومصادرتها في عمليات الاستيطان التي لم ولن تتوقف، تكسیر عظام شبابنا، تهجيرهم من وطنهم فرادى وجماعات بشكل مستمر منذ عقود طويلة من دون توقف. مجازر كثيرة

عن الواقع، رأو أن حادثة إسقاط الطائرة أرسزت قواعد اشتباك جديدة في الأجواء السورية، خلافاً لتلك التي سادت بعد آخر مواجهات جوية مطلع الثمانينيات فوق بيروت، وظلت الأجواء السورية مفتوحة لطائرات دول العالم والإقليم منذ انطلاق الثورة السورية قبل سبع سننوات، مع استثناء مناطق تواجد القواعد والقوات الروسية في طرطوس وحميميم، التي تحميها منظومات روسية متطورة، مثل منظومة «إس 300»، و«إس 400». لم تكن تلك الاستنتاجات أفصحت تنفيذ إسرائيل ضربات لم يتم التصدي لها بمنظومات صاروخية قادرة على إسقاطها، كما حصل في حادثة العاشر من فبراير؛ ما يثير تساؤلات عدة حول حقيقة امتلاك الدفاعات الجوية السورية المزيد من الصواريخ المتطورة، القدرة على إسقاط طائرات F16. وقد لا يبدو من المجازفة القول إن قرار التصدي للطائرة الإسرائيلية وإسقاطها ليس قراراً استراتيجياً سورياً أو إيرانياً، وبالتالي ليس روسيا؛ مع افتراض أن الطائرة الإسرائيلية سقطت بعد إصاباتها بصاروخ مضاد للجو، وهو احتمال وارد، لكن مسألة الجزم به مسألة معقدة، بحاجة إلى أدلة قد تكشف عنها التحقيقات الإسرائيلية بعد الانتهاء منها. القرار الاستراتيجي المفترض وجوده سيلزم الدفاعات الجوية الدفاع الجوي بشكل مستمر، والتصدي لأي اختراق إسرائيلي للأجواء السورية؛ كما ليس ثمة أبناء متداول، على أي نطاق، تشير إلى أن الدفاعات السورية تصدت لأسراب من الطائرات الإسرائيلية، نفذت بعد ساعات من إسقاط الطائرة F16 غارات استهدفت اثني عشر هدفاً سوريا وإيرانياً في ضواحي العاصمة وقاعدة «التيفور» الخاضعة لإدارة روسية إيرانية مشتركة.

لا أحد يمكنه الجزم بقدرة أي من القوى الفاعلة، سواء الإقليمية أو الدولية على الإسساك بتعقيدات الصراع السوري، والتأثير فيه بشكل يتفق على القوى الأخرى؛ ولا تبدو روسيا صاحبة الفسود التي فعلت في القدرات

## أحمد جرار.. شهادتنا والولادة من جديد

ارتكبت بحق شعبنا منها، دير ياسين، كفرقاسم، الطنطورة، مذبحة الحرم الإبراهيمي في الخليل وغيرها. وراء كل مجزرة، تحاكم إسرائيل (إملاجا) مرتكبها بغرامات مالية (قدرها قرش واحد مثل الحكم على الضابط شديدي) أو تتفهم بالجنون، منذ أشهر، صادق الكنيست على قرار يمنع التعاون مع الأسرى الفلسطينيين، أو تخفيف الأحكام عنهم، كما يجري اعتقال الكثيرين من أبناء شعبنا وتوقيفهم، مدداً طويلة بموجب قانون وحشي من مخلفات الاحتلال البريطاني وهو «القانون الإداري»، كل هذا غير من فيض جرائم وموعدات وحشية الاحتلال والمستوطنين ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في كل المناطق الفلسطينية المحتلة، عام 48 وبعد عام 67... وحتى اللحظة. أبعد كل ذلك، يستغفرون قيام البعض من الفلسطينيين بمقاومة الاحتلال؛ ينتظر جنود الاحتلال والمستوطنون المنتظون من عقابهم، من شعبنا؟ أينظرون لاقتات نرفعها تحرب باحتلالهم ومقمعهم؟ أيديون أن نرمي قوات احتلالهم ومستوطنهم بالورود؟ غريب والله أمر هؤلاء الصهاينة.

ما أصعب الكتابة عنّ ضحايا شهداء وما زلت تعتبرهم أحياءاً لعله العقل يرفض التصديق. فانت تسكت بأنهم موجودون، ولعلمهم بأنهم يفرضون حضورهم عليك وعلى الآخرين، ولعلمها انتهايات التي ترفض تصديقها، ولعله الخلط بين ما هو واقع، وما تود أن تراه باعتباره متخيلاً... كل ذلك يحتل ركناً كبيراً في الوعي، المجد والخلود لشهادتنا الأبرار، النصر لشعبنا وأمتنا، الخزي والهزيمة للعدو. شهيدنا الفلسطيني يمتلئ بمشاعر... يرضع ضوءه في عمة الليل، مضياً لأخريين يستلهمون طريق الحرية. شهداء جرح، ويخرجون من دماهم... يحاولون الوفاء لعهد الأرض، يصشقون أجسادهم، يفتقرون الأسوار. وجاتوا نهارهم العاصف... يزرعون القمح يزرعون وردا لإجبال فلسطينية أخرى ستأتي. هكذا الفلسطيني يزرع في قضيتيه تاريخاً... حاضرا ومستقبلا، فهو باستشهاده يؤسس لولادة جديدة.

\*كاتب فلسطيني



## هواء طلق



### تفضل أقد جنب الراديو...

#### سهيل كيوان

احتفل العالم يوم الاثنين بيوم الإذاعة العالمي، لم أنتبه لوجود يوم كهذا سوى هذه المرة، وأظن أن لكل واحد ممن صاروا كهؤلاء ذكريات مع الراديو، يوم كان هذا الجهاز مصدر الأخبار والمعلومات والترفيه الأول.

كان جهازاً ضخماً على طاولة مرتفعة في زاوية البيت عُلمت فيه كلمتا «راديو السعادة»، في بيوت أخرى كان اسم الجهاز نفسه راديو الأمل أو راديو أولومبيا وحتى المحبة. تحت الطاولة قنينة زجاجية مملوءة بالماء، فيها سلك موصول من الراديو، وفهمت أن هذا يحمي الراديو من البرق، وكانت هناك بطارية مثل بطارية السيارة، لها علاقة في الموضوع، وفوق الراديو قطعة قماش بيضاء مخزومة عليها تطريزات زرقاء وخضراء، أضافت له هبة ووقاراً، وكان يستغرق وقتاً عند بدء تشغيل الجهاز حتى يحمي.

أجمل ما أذكره في العلاقة مع الراديو هو لمة الأسرة قبيل أذان المغرب في الشهر الفضيل حول مائدة الإفطار، والاستماع بخشوع إلى المقرئ الشيخ محمد رفعت أو عبد الباسط ثم أذان المغرب، تليه تواشيح السيد النقشبندي، ثم مسلسل ألف ليلة وليلة كتبها للإذاعة طاهر أبو فاشا.

كانت مقدمة موسيقى السلسل موسيقى روسية وكلمات عربية، ثم، بلغني أيها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد، وموسيقى رهيبة جداً على الكمان كأنها خيط حورير يضاد في الغضا، وجواب يوحي بظلمات ماء تتساقط على سطح غدير مطلق وصامت في ظلال شجرة بلوط في وادٍ سحيق، بعد عقود عرفت أنها سيمفونية شهزاد لريمسكي كورساكوف. في عيد الثورة المصرية، وحفلات أم كلثوم وأضواء المدينة كان المنيع جلال معوض يدخل المستمعين إلى أجواء درامية، يصور مسرح الحدث بدقة.

عندما وصل التلفزيون في الستينيات قبل حرب حزيران لم يكن التقاط القناة المصرية سهلاً، كان معظم رجال القرية يأتون إلى قاعة السينما ليستمعوا العرض العسكري والأغاني الوطنية بصوت الجماهير ووطنى حبيبي، وخطاب الرئيس جمال عبد الناصر.

أذكر الجمهور يشاهد الشمس والطلج على شاشة التلفزيون، ويسمع الراديو المثبت على رف إلى جانبه في الوقت ذاته، فيختلط التصفيق والتهنئات مع الصوت المرافق للشمس والصورة التي تظهر لحظة ثم تختفي.

عندما قال المذيع بعد حرب حزيران إن جمال عبد الناصر تنحى كسر أحد رجال الحي الراديو وهو يتخبط... عبد الناصر انتحر عبد الناصر انتحرو، وكان على رجال الحي أن يرضوا له، بأن تنحى هو غير الانتحار.

يتحول يوم الجمعة إلى حالة من البهجة، فالإذاعات تقدم أفضل ما لديها، يهدي الناس الأغاني لبعضهم البعض، وخصوصاً للطلبة المتوقفين، وبرامج تبث مباشرة مثل على الناصية الذي قدمته أمال فهمي، وحول الأسرة البيضاء، حيث كانت الذبذبة سامة صادرة من الراديو في المستشفيات وأحياناً تغايمهم بغنان كبير مثل فايزة أحمد أو عبد الحليم أو شادية ونجاة. برامج الصباح المصرية مثل طريق السلامة، وكلمتين وبس للمرحوم فؤاد المهندس، وأغنيات الصباح، الورد جميل، وشباكتنا ستاير وحرير، وتختفي وتعايلي يا خيل، وغيرها.

صوت فلسطين صوت الثورة الفلسطينية من القاهرة، بيت الأمل في الشعب المنكوب، «أنا لن أعيش مشرداً، أنا لن أظل مفيداً»، غناء غازي الشرفاوي، وبيا ويل عدو الدار من موكب الأحرار، لحمد قنديل، ودع سمائي فسمائي محرقة لغايده كامل التي كرست فيها للقضايا الوطنية، حتى أن الجمهور لم يقبلها في الأغنية العاطفية، ولم تنتشر سوى أغنية يا حضرة العمدة ايك حميدة حدني بالسفندية، وحتى الآن لا يعرف 88% من الشعب الفلسطيني ما هي السفندية وأنا منهم. الأمة عشقت أغنية شادية يا حبيبي في مصر وكانت تبث أكثر من مرة في اليوم، عاطفية ووطنية.

لم أنتظر برنامج لغتنا الجميلة لغاروق شوشة، ولكن عندما كنت أسمع صدفه، أشعر بدمعة في طريقة لقائه للشعر والطرف الأبدية.

الإذاعة السورية كانت تصلنا ضعيفة كأنها صوت يوسف من الجيب، وأكثر ما كان يهمني هو نشرة الأخبار لأن توقيتها مختلف فهو على الساعة، والربع، خصوصاً عندما تكون أحداث عسكرية، وكان مارش نشيد القسم قبل نشرة الأخبار رهبة خاصة. كذلك مارش بغداد يا قلعة الأسود، من إذاعة بغداد، أما مارش الإذاعة الأردنية فقد كان غريباً كالغرد خارج السرب والنشرة محطمة من الخبر الأول.

صوت الثورة الفلسطينية الذي صار بيت من لبنان، وأناشيدته أنا صامد صامد، وطال ك يا عدوي طال والرسائل المشفرة، وغيرها.

دار الإذاعة الإسرائيلية أطلقت برنامج سلاماً وتحية، كان فلسطينيون الداخل يرسلون من خلاله سلاماتهم إلى إقرانهم المشردين، كان طاقم من الإذاعة يدور على القرى ويسجل البرنامج ليته بعد مروره على الرقابة، ويختتم جميع المتحدثين بعبارته: كما ونشكر دار الإذاعة الإسرائيلية التي أتاحت لنا هذه الفرصة. على ذمة أهل تحف أن إحدى المسنات من مجد الكروم قالت أثناء تسجيل البرنامج مخاطبة شقيقها المشرد... دير بالك من اليهود المرجرين خياً، كما ونشكر دار الإذاعة الإسرائيلية التي أتاحت لنا هذه الفرصة، والرقابة صدمت.

كانت برامج مشابهة من الإذاعات العربية، ترسلني والذي إلى عيوز مَهْجَرَة مثلها سكنت في الحي، فأرض إليها لأول، بتسلم عليكي إسي ويتقول لك نمز بهديكي السلام. وتكون قد سمعت الخبر من قبل، ولكنك لا تدعني أخرج بدون ملابس لا تملأناها على أبنها.

كان في الحارة رجل لا يزال مع الراديو الذي صار على طائرات ناشقة في حصنه، وفي ليلة ما وصل التتقل من أغنية إلى أخرى ومن نشرة أخبار إلى أخرى، وكانت والدته عصبية المزاج بسبب اللجوء والضييق من بعد يسر، تمام معه في الغرفة نفسها، ويبدو أنه ألقها وحرمتها النوم، فبقيت صابرة عليه على مضمض حتى أغلق الراديو أخيراً، وإذا بها تطلق زغرودة بعد منتصف الليل أنهلته وسمعها كل أهل الحارة مستغربين.

قبل أعوام وجدت على اليوتيوب مونولوجاً قديماً للغنان عزيز علي من العراق يمتدح فيه الراديو:

الراديو يوزر الأفكار، الراديو يفتح الأبيصار، مادام يفضح الأسرار، يعني يضر الاستعمار يحيا الراديو... إلخ. ولا بد أن يكون للراديو نصيب، في قريبتنا يحكون عن أحد أبناء البلدة أنه باع بضعة دونات من الأرض يقدر فتمتها اليوم ببضعة ملايين من الدولارات، ليقتني جهاز راديو، وكان إذا جاء ضيف، يدعو للجلوس إلى جانب الراديو تكريماً له، تفضل والله ما يصير إلا تعدد جنب الراديو...

## زفاف على جسر الحب في باريس



على جسر فوق نهر السين في عاصمة الحب والجمال «باريس» اختار هذان العروسان الاحتفال بيوم الحب أمس بملابس الزفاف

● رئيس الوزراء الصومالي، حسن علي خيري، تسلم جائزة تقديرية من الدرجة الأولى، من هيئة العلماء والمثقفين الصوماليين في المهجر، ومقرها العاصمة البريطانية لندن، التي اختارته كأفضل رئيس وزراء عرفه الصومال منذ انهيار عام 1991، وتقديراً لجهوده التي قدمها في مختلف المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

● انطلقت جائزة الطبيب صالح العالمية للإبداع الكتابي، في دورتها الثامنة، صباح أمس الأربعاء، في العاصمة السودانية، الخرطوم. وانتهت أعمال التحكيم لنحو 630 عملاً أدبياً تتنافس في المسابقة. أعلن ذلك مجذوب عيدروس، الأمين العام للجائزة. وأضاف إن الإعلان عن الفائزين سيكون

### أحوال الناس

اليوم 15 شباط / فبراير.  
● عن الدار الألفية للنشر والتوزيع في عمان، صدر كتاب للناقد الأردني إبراهيم خليل، بعنوان «اجتهادات نقدية في الشعر والقصة والرواية»، في 23 صفحة من القطع الكبير.

## حظر الاحتفال بعيد الحب في بعض مدن إندونيسيا

المدارس بحثاً عن تلامذة يحتفلون بعيد الحب، غير أن السلطات سمحت باحتفالات للمناسبة في بعض الفنادق والمقاهي.

وفي ماكاسار في جنوب جزيرة سولاويسي، تحظر السلطات منذ سنوات الاحتفال بعيد الحب، وقال مساعد رئيس بلدية المدينة سياسموسو رضا

جزيرة جاوا، داهمت الشرطة فنادق ووقفت أكثر من عشرين ثنائياً يشبهيه في أنهم خالفوا قرار الحظر. ويتوقع أن يطلق سراحهم بعد تكريمهم بموجباتهم في هذا الإطار.

وفي جزيرة لومبوك السياحية القريبة من بالي، أمرت مدينة ماتارام الشرطة بتنفيذ عمليات مراقبة في

جاكرتا - أ ف ب: منعت مدن إندونيسية عدة أمس الأربعاء الاحتفال بعيد الحب فيما تلاحق الشرطة العشاق المشتبه في إحيائهم هذه المناسبة في مختلف مناطق هذا البلد المسلم الأكبر تعداداً في السكان في العالم.

في سورابايا ثاني كبرى مدن إندونيسيا في شرق

## قانون يجعل كل الهولنديين متبرعين بأعضائهم

سكانه 17 مليوناً. وقالت رئيسة مجلس الشيوخ انكيه بوركز-نول: «أقر القانون».

وستتلقى المواطنون الهولنديون رسالتين إلكترونيتين لمعرفة إن كانوا يوافقون على التبرع على أعضائهم من عدمه، وفي حال لم يردوا على الرسالة الثانية فإنهم سيسجلون تلقائياً على قائمة المتبرعين.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت أمس الأربعاء في العاصمة برلين إن الحكومة الاتحادية تعزم توفير نماذج وسائل نقل عامة مؤقتة للأفراد بالتعاون مع الولايات والمحليات، مؤكداً: «إننا مستعدون لاتخاذ خطوات».

وأكد أن الحكومة الاتحادية قالت إنها سوف تتخذ إجراءات إضافية في خطاب، بعد مطالبة من بروكسل بالحد من التلوث داخل المدن.

وأشار زايبيرت إلى أن هناك تهديداً من المفوضية الأوروبية بالتقدم بشكوى، لأنه لا يتم الالتزام بالسلطات القصوى لمسببات التلوث.

وأضاف أن الحكومة الألمانية تعزم انتظار تقييم المفوضية حالياً، ولكنه أشار إلى أنه من المقرر اتخاذ جميع الإجراءات حالياً من أجل تحسين جودة الهواء.

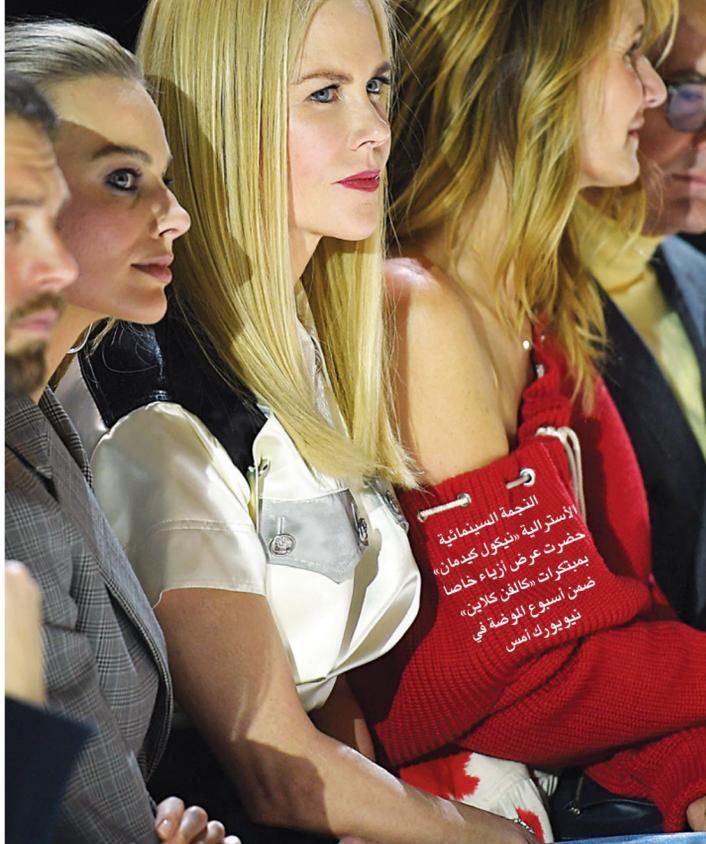
وقال متحدت باسم وزارة البيئة الاتحادية إن الحكومة الألمانية تعزم إثارة نقاش من خلال مقترح بشأن إمكانية توفير وسائل نقل عامة مجانية.

■ وارسو - أ ف ب: اختار سارق سيارات بولندي مطلوب من العدالة، أن يسلم نفسه أمس الأربعاء في يوم عيد العشاق إلى الشرطة موضحاً أنه سئم من التساخر مع حبيبته على ما أعلنت شرطة وارسو.

وقد كان له ما أراد، فقد حكم عليه في العام 2016 بالسجن 17 شهراً، فوضع في السجن فوراً فيما سيسمح لحبيبته بزيارته ثلاث ساعات، في الشهر.

■ لاهاي - أ ف ب: أقر البرلمان الهولندي نهائياً قانوناً ينص على تسجيل كل المواطنين فوق سن الثامنة عشرة على أنهم متبرعون بأعضائهم إلا في حال رفضوا صراحة ذلك.

وأقر أعضاء مجلس الشيوخ القانون بنتيجة مقاربة جداً بتأييد 38 عضواً ومعارضة 36 وكان عضو في حزب الديمقراطي 66 الاجتماعي - الليبرالي (دي 66) طرح مشروع القانون الذي يهدف إلى زيادة عدد المتبرعين بالأعضاء في هذا البلد البالغ عدد



## نيكول كيدمان في حفل أزياء نيويورك

■ ميامي - أ ف ب: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن بعض المنتجات الكيميائية المستخدمة في تغليف الأطعمة وعلى أوعية القلي غير القابلة للالتصاق وفي الملابس تزيد خطر الوزن الزائد من خلال التأثير على عمل الأيض في الجسم خصوصاً لدى النساء.

أكد المدع الرئيسي للدراسة تشي سون من قسم التغذية في جامعة هارفرد، للمرة الأولى سمحت نتائجنا باكتشاف مسار جديد يمكن من خلاله للمركبات الألكيلية المشبعة بالفلور أن تتدخل في وضع كتلة الجسم لدى البشر والمساهمة تالياً في انتشار وباء البدانة.

هذه الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «بلوس ميديسين» المتخصصة وأجريت في العقد الفائت، ركزت على آثار أربع حميات غذائية جرى اتباعها خلال عامين، وتم قياس فقدان الوزن ومعدلات المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في الدم لدى 621 مشاركاً يعانون البدانة أو الوزن الزائد. وفي المعدل، فقد المشاركون 6.4 كيلوغرام في الأشهر الستة الأولى غير أنهم استعادوا 2.7 كيلوغرام خلال السنة ونصف السنة التالية.

وجاء في الدراسة «ولك الذين استعادوا الوزن الأكبر هم أيضاً الذين كانت لديهم المعدلات الأعلى من المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في الدم، وهذا الرباط كان أعلى لدى النساء».

وتنتشر المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في بيئتنا منذ 60 عاماً وقد تسببت خصوصاً في تلويث مياه الشفة قرب الواحات الصناعية والقواعد العسكرية ومصانع تكرير المياه. ولفت فيليب غرانجان المشارك في إعداد الدراسة وهو باحث أيضاً في جامعة هارفرد إلى أن «النتائج تشير إلى أن الحد أو تقادي التعرض للمركبات الألكيلية المشبعة بالفلور من شأنه المساعدة في الإبقاء على كتلة الجسم عند مستوى ثابت بعد فقدان الوزن خصوصاً لدى النساء».

## أجمل كلب في نيويورك يشبه الدببة

■ نيويورك - أ ف ب: فاز كلب من نوع «بيشون فريزيه» في مسابقة أجمل كلب في نيويورك في دورتها الثانية والأربعين بعد المشه متغلباً على حوالي 2800 حيوان من أجناس أصيلة من سائر أنحاء الولايات المتحدة ولبلدان أخرى.

هذا الحيوان المسمى «فلين» وهو كلب صغير ذو ورس أبيض شبيهه ببذبة القماش، كان من بين الكلاب السبعة التي وصلت إلى التصفيات النهائية من المسابقة.

وقال بيل ماكفادين صاحب الكلب «فلين» المسمى على هذا النحو نسبة لشخصية المحامي بيلي فلين في الاستعراض الموسيقي «شيكغو»: «الامر لا يصدق، هذا أنشبه بالسرور، ولا يتوانى بعض أصحاب الكلاب عن الاستعانة بأخصائيين يتقاضون ما يصل إلى 500 دولار عن كل كلب لتسليط الضوء على ميزات الحيوان».

## بعض المنتجات الكيميائية يزيد خطر الوزن الزائد

■ ميامي - أ ف ب: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن بعض المنتجات الكيميائية المستخدمة في تغليف الأطعمة وعلى أوعية القلي غير القابلة للالتصاق وفي الملابس تزيد خطر الوزن الزائد من خلال التأثير على عمل الأيض في الجسم خصوصاً لدى النساء.

أكد المدع الرئيسي للدراسة تشي سون من قسم التغذية في جامعة هارفرد، للمرة الأولى سمحت نتائجنا باكتشاف مسار جديد يمكن من خلاله للمركبات الألكيلية المشبعة بالفلور أن تتدخل في وضع كتلة الجسم لدى البشر والمساهمة تالياً في انتشار وباء البدانة.

هذه الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «بلوس ميديسين» المتخصصة وأجريت في العقد الفائت، ركزت على آثار أربع حميات غذائية جرى اتباعها خلال عامين، وتم قياس فقدان الوزن ومعدلات المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في الدم لدى 621 مشاركاً يعانون البدانة أو الوزن الزائد. وفي المعدل، فقد المشاركون 6.4 كيلوغرام في الأشهر الستة الأولى غير أنهم استعادوا 2.7 كيلوغرام خلال السنة ونصف السنة التالية.

وجاء في الدراسة «ولك الذين استعادوا الوزن الأكبر هم أيضاً الذين كانت لديهم المعدلات الأعلى من المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في الدم، وهذا الرباط كان أعلى لدى النساء».

وتنتشر المركبات الألكيلية المشبعة بالفلور في بيئتنا منذ 60 عاماً وقد تسببت خصوصاً في تلويث مياه الشفة قرب الواحات الصناعية والقواعد العسكرية ومصانع تكرير المياه. ولفت فيليب غرانجان المشارك في إعداد الدراسة وهو باحث أيضاً في جامعة هارفرد إلى أن «النتائج تشير إلى أن الحد أو تقادي التعرض للمركبات الألكيلية المشبعة بالفلور من شأنه المساعدة في الإبقاء على كتلة الجسم عند مستوى ثابت بعد فقدان الوزن خصوصاً لدى النساء».